بسم الله الرحمن الرحيم



جامعـــة الخليــــل

كلية الدراسات العليا

قسم التاريخ

العنوان:

المؤتمرات الفلسطينية من 1919- 1936وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية

إعداد:

ياسر عبد الفتاح عمرو

إشراف

الدكتور عماد البشتاوي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل

This thesis is submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Modern and Contemporary History in the College of Graduate Studies and Academic Research, Hebron University

ايار 2015

المؤتمرات الفلسطينية من 1919 – 1936 وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية

The Palestinian Conferences from 1919 to 1936 and their effects on the Palestinian National Movement

إعداد الطالب

ياسر عبد الفتاح محمد عمرو

"نُقشت هذه الرسالة يوم الثلاثاء، بتاريخ 2015/6/9، الموافق 22 شعبان لسنة 1436 هـ وأجيزت " .

أعضاء لجنة المناقشة

1. د. عماد البشتاوي مشرفاً ورئيساً التوقيع.............

2. د. أحمد فارس عودة ممتحناً خارجياً التوقيع.............

3. د.عبد القادر الجبارين ممتحناً داخلياً التوقيع.............

الإهداء

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

الإسراء، 24

إلى روح والدي والى أمي الغالية أطال الله في عمرها وأصلح الله عملها.

إلى زوجتي وأبنائي الكرام

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء

وان نسينا لا ننسى أخي ورفيق دربي وشقيق روحي الشهيد المجاهد عبد المجيد دودين"أبو همام"

لهم جميعا نهدي هذا الجهد المتواضع.

الشكر والتقدير

اتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي ومشرفي الدكتور عماد البشتاوي ، الذي كان لي خير مساعد في انجاز هذه الدراسة .

كما وأتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ وكل من ساعدني في هذه الدراسة بالنصح والإرشاد والطباعة والترجمة وغيرها.

المحتويات

قائمة المختصرات الواردة في الرسالة

ط.. طبعة

ع...عدد

دت ....دون تاريخ نشر

دن ....دون دار نشر

ج .... جزء

م.......................................مجلد

الملخص

تعد القضية العربية الفلسطينية محوراً من محاور الصراع في المنطقة العربية لما لها من رمزية دينية وحضارية وجغرافية ، ولهذا سلكت الحركة الوطنية طريق المطالبة بالحقوق المشروعة طمعا في الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني ؛ اعتماداً على ما جاء من الوعود في مراسلات الحسين مكماهون ، مما دفع الباحث لهذا الاختيار استكمالاً لدراسات سابقة.

شكلت المؤتمرات الفلسطينية (1919 – 1936) ركيزة أساسية في المقاومة السلمية للانتداب البريطاني والحركة الصهيونية بعدد من الوسائل من خلال المظاهرات وإرسال الوفود إلى لندن وغيرها من العواصم ،وإرسال رسائل الاحتجاج إلى المؤسسات الدولية ذات العلاقة ، ورغم الانقسام الداخلي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، بين المجلسين بزعامة الحاج أمين الحسيني ممثلا بالحسيني والمعارضة بزعامة راغب النشاشيبي مما كان له تداعيات سلبية على الحركة الوطنية .

لا شك أن القيادة التقليدية للحركة الوطنية الفلسطينية أدركت فشل أسلوبها في التعامل مع حكومة الانتداب من خلال المؤتمرات الفلسطينية في مرحلة العشرينات من القرن الماضي ، مما دفع باتجاه نقل القضية الفلسطينية من واقعها الفلسطيني إلى الواقع العربي والإسلامي ، حيث دعت إلى عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931 طمعاً في توحيد المسلمين ضد حكومة الانتداب والحركة الصهيونية .

إلا أن انعقاد المؤتمر الإسلامي العام لم يستطع تحقيق الغاية التي عقد من اجلها ، لحدوث انقسام داخلي في الحركة الوطنية الفلسطينية تقوده المعارضة ، ومقاطعة القيادات الرسمية العربية والإسلامية للمؤتمر بحجة التخوف من التعرض لموضوع الخلافة ، مما أثر على أداء الحركة الوطنية الفلسطينية وعزز من انقسامها .

ويبدو أن فشل المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931 في تحقيق الوحدة الداخلية والخارجية ، وما رافقه من انعقاد المؤتمر القومي العربي بمشاركة القومين العرب الذين حضروا المؤتمر الإسلامي ، ومؤتمر الأمة الإسلامي في القدس من قبل المعارضة ، دفع الشباب العربي

الفلسطيني إلى اخذ زمام المبادرة بمحاولة إحداث تغيير في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية بعقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول 1932 في يافا ، ومؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني 1935 بهدف الخروج من دائرة الانقسام داخل الحركة الوطنية الفلسطينية .

ورغم أن المؤتمرين حققا وحدة جزئية بدعوة المجلسين والمعارضين دون تمييز إلا أنهم تحولوا كما يبدو إلى حزب سياسي خدمة لإغراض خاصة في عام 1935.

وقد أظهرت المؤتمرات السابقة عجزها عن وقف سياسة بيع الأراضي إلى الحركة الصهيونية ، مما دفع إلى عقد مؤتمر علماء المسلمين برئاسة الحاج أمين الحسيني ، بهدف مواجهة حركة بيع الأراضي من خلال إصدار فتوى شرعية تجرم البائع والسمسار ، وتبنى العالم العربي والإسلامي هذه الفتوى بإصدار الفتاوى من بعض علماء المسلمين في العالم حول حرمة عملية بيع الأراضي لليهود .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين "اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما .

أما بعد :

كان للسياسة التي اتبعتها الاتحاديين في بلاد الشام والعراق دور في دخول العرب الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الحلفاء، وبعد هزيمة الدولة العثمانية علق العربعامة وأهل فلسطين خاصة آمالهم على مؤتمر السلم عام 1919 في الحصول على الاستقلال،إلا أن بريطانيا لم تلتزم بوعودها للعرب، فقامت بتقسيم بلاد الشام والعراق بينها وبين فرنسا.

وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني مما دفع الفلسطينيون إلى تشكيل حركات وطنية لمواجهة الاستعمار، وذلك من خلال تشكيل الجمعيات الإسلامية المسيحية وعقد المؤتمرات الفلسطينية من عام 1919 وحتى عام 1936 طمعاً في الحصول على الاستقلال الوطني، من خلال المقاومة السياسية وما رافقها من ثورات، وخاصة ثورة العشرينات والبراق.

عجزت المؤتمرات الفلسطينية المختلفة نتيجة الصراعات الداخلية من إحداث أي اختراق حقيقي في تحقيق أي بارقة أمل اتجاه استقلال فلسطين ،بسبب الصراعات الداخلية بين أقطاب الحركة الوطنية الفلسطينية ، والذي ظهر واضحاً في انقسامها بين قوتين متنفذتين هما (المجلسين أتباع الحاج أمين الحسيني ؛ والمعارضة أتباع راغب النشاشيبي) مما حرف بوصلة المقاومة المسلحة ضد الاستعمار البريطاني ، وتمسكت بخيار المقاومة السلمية من اجل الحصول على حقوقها ، والتي تمثلت بإرسال العديد من الوفود إلى لندن واللقاءات مع المندوب السامي .

رغم طرح حكومة الانتداب لمشاريع الحكم الذاتي التي قوبلت بالرفض لأنها كانت منقوصة ولا تمنح الفلسطينيين استقلالا حقيقياً ، ويظهر أن حكومة الانتداب لعبت على وتر الخلافات الداخلية لتفريق الحركة الوطنية والتخلص من كل التزام مع العرب ، ولتثبيت وعودها لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

في النصف الأول من الثلاثينيات وبعد فشل السياسة التي اتبعتها اللجنة التنفيذية للمؤتمرات الفلسطينية ؛ تم العمل على إتباع سياسة مغايرة بنقل القضية الفلسطينية من واقعها الفلسطيني الى الحاضنة العربية والإسلامية ؛ متجسداً بالدعوة الى عقد المؤتمر الإسلامي الأول في القدس 1931 بزعامة الحاج أمين الحسيني، مما احدث نشاطاً كبيرا على الساحة الفلسطينية والدولية ،واظهر انقساما دوليا ما بين مؤيد ومعارض للمؤتمر وخاصة الدول التي كانت تطمع في زعامة العالم الإسلامي ، وعزز الانقسام الداخلي المتمثل بين آل النشاشيبي وال الحسيني .

أظهرت الأحداث أن القيادة التقليدية فشلت فشلاً ذريعاً في توجيه الحركة الوطنية ، لتبنى الطرفان (المجلسي ، والنشاشيبي) سياسة المهادنة لحكومة الانتداب لارتباطها بعلاقات وطيدة معها، واعتبار التفاوض خياراً وحيداً، دون تقديم أي مشروع مقاوم لحكومة الانتداب التي توفر غطاء للحركة الصهيونية أو وقف عملية تسريب الأراضي لليهود والهجرة إلى فلسطين ، كل ما سبق دفع الشباب اخذ زمام المبادرة من القيادة التقليدية من خلال الدعوة إلى عقد مؤتمرات الشباب بعيداً عن التجاذبات السياسية والحزبية العائلية ، وأحدثت تحولاً ملموساً في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال البرامج العملية التي تبنتها في المجالات المختلفة، في سبيل العمل الوحدوي، وعلى صعيد أخر تمت الدعوة إلى مؤتمر العلماء المسلمين الثاني الذي وظف الدين لمكافحة عملية تسريب الأراضي لليهود بعد أن فشلت كل الجهود لوقفها .بسبب الخلافات القائمة بين أقطاب الحركة الوطنية الفلسطينية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة أولاً في الموضوع الذي يتعرض له الباحث من حيث ملامسة لقضية حساسة ارتبطت بتاريخ الشعب الفلسطيني ومستقبله في تحقيق حلمة في نيل استقلاله السياسي .

وكذلك تكمن أهمية الدراسة ، حيث يهدف الباحث من ورائها التعرف على المؤتمرات الفلسطينية التي عقدت في الحقبة الواقعة ما بين 1919-1936 وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية .

سبب اختيار الموضوع

تناولت الدراسة "المؤتمرات الفلسطينية 1919 - 1936 وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية "لان هذا الموضوع لم يتناوله احد بدراسة منفردة، حيث تم ضمن دراسات جزئية ، أو استطراد عام تحت عناوين عامة، من اجل الخروج برؤية واضحة عن سياسة المماطلة البريطانية اتجاه حل قضية فلسطين،وإظهار مدى تآمرها وتعاونها مع الحركة الصهيونية.

واختار الباحث الدراسة من اجل إبراز دور المؤتمرات الفلسطينية وأثرها في الحركة الوطنية حيث أن المقاومة الفلسطينية ارتكزت على الثورات والانتفاضات، وكذلك على العمل السياسي الدبلوماسي ممثلاً بالمفاوضات والمؤتمرات.

منهجية الدراسة :

اتبع الباحث منهج البحث التاريخي معتمداً على بعض الوثائق الأساسية والأولية المتعلقة بالموضوع من مصادر متنوعة ، مراعياً تسلسل الأحداث التاريخية قدر المستطاع ، من اجل الحفاظ على تناسق الموضوع ووحدته .

الدراسات السابقة

دراسة حسين حمادة 1990

بعنوان: "**الحياة الحزبية في فلسطين من 1918 -1939**" (رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية عمان) وهي دراسة تاريخية ألقت الضوء على الحياة الحزبية في فلسطين 1918 -1939 بشكل عام وتكونت من جزأين رئيسيين تناول الجزء الأول البعد التنظيمي للأحزاب ، وفي الجزء الثاني البعد الحركي ، وقسمت إلى مدخل وسبعة فصول ومقدمة ، وانفرد الباحث بتناول

الموضوع بشكل عام من الناحيتين التنظيمية والحركية ، وقد استعرض فيه أهم التكتلات والتنظيمات التي تأسست بعد الاحتلال البريطاني ، كما بين أهم التكتلات التي تأسست بفضل جهود الانجليز واليهود بهدف تمزيق الوحدة الوطنية والتي تمثلت في إصدار البيانات وكتابة المذكرات والدعوات إلى الإضرابات وإقامة المظاهرات وإعداد المؤتمرات .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالأحزاب الفلسطينية ؛أهمها : أن غالبية الأحزاب وخاصة أحزاب المعارضة ، كانت عبارة عن حركات انسلاخ وانشقاق عن الحركة الفلسطينية المتمثلة في اللجنة التنفيذية الفلسطينية ، وبشكل عام كان نتيجة للصراع والتشاحن الذي لازم الحركة الوطنية الفلسطينية منذ ظهورها بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي .

وخلصت الدراسة إلى أن الحياة الحزبية قبل ثورة سنة 1936 غلب عليها طابع الصراع الجانبي بين الأحزاب المختلفة، مما أضعف تأثير الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام والأحزاب بشكل خاص.

وتحدثت الدراسة عن المؤتمرات بشكل عام ، ولم يكن بشكل تفصيلي ولم تبرز دور المؤتمرات في الحركة الوطنية الفلسطينية، لكن دراستنا كانت أعمق واشمل لأنها أظهرت الظروف التي أدت إلى بروز ظاهرة الأحزاب .

دراسة (مناويل حاساسيان 1986)

بعنوان :"الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين 1919-1939 "(وأطروحة دكتوراه مترجمة ومنشورة ،جامعة سنسيناتي ،أوهايو بأمريكا)

هدفت الدراسة إلى تحليل أوضاع القيادة السياسية في فترة تعد من أخطر الظروف التي مرت بها فلسطين فترة العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ، ويصف الباحث أن في تلك الفترة أملت قيادتها السياسية الفلسطينية تحقيق المصير بإقامة الدولة ، في الوقت الذي كانت فيه الحركة الصهيونية تعد برامجها وخططها بالتعاون مع بريطانيا ، بهدف إقامة وطن قومي لليهود.

وتبين الدراسة أسباب سقوط الحركة الوطنية الفلسطينية ومن أبرزها الانشقاقات في الزعامة التقليدية المتمثلة بين عائلتي الحسيني والنشا شيبي وأنصارهما ، لعدم وجود نضج سياسي داخل

الحركة الوطنية الفلسطينية، وان قيادتها للحركة الوطنية في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين لم تخرج عن نطاق ردود الأفعال أو انتفاضات غير مدروسة.

هذه الدراسة ليس لها علاقة مباشرة بالمؤتمرات الفلسطينية ؛لأنها ركزت على الصراع العائلي بين الحسيني والنشاشيبي لهذا جاءت المؤتمرات على هامش الدراسة ، ولم يتناولها الباحث بشكل تفصيلي ، بينما دراستنا أكثر شمولية وتفصيلاً .

دراسة "بيان نويهض الحوت 1972"

بعنوان: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 -1948 (أطروحة دكتوراه منشورة، الجامعة اللبنانية، لبنان)

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تحديد القيادات السياسية الفلسطينية ومؤسساتها في عهد الانتداب، ثم تحليلها فكريا وسياسيا واجتماعيا من خلال مسيرتها التاريخية وأعمالها السياسية، واعتمدت الدراسة على المقابلات مع العديد من الزعماء السياسيين، ضمن منهج البحث التاريخي والميداني.

وتحدثت الدراسة عن المؤتمرات من حيث الترتيب الزماني والمكاني وخاصة المؤتمرات السبع لكنها كانت تفتقر إلى الربط بينهما وبين أثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية ، وكذلك تأثيرها على المستويين الداخلي والخارجي ، بينما دراستنا غطت هذه الثغرة من خلال تناولها للمؤتمرات الفلسطينية وأثرها على الحركة الوطنية بتغطية الحقبة التي استهدفتها الدراسة .

دراسة "نعمان أحمد صالح 1999"

بعنوان المؤتمر الإسلامي العام في القدس سنة 1931(رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين)

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931م في القضية الفلسطينية واظهر دور العالم الإسلامي والعربي في دعم قضية فلسطين ، ويصف الباحث الأحداث التاريخية قبيل انعقاد المؤتمر سواء المؤتمرات الإسلامية التي عقدت في القاهرة 1926 ومكة 1926 ،والقدس 1928 .

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها عجز العالم الإسلامي عن إعادة إحياء الخلافة الإسلامية، وابرز المؤتمر مدى انقسام الصف الفلسطيني مما أثار عدم الرضا عند الوفود الإسلامية.

جاءت دراستنا اعم واشمل لموضوع المؤتمر الإسلامي لارتباطه بالمؤتمرات الفلسطينية من خلال التسلسل التاريخي للأحداث التي دفعت اتجاه الاستقواء بالعالم الإسلامي ، وأبرزت مدى إخفاق المؤتمر في تحقيق أهدافه .

فصول الرسالة :

قسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول ، ومقدمة وخاتمه ، تناول الفصل الأول المؤتمرات الفلسطينية (1919– 1922) ببيان ظروف انعقاد المؤتمرات الفلسطينية، والتركيبة الاجتماعية والسياسية في تلك للمؤتمرات ، مع إبراز أهم القرارات التي تم اتخاذها في هذه المؤتمرات ، وردود الأفعال عليها سواء على المستوى الداخلي المتمثل في الزعامات المحلية والشعبية أو على المستوى الخارجي ممثلا في حكومة الانتداب .

أما الفصل الثاني فقد وضح المؤتمرات الفلسطينية المنعقدة في الفترة الواقعة من (1923 – 1928) من خلال ظروف الانعقاد، وإظهار التركيبة الاجتماعية والسياسية للمؤتمرات ،ثم تبيان أهداف المؤتمرات وقراراتها المختلفة ، ورصد ردود الأفعال عليها على الصعيد الداخلي والخارجي .

وفي الفصل الثالث استعرض الباحث المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931 عقب فشل مؤتمرات الحركة الوطنية على المستوى الداخلي نقل القضية الفلسطينية إلى المستوى العربي والإسلامي ، من حيث الظروف الفلسطينية والدولية لانعقاد المؤتمر ، والتركيبة الاجتماعية والسياسية للمؤتمر ، ثم بين أهداف وقرارات المؤتمر ، واستعراض ردود الأفعال على المستوى المحلي الفلسطيني والمستوى العربي والإسلامي ،بالإضافة إلى موقف بريطانيا والدول الاستعمارية الأخرى .

أما الفصل الأخير من الدراسة فقد اشتمل على مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول 1932م ومؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني 1935م من خلال إبراز دور الشباب عقب

فشل القيادة التقليدية ، وعقد مؤتمر علماء المسلمين في ظل فشل إصدار قرار بمنع بيع الأراضي إلى اليهود .

وكانت الخاتمة لبيان النتائج التي توصل إليها الباحث ،وتلاها قسم خاص بالملاحق التي تحوي الوثائق المتعلقة بفصول الدراسة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث متنوعة:

أولاً : الوثائق العربية المنشورة .

اعتمدت الدراسة على وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين (1918-1939) من أوراق أكرم زعيتر ، ووثائق ، القضية الفلسطينية 1918- 1935 إعداد ناهض زقوت، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني /ج2مرحلة زرع المؤامرة إعداد سمير أيوب ، ووثائق الجامعة العربية المجموعة الأولى (1915-1946)، وتقارير بريطانية عن شرق الأردن وفلسطين ، ج1 ،إعداد محمد محافظة ، سعيد الخواجة ،ووثائق الحركة الوطنية الفلسطينية إعداد عبد الوهاب الكيالي .

ثانيا : المذكرات الشخصية

اعتمدت الدراسة على عدد من المذكرات الشخصية لمن عاصروا الحدث التاريخي في تلك المرحلة ومن المذكرات التي اعتمد عليها الباحث أكرم زعيتر "بواكير النضال من مذكرات أكرم زعيتر 1905- 1935" وكذلك مذكرات عجاج نويهض الحوت ، فرانسيس نيوتن ،مذكرات صديقة العرب "خمسون عاما في فلسطين"، محمد دروزة "سجل حافل بمسيرة الحركة الوطنية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1889-1984 .

ثالثاً : الصحف

اعتمدت الدراسة على العديد من الصحف التي سايرت الحقبة التاريخية، مثل جريدة فلسطين ،والكرمل ، والجامعة العربية ، ومرآة الشرق ، والأهرام ، واليرموك

رابعاً : الدوريات

قضايا فلسطينية ، شؤون فلسطينية

خامساً : المواقع الالكترونية

- http://www.alburayj.com/nakba%20harka%20watanyah.htm
- http://www.fm-m.com/2006/Feb2006/story3.htm
- http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

وغيرها ورد ذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

صعوبات البحث :

واجه الباحث بعض الصعوبات في الدراسة، فلا شك أن أي باحث – مهما بلغت درجته العلمية – لا بد أن تقابله بعض الصعوبات التي تظهر له أثناء جمع المادة العلمية ، ولكن بفضل الله وتوفيقه سبحانه وتعالى أولاً ، ثم بالعزيمة والإصرار تمكن الباحث من اجتياز الكثير منها .

أما أكثر الصعوبات التي واجهت الباحث صعوبة السفر إلى الخارج للحصول على مصادر ووثائق وجرائد ذات صلة بالموضوع، بالإضافة إلى عدم المقدرة على الوصول إلى الأرشيف الصهيوني بسبب الموانع الأمنية.

الفصل الأول

المؤتمرات الفلسطينية من 1919 - 1921

المؤتمر العربي الفلسطيني الأول1919

ظروف الانعقاد

تبلورت الحركة الوطنية العربية في فلسطين في نهاية الحرب العالمية الأولى بانعقاد المؤتمرات العربية الفلسطينية التي تبنتها الجمعيات الإسلامية المسيحية التي تشكلت في المدن الرئيسية في البلاد للرد على الحركة الصهيونية المتصاعدة ، والاحتلال البريطاني الذي يرعاها ويحميها.[1] بعد أن علم العرب بموضوع وعد بلفور؛ بدأ العمل وبمختلف الطرق على ضرورة إيجاد قيادة موحدة ومركزية للحركة الوطنية ،[2] واتجهت الجمعيات الإسلامية المسيحية للتّنادي لِعقد مؤتمر فلسطيني عام يمثل جميع الفئات السكانية ؛وذلك لإيصال صوتهم إلى المحافل الدولية،[3] وللإعراب عن رفضهم لوعد بلفور . [4]

عُقد المؤتمرُ الفلسطيني الأول كرد على التحدي الصهيوني السافر الذي تمثل في مؤتمر يافا الصهيوني[5] وفي ظل تغيرات مهمة على صعيد التحول في القضية العربية الفلسطينية تمثل في الإدارة العسكرية البريطانية،[6]وفي انعقاد مؤتمر السلم مطلع كانون الثاني من عام 1919[7]، ورسم خارطة العالم،وبناء قواعد العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في جو من التفاؤل من الشعوب المغلوبة بتقرير مصيرها، وظهور مطامع فرنسا وبريطانيا، في السيطرة على مساحات جديدة من أملاك الدول والشعوب المهزومة، وإحلال شعوب أخرى مكانها. [8]

1- علي محافظة، **الحركة الوطنية والرايخ الثالث 1933-1945** ، 580.

2 - عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**،97 .

3 - نفسه، 104.

4 - إسماعيل الطوباسي ، **كفاح الشعب الفلسطيني 1908-1965** ، 23.

5 - احمد طرابين، **فلسطين في عهد الانتداب البريطاني** ،مج3، 999.

6 - عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي- الصهيوني جذور الصراع وقوانينة الضابطة(1799 -1949)** ،306، وسيشار إليه ، التحدي والاستجابة .

7 - تيسير جبارة ،**دراسات في تاريخ فلسطين الحديث**،107

8 -عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ،111.

بدأت أولى جلسات المؤتمر العربي الفلسطيني الأول بين 27كانون الثاني /يناير و10شباط / فبراير سنة 1919م في القدس ،في البناية المعروفة اليوم بمدرسة " دار الأيتام الإسلامية "، مركز الحكومة في العهد العثماني،وترأس المؤتمر عارف الدجاني رئيس فرع القدس في الجمعية الإسلامية المسيحية كشخصية اعتبارية ،وسكرتايرية عزة دروزة ،وراغب أبو السعود الدجاني رئيس الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا نائبا للرئيس،.[1] في الوقت الذي مثل القدس كل من عبد الحميد أبو غوش ،ويعقوب فراج، وشكري الكارمي ، وحضر المؤتمر ممثلو الجمعيات من مختلف أنحاء فلسطين وكان عددهم 27عضوا،[2] وهم عن حيفا رشيد الحاج إبراهيم ، واسكندر منسي وعن الناصرة جبران كزما ،وحسين العبيد (الزعبي) ،وعن صفد ، صلاح الدين قدوره (الحاج يوسف) محي الدين الحاج عيسى ،وعن طبريه ،الشيخ محمود الطبري،والياس قعوار،وعن جماعين عزة دروزة،وكمال الدين عرفات،وعن نابلس إبراهيم عبد الهادي،ورامز النمر،وعن جنين،حيدر عبد الهادي،ونافع العبوشي ،وعن يافا ، راغب أبو سعود الدجاني ،ويوسف العيسى ،وعن الرملة واللد ، محمد بيدس، أحمد سيف الدين ،وعن لوبية ، محمود الحسين ، وعن بيت لحم ، حنا حنانيا،وإبراهيم حزبون [3] وعلى مستوى المندوبين تغيب مندوبو عكا والخليل بسبب اختلاف الأهالي فيمن يمثلهم في المؤتمر،[4]وتغيب آل الحسيني عن الاجتماع، ولم تذكر المصادر أسباب ذلك [5] وربما يعود تغيبهم إلى التنافس على الزعامة والقيادة.

---

[1] – Manuel Hassassian, Palestne Ftionalism in the NacationalL Movement (1919 – 1939)،33

[2] – بهجت صبري، **فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى1914–1920**، 263 وسيشار اليه فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى.

[3] – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها** ،ج1، 35–36 وسيشار إليه القضية الفلسطينية ، كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني 1922– 1939** ، 208

[4] – علي محافظة، **الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني الانتداب البريطاني 1918–1948** ،216، وسيشار إليه الفكر السياسي.

[5] – عبد الستار قاسم ، **القيادات الفلسطينية قبل عام 1948** ،17

التركيبة الاجتماعية والسياسية :

ضم المؤتمر أعضاء الجمعيات والوجوه، وأصحاب المال والثروة والأعيان والتجار والملاكين الكبار من مختلف المدن في فلسطين [1] ، حيث تم انتخابهم اعتماداً على التمثيل النسبي [2]

وخلال المؤتمر فقد برزت صراعات بين الوجهاء، وأصحاب الأملاك للحفاظ على مصالحهم الخاصة ، وبين الأعضاء الفعّالين من الشباب المثقفين من الطبقة الوسطى المنادين بالوحدة العربية.[3] واشتمل المؤتمر على ممثلي تيارات عديدة ومتباينة ، لوجود أعضاء متعاونين مع بريطانيا ؛[4]من اجل تشكيل الجمعيات، بهدف إيجاد قاعدة شعبية تناصرها في سياستها .

اظهر المؤتمر ثلاثة تيارات:- تيار وطني ،[5] يسعى للاستقلال عن سوريا،ويرفض التدخل الأجنبي يمثله كبار الأعيان والأشراف ، وتيار وطني معاد للصهيونية ولكنه ضعيف الرأي وجبان، وغير مؤهل للقيادة [6] وتيار ثالث مأجور، أو أجنبي النزعة، وهمه إما مصلحة الانجليز ،أو مصلحة الفرنسيين، أو مصلحة الصهاينة. [7]

ويبدو ذلك في تقرير الاستخبارات البريطانية حيث ظهر فيه "أن 11 مندوبا من بين مجموع المندوبين البالغ عددهم 27 مندوبا كانوا موالين لبريطانيا ، وكان اثنان منهم مواليين لفرنسا، واثنان آخران ليس لهما ارتباطات سياسية معينة ،أما الباقون وعددهم12 مندوبا فهم من أنصار الوحدة العربية"،[8]

---

[1] – بيان الحوت، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917- 1948)**، 95، وسيشار إليه القيادات.

[2] – ناجي علوش ، **المقاومة العربية في فلسطين 1917- 1948** ، **41**، وسيشار إليه المقاومة العربية .

[3] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 104

[4] – فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ، 262، وسيشار إليه جذور الرفض

[5] – خليل السكاكيني، **كذا أنا يا دنيا** ،164،

[6] – هنري لورنس ، **مسألة فلسطين 1922-1947**،م**1** ،231

[7] – فيصل حوراني ، **جذور الرفض**، 262

[8] – عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث** ،104

كما ظهرت الخلافات في المؤتمر بين أنصار وحدة سوريا الكبرى(الطبيعية)،وبين القطريين المنادين بفصل فلسطين عن سوريا، ووضعها تحت الحماية البريطانية ،وحسم الخلاف بتغلب الفريق الأول، وجاءت قرارات المؤتمر في مذكرتين رفعتا إلى مؤتمر الصلح،والدول الحليفة في باريس [1]

وقام أعضاء المؤتمر بتوجيه عددٍ من المطالب للحكومة البريطانية أهمها : رفض المشروع الصهيوني ورفض سلخ فلسطين عن سوريا، واعتبر هذا المؤتمر ضربة قوية لبريطانيا وتحديا لمشروعها القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود. [2]

ويبدو من نتائج هذا المؤتمر أن حقق كل فريق جزءاً من أهدافه، وكأنها مقايضة بين الكتل، بنجاح التيار الموالي للوحدة العربية في اصدار قرار بعدم فصل فلسطين عن سوريا الطبيعية ، ونجح الموالون للسياسة البريطانية بتضمين قرار طلب المعونة من بريطانيا ،وثالث طالب بفلسطين للفلسطينيين دون معارضة التفاهم مع الحركة الصهيونية.[3]

أهداف المؤتمر

كان الهدف من المؤتمر وضع سياسة مشتركة إزاء ما تتعرض له فلسطين [4] وتحديد مطالب الحركة الوطنية وأهدافها ؛ واختيار أشخاص ليكونوا ممثلين للشعب في باريس، ولمساعدة الأمير فيصل، مندوب العرب، بتقديم المشورة له، وللرد على مؤتمر يافا 1918 الذي عقدته الحركة الصهيونية بعد وصول البعثة الصهيونية بقيادة وايزمن إلى فلسطين[5]، وإحياء التعليم، وتهذيب الناشئة الوطنية ، والمحافظة على حقوق أبناء الوطن المادية ،والأدبية[6]

---

1 – ينظر حسين العودات ، **وثائق فلسطين** ، 75

2 – تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين**، 109

3 – بهجت صبري ، **فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى**، 264

4 – ELIE KEDOURIE and SYLVIA G.HAIM Zionism and Arabism in Palestine and Israel ،33

5 – معتصم الناصر،**الحياة السياسية العربية في القدس1918-1934**، 62 ، وسيشار إليه **الحياة السياسية العربية**،62

6– عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة**، 306

وابلاغ مؤتمر الصلح بما جاء في الميثاق الفلسطيني ، وعرض القضية الفلسطينية أمامه ، والتحاور والبحث عن أساليب وطرق جديدة لحل القضية الفلسطينية بعيدا عن المظاهرات، والمذكرات والمؤتمرات .[1]

قرارات المؤتمر

- رفض الانتداب البريطاني، والوصاية ،والحماية البريطانية
- إيقاف الهجرة الصهيونية ، والحد من انتقال الأراضي لليهود، ومنع المستوطنين من إنشاد نشيدهم الوطني
- استقلال فلسطين التام ضمن الوحدة العربية .
- العمل مع الحكومات العربية لتنفيذ الميثاق، وإرسال وفد إلى مؤتمر الصلح مكوناً من:توفيق حماد ، راغب أبو السعود الدجاني ،وجبران كزما ؛لتبليغ المؤتمر بالميثاق ،والدفاع عن القضية ،وإبلاغ الحلفاء بالموقف العربي، والاحتجاج على جعل بلادهم وطناً لليهود ، واعتبار فلسطين جزء من سوريا ، وتسميتها سوريا الجنوبية
- رفض شعار فلسطين للفلسطينيين الذي أراد به اليهود الاستفراد بفلسطين وابعادها عن بلاد العروبة والإسلام .
- إرسال وفد إلى دمشق للاتصال بالحركة الوطنية، وإبلاغهم بمقررات المؤتمر ،ولربط القضية الفلسطينية بالقضية العربية.
- الرغبة في عدم انفصال سوريا الجنوبية ،" فلسطين" عن حكومة سوريا العربية المستقلة، وان تكون محررة من جميع أنواع النفوذ والحماية الأجنبية .
- إصدار مذكرتين إلى مؤتمر السلم حيث تم دحض مزاعم اليهود، وادعاءاتهم ورفض وعد بلفور، وتم إرسال نسخ منها إلى ممثلي دول الحلفاء في القدس .
- عدم اتخاذ أية إجراءات تتعلق بهذه الأرض إلا بعد الوقوف على رغبات أبنائها.
- تفويض عزة دروزة باستخلاص مقررات المؤتمر في كراس ،ونشرها مطبوعة .
- رفع برقية إلى الصحف الأوروبية ،والأمريكية لأعلامهم أن مندوبي بلدان سوريا الجنوبية يكذبون ما تشيعه الصهيونية حول اتفاقهم مع العرب.

---

[1] - السكاكيني ، كذا أنا يا دنيا،164

- رفض الصهيونية السياسية ،وقبول المساعدات البريطانية،وتفضيل الوصاية الأمريكية على البريطانية،ورفض وصاية فرنسا [1]

اختلفت الروايات حول انتخاب لجنة تنفيذية ، فالبعض أكد حدوث انتخاب موسى كاظم الحسيني رئيسا لها ، واسندت إليه مهمة تنفيذ القرارات التي اتخذت من قبل المؤتمر وقيادة الحركة الوطنية ،[2] ونفى آخرون انتخاب لجنة تنفيذية بسبب الخلافات التي حدثت داخل المؤتمر ، وعزز الرأي الثاني عبد القادر ياسين ، كون موسى كاظم الحسيني رئيسا للبلدية ، ونشر المؤتمر " انه لم يعد لأي رجل أو مدينة أو جمعية حق في الكتابة أو المخابرة باسمه إلى أن يعقد جلسته الثانية بعد ثلاثة أشهر".[3]

ويبدو أنه لم ينتخب لجنة تنفيذية بسبب الخلافات التي كانت داخل المؤتمر لأن عارف الدجاني لم يوقع على الجلسة الختامية للمؤتمر، وموسى كاظم الحسيني رئيس البلدية وهذا يخالف قرار الحكومة بمنع أصحاب الوظائف الكبرى من الاشتراك في العمل السياسي .

ويثبت دروزة من خلال زيارة قام بها جبرائيل حداد بأنه وصل إلى القدس قبل نهاية المؤتمر بيوم واحد، وزار رئيس البلدية موسى كاظم الحسيني[4]الذي طلب منه أن يجمعه بأعضاء المؤتمر لإقناعهم بالتراجع عن بعض القرارات الخاصة ببريطانيا ولكنه فشل[5]

---

1 - محمد دروزة ، **حول الحركة الوطنية** ،ج3 ،33، خيرية قاسمية ، **مذكرات عوني عبد الهادي** ،139

2 – عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون:صيرورة تكوين الاسم والوطن والشعب والهوية** ، 255-256 ، وسيشار إليه فلسطين والفلسطينيون.

3 – وليد الخالدي ، **فلسطين قبل الشتات**، 95-96

4 – 1- موسى كاظم الحسيني(١٢٧٠.١٣٥٢هـ/١٨٥٣.١٩٣٤م): زعيم فلسطيني ولد في القدس، وتولى عدداً من المناصب إبان الحكم العثماني، ولما احتلت بريطانيا القدس عين رئيساً لبلديتها سنة ١٣٣٩هـ / ١٩١٧م، قاد الحركة الوطنية سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م حين استفحل أمر الصهاينة مما تسبب في فصله من عمله، ترأس جميع المؤتمرات العربية التي عقدت في فلسطين، وتولى رئاسة جميع الوفود الفلسطينية التي قصدت أوروبا، وكان يتقن التركية والفرنسية. ينظر:خير الدين الزركلي: **الأعلام** ،ج7، 327.326.

5 – تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين الحديث**، 111

ردود الأفعال على المؤتمر

المستوى الداخلي :

عُقد عدد من الاجتماعات قبيل انعقاد المؤتمر- لمعرفة مدى أهلية الجمعيات الإسلامية المسيحية بالثقة الشعبية ، ومدى قدرتها على تحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطيني – في بيت الحاج أمين الحسيني وبحضور عبد الصمد العلمي وفخري الحسيني ، والشيخ سعيد الخطيب ، ومحمود عزيز الخالدي ، وأبو الفضل إسعاف النشاشيبي ، وخليل السكاكيني ، ورشدي الإمام الحسيني، وجودة القندوس ، ومحمود يوسف الخطيب ، والدكتور زكي أبو السعود ، وشكري التاجي. [1] وكان هناك خلاف ظاهر في الرأي بين فريق من الشباب المثقف،وبين أعضاء الجمعية الإسلامية المسيحية آنذاك [2] حول مطالبها من مؤتمر السلم،وحقها في اختيار الحكومة التي يريدها الشعب إسوة بالعراق وسوريا ، وفريق آخر يرى أن تكون فلسطين للفلسطينيين ، وكان هناك اقتراح بنزع الثقة من الجمعية وحملها على الاستقالة إذا لم يقتنع أعضاؤها بالاتجاه الوحدوي، وأن فلسطين ليست للفلسطينيين ،وإنما ضمن الوحدة العربية في دولة واحدة.[3] وبالنسبة لبريطانيا فقد استطاع الحزب العربي الموالي لها [4]من الدفع باتجاه التقرب والتعاون مع الحكومة[5] مما دفع الحكومة البريطانية الى ارسال لجنة كنج كراين (-King crane) الامريكية الى فلسطين1920[6]ومن توصياتها أن البرنامج الصهيوني يخالف مبادئ الحلفاء مطالبا الحد من الهجرة الصهيونية والعدول عن جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود [7]

---

[1]- معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية** ،63

[2] – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين الحسيني والتحديات الوطنية في فلسطين**، 57-58، وسيشار إليه الحاج أمين

[3] – بهجت صبري ، **فلسطين خلال الحرب الأولى** ،264

[4] – قبل حاكم حيفا العسكري في 8 تشرين ثاني / نوفمبر 1918م قانون الحزب السياسي الذي وضعه نجيب نصار ، رشيد نصار وعبد الله مخلص وأمين عبد الهادي وبرئاسة نجيب نصار ، مبادئه قائمة على التعاون مع بريطانيا ، وبذل جهودا في تنشيط المعارف والتعليم وخدمتها،ينظر كامل خله ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،**201**

[5] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ،35-37

[6]– ينظر حسين العودات ، **وثائق فلسطين** ،**مائتان وثمانون وثيقة مختارة 1839-1987** ، 154 ، وسيشار إليه **وثائق فلسطين.**

[7]- عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ،35-37

فقدمت الحركة الوطنية مطالبها المتمثلة باستقلال سوريا الطبيعية ، ورفض الهجرة الصهيونية إلى فلسطين [1] ورفض جميع السكان الوصاية الأجنبية مع القبول على مضض بالوصاية الأمريكية [2]ورفعت اللجنة توصياتها إلى بريطانيا وفرنسا ، لكن الدولتين رفضتا ذلك جملة وتفصيلا [3]

على المستوى الخارجي

وضعت الحكومة البريطانية العراقيل أمام المؤتمر؛ خوفا من تكوين رأي عام ضدها في فلسطين ، أو حصر بحثه في مقاومة الصهيونية [4] وواجه المؤتمر ضغوطاً بريطانية للمطالبة بالاستقلال تحت حمايتها بعيدا عن الوحدة العربية ، لكنها جوبهت بالرفض، والتمسك بالميثاق،[5]

أرسلت الإدارة البريطانية حداد باشا [6] من دمشق إلى القدس للتأثير على قرارات المؤتمر ،[7] واجتمعت الحكومة مع نصف المندوبين ،وبحضور موسى كاظم الحسيني لإبلاغهم بحقهم في خصومة الصهيونية ، وليس من حقهم الارتباط بسوريا ،ولتصلب أعضاء المؤتمر،اتخذت السلطة الحاكمة قرارا بمنع طباعة أو نشر قرارات المؤتمر، وأصدرت قرارا بمنع وفدي دمشق وباريس من السفر،[8]

كما تخوفت الحركة الصهيونية من الوحدة العربية ، وعملت على إحداث انقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية بإطلاق شعار فلسطين للفلسطينيين ،وأوجدت من يؤيد هذه الفكرة ، ويعارض إلحاق فلسطين بسوريا . [9]

---

1 ـكامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،110

2 - مناويل حساسيان ، **الصراع السياسي** ،59

3 ـ الياس شوفان ، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي(منذ فجر التاريخ حتى سنة 1994)**، 367 ، وسيشار اليه **الموجز**

4 – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 57

5 – محمد دروزة ، **حول الحركة العربية الحديثة** ، ج3 ، 32

6 – شغل منصب رئيس الشرطة في سوريا تحت الحكم الفيصلي، **معتصم الناصر**،**الحياة السياسية العربية**،62

7 – معتصم الناصر،**الحياة السياسية العربية**،62-63

8 – هنري لورنس ، **مسألة فلسطين 1922-1947**،م**1** ، 229

9 – بيان الحوت ، **القيادات** ،98

وتأكيداً على قرارات المؤتمر تقرر إرسال وفدين أحدهما إلى دمشق ممثلاً بكل من : إبراهيم عبد الهادي ، وحيدر عبد الهادي ، وعزة دروزة ، ويوسف العيسي ، وصلاح الدين الحاج يوسف ، ويلحق بهم رشدي الشوا والذي لم يكن عضوا في المؤتمر ، [1] أما الوفد الأخر فقد توجه إلى باريس في شباط 1919 لحضور مؤتمر الصلح ،وعرض القضية الفلسطينية عليه [2] ومثل الوفد راغب أبو سعود الدجاني،والمهندس جبران كزما ،وتوفيق حماد [3]

منعت الحكومة الوفد الفلسطيني من السفر لحضور مؤتمر الصلح،[4] وقدمت قرارات المؤتمر مكتوبة إلى ممثلي بريطانيا ،وفرنسا ،وايطاليا ،واسبانيا في القدس.[5]وسمح للوفد اليهودي بالاشتراك في المؤتمر،وحضر الأمير فيصل كممثل للحجاز والعرب،وبسبب الضغط البريطاني تراجعت فرنسا عن رفضها منح العرب مقعداً في المؤتمر[6] وكذلك مارست بريطانيا ضغوطا كبيرة على فيصل للقبول بالوصاية البريطانية على فلسطين [7]

والظاهر أن المصادر التاريخية لم تتحدث عن وفد باريس،وربما يعود ذلك لعجز اللجنة التنفيذية عن تشكيل الوفد بسبب الخلافات الداخلية من ناحية،وعدم القدرة على تجهيز الوفدين بالأموال اللازمة للسفر من ناحية أخرى.

خاطب المؤتمر العربي الفلسطيني الأول مؤتمر الصلح 3-2- 1919 م بناء على مبدأ ويلسون والداعي إلى تحرير الشعوب وأهم المطالب التي وضعها المؤتمر العربي الفلسطيني الأول التي ارسلت الى مؤتمر الصلح هي :

- اعتبار فلسطين جزءاً من سوريا ، والتي ترتبط بها بروابط قومية ودينية وأخلاقية، ولغوية واقتصادية وجغرافية.

---

[1] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 214 ،تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين**،110

[2] – عبد الوهاب الكيالي ،**تاريخ فلسطين الحديث** ،107

[3] – بيان الحوت ، **وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939 من أوراق أكرم زعيتر** ، 17،وسيشار إليه **وثائق**

[4] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية في فلسطين من 1917-1939** ، 38

[5]– عبد الوهاب الكيالي ،**تاريخ فلسطين الحديث**،107

[6] – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية 1918-1938**،ج2، 24

[7] – تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ،107

- رفض ما جاء في خطاب الموسيو بيكو وزير خارجية فرنسا بأن لها الحق في إدارة بلادنا ،ورفض جميع التصريحات التي ألقاها في التاسع والعشرين من كانون الأول 1918 م ؛لأن أمنياتنا وتطلعاتنا تنحصر في الوحدة، والاستقلال التام .
- رفض انفصال فلسطين عن سوريا،والمطالبة بالوحدة العربية ،وأن تكون متحررة من جميع أنواع النفوذ والحماية الأجنبية ، وهذا يعني حسب مبدأ ويلسون الذي وافقت عليها دول العالم، يعد وعد بلفور لاغيا لا نقبل به والاستعانة ببريطانيا دون أن يكون ذلك مخلا باستقلال البلاد ووحدتها العربية بأي شكل من الأشكال، كما أنها ستبقي على علاقات طيبة مع الدول الحليفة. [1]

تعرض الأمير فيصل إلى ضغوط بريطانية للموافقة على وعد بلفور،واضطر إلى كتابة مذكرة للمؤتمر يقول فيها " إن اليهود قريبون جدا من العرب وليس هناك تعارض في السمات بين كلا الجنسين" [2] "وأن العرب متفقون مع اليهود في المبادئ الأساسية ....وطالب بان يتحمل المسؤولية وصيٌّ من بين الدول الكبرى " [3]

دخل الأمير فيصل في اتفاق مع وايزمن في3كانون ثاني/يناير 1919 ،وبقيت الاتفاقية طي الكتمان ولكنها نُشرت في10 يونيو 1936 في مقالة أرسلها وايزمن إلى جريدة التايمز [4]، ويعتبر بقاء الوثيقة قرابة سبع عشرة سنة دون نشر دليل على عدم أهميتها ،ولو كانت ذات أهمية لما تردد الأمير فيصل ووايزمن في نشرها حال توقيعها أو في أى فرصة مناسبة .[5] ومما يؤكد عدم صحة كلام الأمير فيصل هو ما ورد على لسانه في 3 آذار / مارس 1919قال" نحن العرب لا سيما المثقفين منا ننظر بتعاطف عميق مع الحركة الصهيونية.....ونرحب من أعماق قلوبنا بعودة اليهود إلى ديارهم ".[6]

ويبدو تحفظ الأمير فيصل لا قيمة له ؛لأن الاتفاق يهدف إلى إقناع مؤتمر الصلح بأن العرب لا يعارضون المشروع الصهيوني.

---

[1] – بيان الحوت ، **الوثائق** ،16-17 عبدالوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 116

[2] – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية 1918-1938**، ، ج2، 24

[3] – حسن الحكيم،**المشاريع الوحدوية العربية 1913-2009**، 19

[4] – أمين مصطفى ،**الاتصالات السرية العربية – الصهيونية 1918-1930**، 12-13

[5] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 40

[6] –عبدالوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث**،113-114

المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني

ظروف انعقاد المؤتمر

كان من المفروض عقد المؤتمر الثاني بعد ثلاثة أشهر من انعقاد المؤتمر الأول،أي في أيار /مايو 1919ولكن حالت عدة أسباب دون انعقاده، أهمها خلافات المؤتمر الأول، وما رافقها من انقسام داخل المؤتمر ،ولجنة كنج كرين الأمريكية ،والتحضير لها ، والمظاهرات التي عمت البلاد في شهري آذار /مارس ، ونيسان /إبريل من العام ذاته[1]

رغم الانقسامات السياسية فقد تنادت الجمعيات والأندية الممثلة للحركة الوطنية [2] بعد ستة أشهر من المؤتمر الأول لبحث المستجدات على المستوى الداخلي والخارجي، للرد على مؤتمر الصلح الذي وضع البلاد العربية تحت الانتداب البريطاني والفرنسي، وكان المؤتمرون يعتزمون إظهار معارضتهم لقرار الحلفاء.[3]فاجتمعت الاندية في القدس للقيام بالمظاهرة الأولى يوم الجمعة 27-2-1920 م اشترك فيها أكثر من 40000 متظاهر عربي، محتجين ضد الجنرال بولز(Bols)[4]، وتصريحه الذي ألقاه أمام أعيان القدس.[5]

تصدت السلطات البريطانية بقوة يوم 4 نيسان / إبريل 1920 في احتفال النبي موسى بمدينة القدس وما تبعها من مظاهرات ، وعلى إثرها حكم على الحاج أمين الحسيني

---

1 – ينظر ELIE KEDOURIE and SYLVIA G.HAIM Zionism and Arabism in Palestine and Israel ،21

2 – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين**،70 ، بيان الحوت ، **القيادات** ، 123

3 – فيصل الحوراني ، **جذور الرفض** ، 264

4 – أوكلت إلي بولز(Bols) مهمة إبلاغ الأهالي في فلسطين بقرار مؤتمر سان ريمو ، فوجه دعوة إلى رؤساء الطوائف واعيان البلاد من مسلمين ومسيحيين ويهود يوم الخميس 29 ابريل /نيسان واخبرهم بقرار المؤتمر" قرر المجلس الأعلى أن تنتدب إحدى الدول لإدارة شؤون فلسطين وان يدخل تصريح بلفور الخاص بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ضمن معاهدة الصلح مع تركيا ، وقد عرض الانتداب على بريطانيا فقبلته"، كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 125

5 – http://www.levantine-journal.org/NetisUtils/srvrutil_get،

وعارف العارف غيابيا بالسجن عشر سنوات[1]، وإقالة موسى كاظم الحسيني من رئاسة البلدية ،وتعيين خصمه راغب النشاشيبي ،محدثاً انقساما داخل الحركة الوطنية. [2]

ومن ثم وجهت الدعوة لعقد المؤتمر العربي الفلسطيني في القدس بتاريخ 15أيار 1920 بسبب سياسة الحكومة عقب أحداث نيسان 1920 و تصريح بولز(Bols) الاستباقي إثر قرارات مؤتمر سان ريمو. [3]

ولكن السلطة العسكرية حالت دون انعقاد المؤتمر [4] وبناء على الدعوة التي وجهت للمندوبين فقد وصل إلى مقر المؤتمر في القدس سبعة مندوبين وهم : محمد إسحاق درويش ، ورشيد الحاج إبراهيم ، وفخر الدين النشاشيبي ، وعبد القادر يوسف عبد الهادي ،وحيدر عبد الهادي ، والعباسي وطوقان [5] وابرقوا رسالة في 15 أيار 1920م لرئاسة المؤتمر السوري العام يعلمونهم بقرار بريطانيا منع المؤتمر من الانعقاد،وتمسكهم بوحدة سوريا ورفض المشروع الصهيوني.[6] وردا على عملية المنع عقدوا لقاءات جانبية مع الشخصيات والمندوبين والأهالي أكدوا فيها على الاستقلال ورفض الهجرة والاستيطان[7]

وتخوفت الإدارة العسكرية من ازدياد الاضطرابات في البلاد؛ تمهيداً لقدوم أول مندوب سامي على فلسطين[8]واستخدمت قوتها لمنع المظاهرات والاجتماعات، وفرضت رقابة على الصحف العربية ، وهدفها من وراء ذلك إظهار أن العرب متفقون على سياسة بريطانيا.[9]

التركيبة الاجتماعية والسياسية:

من خلال دراسة الشخصيات المشاركة في المؤتمر يُستنتج الميل الواضح نحو بريطانيا والصهيونية في فلسطين؛ لكون طبقة الوجهاء السياسيين ترفض الصدام

---

1 –الياس شوفاني ، **الموجز**،383 .

2 – تيسير جبارة، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**،108

3 – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية1918-1938**،ج2، 46

4 – عجاج نويهض ، **رجال من فلسطين** ، 322

5 – هكذا ورد الاسمان الاخيران ، بيان الحوت ، **القيادات** ، 124

6 – فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ، 264

7 – نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا** ، 157

8– المعتصم الناصر ،**الحياة السياسية العربية**،77

9 – بيان الحوت ، **القيادات**، 123 ،عبلة المهتدي، **الحاج أمين**،70

وتحاول اعتماد الإقناع الودي في التعامل مع الحكومة لصعوبة محاربتها[1] ، وذهبت أقلية من الوجهاء السياسيين إلى حد التعاون مع الصهيونيين ، وعلى رأسهم سعيد النابلسي ، ورشيد أبو خضرة من يافا ، وحيدر طوقان من نابلس [2]

أهداف المؤتمر

بحث تداعيات مؤتمر (سان ريمو) على القضية العربية ،وما فيه من مخالفات لمراسلات الحسين مكماهون ،وأثر ذلك في ضياع الحقوق العربية ، ومن جهة أخرى أن يساعد المؤتمر السوري في إتخاذ عدد من القرارات[3] وإرسال وفد فلسطيني من دمشق إلى أوروبا ؛ لتعذر إرسال وفد من فلسطين بسبب منع سفره إلى أوروبا .[4]

قرارات المؤتمر :

من الملاحظ أن ما وصلنا من قرارات لم تكن صادرة عن اجتماع رسمي وإنما كانت قرارات رمزية وهي :

- المطالبة بالاستقلال التام وعدم التجزئة.
- رفض الهجرة الصهيونية
- رفض إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.[5]

يعود رفض السلطات البريطانية للمؤتمر لأسباب سياسية وأمنية ، وأهمها الاحتجاجات التي عمت البلاد بُعيد الاجتماع الذي عقد في منزل بولز(Bols) الحاكم العسكري بتاريخ 29 نيسان /إبريل حيث أخبرهم فيه بقرار دول الحلفاء في مؤتمر سان ريمو [6]

---

1 – صالح بويصير ، **جهاد شعب فلسطين** ، 144-145

2 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 134

3 – جبارة ، تيسير ، **دراسات في تاريخ ،فلسطين الحديث** ، 111

4 – عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 134

5 – تيسير جبارة ،**دراسات في تاريخ فلسطين** ، 118 ، بيان الحوت ، **القيادات**، 124

6 – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية1918-1938،ج2**، 26

المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث :

ظروف الانعقاد

حدثت متغيرات كثيرة ما بين انعقاد المؤتمر الأول والمؤتمر الثالث،أهمها :

المتغير الأول سقوط الحكم الفيصلي في دمشق في شهر تموز من عام 1920 م والذي شكل ضربة للحركة الوطنية بشكل عام لكنه لم يدفع الحركة الوطنية إلى الاستسلام مما تطلب من المؤتمر الفلسطيني الثالث اتخاذ خطوات عملية لمواجهة السياسة الجديدة.[1]

استغلت قيادة الحركة الوطنية العربية في فلسطين المناسبات للاحتجاج والتحريض ضد الصهيونية،والإدارة البريطانية التي كانت سببا في انفجار الثورات وحصلت الاشتباكات عند محاولة الاعتداء على وفد الخليل في احتفال موسم النبي موسى ،وحصل الصدام الفعلي بين اليهود والعرب مما اضطر الجنود البريطانيين إلى التدخل ، واستمرت الاشتباكات طيلة الفترة الواقعة بين الرابع من نيسان، والعاشر منه رغم إعلان الأحكام العرفية وتعطيل الصحف،[2]

رغم عدم تكافؤ الموازين في ثورة 1920 م ،إلا أن الثورة أحدثت أثراً كبيراً على صعيد الحركة الوطنية من حيث زيادة قوتها،والإصرار على التمسك بحقوقها ، وتجلت فيها قوة الترابط والوحدة الإسلامية المسيحية ضد المشروع الصهيوني ، ومن جهة أخرى أظهرت الثورة مدى الاستعداد الصهيوني المسلح في مواجهة العرب، وأظهرت قوة البطش البريطانية ضد العرب ،[3] وشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق برئاسة الجنرال بالن (PALIN)والتقت اللجنة بالعرب واليهود، وخلصت بتقريرها الذي بقي سرياً ولم ينشر النتائج إلا في عام 1947[4].

1 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 48

2 - عبد الوهاب الكيالي ، ، تاريخ فلسطين الحديث،122-123

3 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 55-58

4 – عبد الوهاب الكيالي ، **وثائق**، 123

المتغير الثاني انتهاء الإدارة العسكرية وإنشاء إدارة مدنية بقيادة أول مندوب سامي على فلسطين هربرت صموئيل (Herbert Samuel)[1] والذي أخذ على عاتقه بناء الوطن القومي اليهودي. [2]

والمتغير الثالث المجلس الاستشاري الذي شكله هربرت صموئيل(Herbert Samuel) ، وكان الهدف منه إيهام الفلسطينيين بأن لهم دوراً في حكم البلاد [3] وانعقدت أولى جلساته بتاريخ 6-10- 1920 برئاسة المندوب السامي وعشرين عضواً نصفهم من الموظفين البريطانيين ،[4] وهم: السكرتير المدني ، والسكرتير القضائي ، والسكرتير المالي ، وحاكم القدس ،ومدير الأشغال العامة ،ومدير الصحة ،ومدير التعليم ،ومدير الصناعة والتجارة ، ومدير الجمارك والعائدات ،وحاكم المقاطعة[5] وتوزيع النصف الثاني على النحو التالي: سبعة من العرب (أربعة مسلمين وثلاثة مسيحيين) وهم:إسماعيل الحسيني من القدس ،وسليمان عبد الرزاق طوقان من نابلس ،والشيخ فريح أبو مدين عن بئر السبع ، والشيخ عبد الحي الخطيب عن الخليل ، وميخائيل بيروتي عن يافا ،وسليمان ناصيف ،وحبيب سالم عن حيفا وثلاث يهود وهم :دافيد يالين ،وحاييم كالفرسكي ،وايزنبيرغ [6] ، ورغم الدعوة لمقاطعة المجلس الاستشاري فقد شارك فيه الموالون لبريطانيا. [7]

وترتب على رفض المجلس نتيجتان هما :

---

1 - هربرت صموئيل (١٨٧٠.١٩٦٣م): سياسي بريطاني يهودي ولد في مدينة لفربول، عين كأول مندوب سامي بريطاني في فلسطين (١٩٢٠.١٩٢٥م) وأقام فيها جهازاً مدنياً بريطانياً ضم عدداً من اليهود، وباشر في تطبيق صك الانتداب ووعد بلفور، فأصدر قوانين تسهل الهجرة اليهودية واعترف بالوكالة اليهودية ممثلة لليهود في فلسطين، واعتبر اللغة العبرية لغة رسمية ثالثة. إضافة إلى العربية والإنجليزية . شجع عمليات بيع الأراضي للمستوطنين اليهود ، جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924- 1939** ، 22

2– عبد القادر ياسين ، **كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام1948م** ، 59-60

3– هو حق دولة أو منطقة رئيسية منها في إدارة شؤونها الداخلية بكل حرية ودون الخضوع للتوجيهات أو أمر أي دولة ، والحكم الذاتي بهذا المعنى يعد خطوة أولى نحو الاستقلال ،مروان جرار ،مشاريع التسوية ، 17

4 – سمير بهلوان ، ومحمد صالح ، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**،160، وسيشار إليه ، سمير بهلوان وزميليه

5 – محمد محافظة ، **سعيد الخواجه** ، **تقارير بريطانية** ، **ج1** ، 82

6 – جيفر، فلسطين :**إليكم الحقيقة**، 103

7 – عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ، 258

- نفي الصفة التمثيلية عن المجلس الاستشاري .
- إظهار المؤتمر ممثلاً قانونيا لجميع طبقات المجتمع ومتكلماً باسم الشعب العربي [1]

وجهت دعوة يوم الاثنين ما بين 13-19 كانون أول/ديسمبر 1920م في حيفا من الجمعية الإسلامية بناءً على اقتراح من الأستاذ الفاروقي لعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث،وتزامن مع اجتماع عصبة الأمم؛ لإيصال صوت الوطنيين إلى المجتمع الغربي [2]

بدء المؤتمر جلساته بـ 31 عضوا وانتهى بـ47عضوا كممثلين للشعب من خلال الجمعيات القانونية والمنحلة والانتماءات الطبقية لمن عملوا في الحقل السياسي والعمل الاجتماعي.[3]وتخلف خمسة من الأعضاء لأسباب صحية [4]وحضر المؤتمر فريقان، فريق الشباب يمثلهم الحاج أمين الحسيني،وفريق الباشوات والشيوخ ممثلين بموسى كاظم الحسيني،وظهرت بوادر الانقسام،التي تظهر تراجع الحركة الوطنية على الصعيد القومي إلى العمل الوطني،[5] .

يعتبر انعقاد المؤتمر الثالث تحولا حقيقياً في قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية برئاسة موسى كاظم الحسيني،[6] وانتخابه إقراراً بزعامته للحركة الوطنية الفلسطينية.[7]وانتخب رئيسا للجنة التنفيذية التي قادت النضال الفلسطيني من 1920 -1934م. [8]وضمت اللجنة التنفيذية الحاج توفيق حماد، والشيخ سليمان التاجي الفاروقي،وعارف الدجاني،وعمر البيطار ،ويعقوب فراج ، والفرد روك،وابراهيم الشماس،ومعين الماضي،وعبد الفتاح السعدي،وعبد اللطيف والحاج ابراهيم.[9]كُلّفت بان تكون متكلمة بلسان مؤتمر فلسطين، ساهرة متيقظة لحاجات البلاد،ويتم

---

1 - عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ، 259 -260

2 - بيان الحوت ،**وثائق**، 42، Susan Hattis The BI-National Idea 36

3 - تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ، 119

4 -ا **لكرمل**، 12 كانون ثاني 1921م، 2

5 - يعقوب الدجاني، لينا الدجاني، **فلسطين واليهود** ، 44

6 - تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ، 119

7 - **الكرمل** ، 16كانون أول 1920 ،3

8 - بهجت أبو غربية ، **مذكرات**،ج1 ، 13،عبد الستار قاسم ، **القيادات الفلسطينية** ،18

9 - ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ،48

انتخابها كل ثلاثة أشهر[1]وعمل الشباب بالتعاون مع الشيوخ وزعماء البلاد من كبار التجار والملاك والجمعيات الإسلامية المسيحية على إنجاح المؤتمر.[2]

وخرج المؤتمر بعد تسع جلسات بمذكرتين :أحداهما تناولت المشروع الصهيوني برفض الوطن القومي اليهودي "إن المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث الممثل لجميع طبقات الشعب،يتظلم من تصريح بلفور ... فهو مخالف لكل الشرائع السماوية والوضعية " [3] والثانية تطالب " دولة بريطانيا العظمى ... تشكيل حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ينتخب أعضاءه الشعب المتكلم باللغة العربية القاطن في فلسطين حتى الحرب العالمية الأولى ".[4]

التركيبة الاجتماعية والسياسية

لم تختلف تركيبة المؤتمر عن سابقيه فالجمعيات الإسلامية المسيحية ترسل الممثلين من الملاك والبرجوازية والتجار، [5]والمنقسمين في ولاءاتهم بين أنصار الوحدة العربية وأنصار فلسطين للفلسطينيين والاعتماد على بريطانيا حليفاً وحيداً[6]

انتُخِبَ المندوبون بتفويضات تم بموجبها تكليف الممثل في المؤتمر بطرق انتخابية [7] تمثلت فيه النوادي والعشائر ،والجمعيات الإسلامية المسيحية [8]ويُظهر هذا المؤتمر مقدرة العرب وأهليتهم القيادية في كل مكوناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية [9]

1- بيان الحوت ، **القيادات** ، 139-140

2 – تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ، 119 ،محمد دروزة ،**مذكرات**،م1،328-329

3- عبد الوهاب الكيالي ، **وثائق المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918-1939** ، 18 ،وسيشار إليه **وثائق**.

4- حسني جرار ، **شعب فلسطين** ، 27

5- هنري لورنس ، **مسألة فلسطين1922-1947** ،م**1** ، 340

6 – مروان جرار ، **الخطاب السياسي الفلسطيني**، 28

7- هنري لورنس ، **مسألة فلسطين1922-1947** ، 340

8- بيان الحوت ،**الوثائق**،42-45

9 – **الكرمل** ، 19 كانون أول 1،1920

أهداف المؤتمر :

تنظيم الجمعيات الفاعلة لانتخاب لجنة مركزية ،ووضع نظام خاص لضم جميع الجمعيات[1] ، والمطالبة بحكومة وطنية ومجلس تشريعي ،والعمل على إلغاء وعد بلفور [2]

قرارات المؤتمر الثالث

تم الاتفاق على أن المؤتمر الثالث المنعقد في 18كانون أول/ديسمبر 1920 هو الممثل قانونيا لجميع طبقات الشعب العربي الفلسطيني ، [3] وجاءت قراراته كما يأتي:

- التأكيد على قرارات المؤتمر الأول
- رفض وعد بلفور
- إلغاء فكرة الوطن القومي اليهودي .
- عدم فصل فلسطين عن البلاد العربية المجاورة لها .
- إرسال برقية إلى عصبة الأمم المتحدة وحكومة بريطانيا،وتقديم صور منها إلى معتمدي الدول للوقوف في وجه دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا، لتراجعها عن وعودها للعرب.
- الطلب من الحكومة احترام قوانين البلاد السابقة
- منع الهجرة اليهودية وتشكيل حكومة وطنية مسؤوله أمام مجلس تشريعي نيابي .
- العمل على زيادة الجمعيات بكل الوسائل .
- دعوة الحكومة إلى التوقف عن سن قوانين جديدة، والتراجع عن القوانين التي أصدرتها حتى اليوم،وخاصة قانون الأراضي حتى يتقرر مصير البلاد ، وضرورة فتح المصرف الزراعي ، والتوسع في الغلال ،والسماح بالتصدير ، وتحسين معاملة الأسرى؛ لأن القصد من العقاب هو التهذيب، وليس الانتقام.
- وتعديل الميثاق بناء على التغيرات التي حدثت إثر إنهاء الحكم الفيصلي في دمشق .[4]

---

1 – بيان الحوت ،**الوثائق** ، 46

2 – الكرمل ، 1920 ، 1

3– أكرم زعيتر ، **القضية الفلسطينية** ، 68

4 – أميل الغوري ، **ستون عاما على الحركة الوطنية** ، 27، **الكرمل** ، 25كانون الأول 1920، 1

خلت قرارات المؤتمر من أي إشارة إلى بريطانيا، ويرجع ذلك إلى ثقتهم العمياء بها؛ أو ارتباط مصالحهم بمصالحها، والأمر الأهم هو تلويح المؤتمر بالاستعانة بروسيا،على اعتبار أنه سيكون لها صوت مسموع في المرحلة القادمة.[1] وشكل هذا التغيير بداية موافقة الزعامات المحلية على الاعتراف بالتجزئة،والتنازل عن فكرة سوريا الطبيعية،وبداية الغزل السياسي مع بريطانيا من قبل الحركة الوطنية لتسوية سياسية.[2]

وأظهر المؤتمر عدم رضاه عن شكل الإدارة الحالية لأنها مخالفة لرغباته وحقوقه ، من حيث : اتخاذها صلاحيات سن القوانين دون مجلس تشريعي منتخب،وقبل صدور قرار جمعية الأمم النهائي ،واعترافها بالمنظمة الصهيونية كهيئة رسمية ، وتنفيذها للمآرب الصهيونية بإدخال المهاجرين واستعمال العبرية لغة رسمية،والسماح بوجود رايه صهيونية ، وتأليفها مجلسا استشاريا معيناً ، ووجود زعماء صهاينة في أعلى مراكزها [3]

ردود الأفعال على المؤتمر

- على الصعيد الداخلي :

أحدث اختيار اللجنة التنفيذية وفد القاهرة خلافات داخلية ، وكغيرها من الخلافات لم تحسم بالانتخابات ،وإنما بالتوافق، وتشكل الوفد الأول في آذار /مارس 1921 برئاسة موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية،وعضوية كل من :عارف الدجاني وتوفيق حمادة وسليمان التاجي الفاروقي ،وإبراهيم شماس ،ويعقوب برنتقش ،ومعين الماضي[4] لعرض المطالب

---

1 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917–1939** ، 81

2 –ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 48

3 – زهير عبد اللطيف ، محمد محافظة ، **وثائق القضية الفلسطينية، ج1** ، 33

4 - **الكرمل** ، 15اذار 1921، 2،كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 248

الفلسطينية على المؤتمر البريطاني المنعقد في القاهرة في الشهر نفسه ، برئاسة ونستون تشرشل (Winston Churchill) . [1] [2]

قابل تشرشل (Winston Churchill) الوفد مبدياً رفضه بحث المشكلات السياسية في القاهرة ،واستعداده مقابلة الوفد أثناء زيارته للقدس ، لكون مؤتمر القاهرة عقد لتقسيم المنطقة العربية إلى ثلاثة كيانات سياسية،العراق، والأردن ،وفلسطين . [3]وقوبل وصول تشرشل (Winston Churchill)القدس بالمظاهرات ، والاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين،كشكل من أشكال السياسة الرافضة لبريطانيا [4]

اجتمع تشرشل بالوفد الفلسطيني يوم 28آذار /مارس وقدم له تقريراً عن حالة فلسطين [5] تمثلت في إلغاء فكرة الوطن القومي اليهودي ،ووقف الهجرة ، ومنع بيع الأراضي، وإقامة حكومة وطنية مسؤولة أمام البرلمان ، وعدم فصل فلسطين عن الدول الشقيقة.[6] ورد تشرشل على المطالب بخطاب أشار إلى انه قابل الوفد بصفة شخصية لا رسمية ،وأشار أن المسؤول الوحيد عن البلاد المندوب السامي ، ولا يستطيع إلغاء تصريح بلفور،ولا يرغب في ذلك،[7]وفشل الوفد في إقناع تشرشل بتغيير السياسة البريطانية.[8]

ودعما للوفد عُقدت عدد من الاجتماعات الشعبية،وفي مناطق مختلفة ،وخاصة مدينة نابلس بتاريخ 1-1-1921 م بحضور حوالي ثلاثمائة شخص تأييدا لتمثيل اللجنة التنفيذية للشعب.[9] ومع ذلك فشلت المفاوضات التي جرت بين اللجنة التنفيذية وصموئيل(Herbert

---

1 –سياسي انجليزي (1874-1965) زعيم حزب المحافظين وتولى عدد من الوزارات ، وسعى على القضاء على اتحاد سوريا وبلاد الشام ، جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924- 1939** ، 22

2 – **فلسطين** ،يافا ، ع369-2 ،23اذار 1921، 3.

3 – **الكرمل** ،25اذار 1921، 2

4 – **فلسطين** ،يافا ، 26 آذار 1921 ،3

5 – نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا** ، 154

6 – Elie Kedourie and Sylvia G.Haim **Zionism and Arabism in Palestine** and Israel، 7، عوني فرسخ ، التحدي والاستجابة،343

7 – الكرمل ، 8نيسان 1921، 1، عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 144

8 – عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 139

9 – عبلة المهتدي ،**الحاج أمين** ، 76

Samuel) في دار الحكومة مبديا اعترافه بتمثيل فلسطيني شريطة ألا يتعارض مع شروط الانتداب .[1]

على الصعيد الخارجي

لم ترفض الحكومة عقد المؤتمر؛ لإيمانها بعجز تلك المؤتمرات عن تشكيل أي خطر ، ولم تعترف باللجنة التنفيذية المنبثقة عن المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث .[2]

وأما على المستوى الشعبي البريطاني فقد قام نخبة من رجال بريطانيا كاللورد سيدنهام (Lord Sydenham) واللورد لمنغتون (Lord Mngton) وأصحاب المورنج بوست (Moranj Post) بمساندة المطالب العربية الفلسطينية ، وتم تأسيس جمعيات في أوروبا وبريطانيا ،والولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الحق الفلسطيني،والدفع باتجاه تغيير السياسة البريطانية في فلسطين.[3]

المؤتمر الرابع

ظروف انعقاد المؤتمر

أثرت الأحداث في توجيه عمل الحركة الوطنية الفلسطينية ،نتيجة سياسة تشرشل – فحصلت اضطرابات ومظاهرات في يافا مما حال دون انعقاد المؤتمر الرابع ، كما تطورت الأحداث لتنتشر إلى معظم المدن الفلسطينية؛ وهذا دفع الشرطة البريطانية للوقوف في وجه المتظاهرين [4] وكانت الثورة نتيجة تصادم مظاهرتين لليهود بمناسبة الأول من أيار ، واعتقد العرب أن الهجوم يقصد حي المنشية العربي،واشتبكوا مع اليهود[5] ،لكن العرب الفلسطينيين أخذوا بتوسيع دائرة عملياتهم لتصل إلى الهجوم على المستعمرات اليهودية ،مثل ملبس

---

[1] – عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ،260 ، نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا** ، 161

[2] – عبلة المهتدي، **الحاج أمين**، 76

[3] – **فلسطين** ، يافا ، 7 أيلول 1921 ،1 ، الياس شوفاني، **الموجز**، 385

[4] – محمد دروزة ، مذكرات،510،نجيب الأحمد،**فلسطين تاريخا ونضالا**، 153

[5] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث**،146، منوه صلاح ، **موقف الصحافة العربية في فلسطين من الحركة الوطنية (1920–1935)**، 37

والخضيرة[1] وقامت الحكومة على أثرها بإعلان الأحكام العرفية ؛أثناء ذلك تدخل بعض الوجهاء لتهدئة الأوضاع لأن سياستهم كانت تقوم على المقاومة السلمية المشروعة [2]، ولم تكن وساطتهم إنكاراً للأحداث بمقدار إظهارها لسياسة بريطانيا اتجاه الوطن القومي اليهودي غير الصحيحة، وتجاهلها للتفاوض مع العرب .[3]

أُعجبت الحكومة البريطانية بالدور الذي قام به الوجهاء في تهدئة الأوضاع حيث منح صموئيل (Herbert Samuel) البعض منهم الأوسمة كما أمر بالإفراج عن الشيخ أبو كشك الذي اتهمه اليهود بالوقوف وراء تلك الأحداث .[4]

وردت الحكومة على الأحداث بعدد من القرارات تمثلت بوقف الهجرة اليهودية بدءاً من آب/أغسطس 1920 ،واعتبر اليهود هذا القرار رضوخا لإملاءات العرب ،وفرضت غرامة مالية ستة الآلف جنيه ضد أهل طولكرم ،والمناطق التي قادت الهجوم [5]

لم يتم الاتفاق على الأسباب الحقيقية وراء الأحداث ،فذكر البعض أنها جاءت نتيجة استياء شعبي عميق الجذور من السياسة البريطانية الحالية الاقتصادية والسياسية [6]، وزيادة أعداد المهاجرين اليهود إلى يافا، وهاجم العرب ميناء يافا نتج عنه صداماً بين العرب واليهود والجنود البريطانيين،والمظاهرات الشيوعية في عيد العمال،واعتبر أن العرب المظاهرات كانت موجهة ضدهم،[7].

ويظهر أن سبب الأحداث الاحتقان الشديد جراء السياسة البريطانية واخطار والحركة الصهيونية،والاستياء من القيادة الفلسطينية لرهانها على المسار التفاوضي،فكانت الثورة بمثابة ناقوس خطر للأطراف الثلاثة (البريطاني والصهيوني والفلسطيني) .

---

1 – **فلسطين** ،يافا،14تشرين الثاني 1924م ،1

2 – خلة ،كامل ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 258 بيان الحوت ، **القيادات** ،147

3 – حسن الدجاني ، **ظلامة فلسطين**،47

4 – عمر البرغوثي ، **المراحل 1894-1965**، 245 بيان الحوت ، **القيادات** ، 148

5 – غنيم ، عادل ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 94

6 – **فلسطين** ،يافا، 13تشرين الأول 1921،1،عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث**، 148

7 – تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين الحديث** ، 131

عينت حكومة الانتداب وكعادتها لجنة تحقيق ضمت عضوين عربيين هما:عارف الدجاني، والياس مشبك ، وعضوا يهوديا (M.Eliash)[1]وقاضيين بريطانيين،وكان يرأسها قاضي القضاة البريطاني لفلسطين السير توماس هيكرافت (T.Haycraft)[2][3] لامتصاص الغضب الشعبي ضد الحكومة والمشروع الصهيوني، بحجة معرفة أسباب الحوادث [4] وخلص تقريره إلى أن السبب الأساسي للأحداث شعور بين العرب بعدم الرضا ، والعداء لليهود لأسباب سياسية واقتصادية متصلة بالهجرة اليهودية إلى فلسطين [5]

أصدر صموئيل (Herbert Samuel) في آذار/مارس 1921م قراراً بتأسيس لجنة منتخبة للإشراف على الأوقاف والمحاكم الشرعية ،استرضاءً للعرب من جهة ،وإثارة النعرات بإشعال نار الفتنته العائلية بين النشاشيبي،والحسيني من جهة أخرى،خاصة بعد تعيين الحاج أمين مفتياً [6]لتقييد الحاج أمين بمناصب حكومية فلا يخرج عن القوانيين التي تحكمها وتحد من تأثيره في الحركة الوطنية[7] وعلى أثر الأحداث سارعت اللجنة التنفيذية إلى إدانة الأحداث وعزتها لسياسة الحكومة [8]ووجهت الدعوة للجمعيات لإرسال مندوبيها،وحددت موعد المؤتمر بتاريخ 29-4/5-1921/6 في قاعة الجمعية الإسلامية المسيحية في القدس.[9] وافتتح الاجتماع موسى كاظم الحسيني، وتلا جمال الحسيني كاتب اللجنة التنفيذية بيان "جدول الأعمال"وتناول مفاوضات الوفد مع تشرشل وأحداث يافا...[4]وتغيب عارف الدجاني عن

---

1 – **الكرمل** ، 14ايار 1921 ،2،كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 262

2 –وهي لجنة حكومة عموم فلسطين للتحقيق في إضطرابات مدينة يافا ، برئاسة قاضي قضاة فلسطين السير توماس هيكرافت وعضوية مستر ج. استابس ومستر هوك ، **الجامعة العربية وثائق** ،124

3 – أميل الغوري ، **فلسطين عبر ستين عاما** ،61 ، الجامعة العربية ، **وثائق** ، 124

4 – واصف عبوش ، **فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية** ، 42 ، عارف العارف ، **المفصل في تاريخ القدس**، 42

5 – Carly Beckerman–Boys **BRITISH FOREIGN POLICY DECISION–MAKING TOWARDS PALESTINE DURING THE MANDATE (1917–1948), 88**

6 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917–1939** ،98

7 – سمير بهلوان ، وزميليه، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ،162

8 -**الكرمل** ، 18ايار 1921، 1

9 – اميل الغوري ، **فلسطين عبر ستون عاما** ، 28

المؤتمر؛ لانشغاله مع لجنة التحقيق [1] وقدمت اللجنة التنفيذية المطالب التي تريد البحث فيها وتتمثل في :

- انتخاب رئيس ونائب وكاتبين .
- تقرير أوقات الاجتماع في النهار والليل .
- تمديد مدة انتخاب هيئة هذا المؤتمر .
- الاحتجاج على فتنة يافا وملبس والخضيرة مع إظهار منشئها .
- تأسيس جريدة عربية انجليزية تكون لسان حال المؤتمر.
- المذاكرة في إيفاد شخص من فلسطين لأجل حضور مؤتمر حزب الاتحاد السوري الذي سيعقد في جنيف لمطالبة عصبة الأمم بالوحدة السورية .
- تشكيل لجنة مالية مؤقتة لقبض المبالغ التي ستدفعها الوفود .
- تقرير إيفاد وفد إلى المغرب ،وآخر إلى الشرق وتعيين أعضائها وخططهما
- انتخاب الذوات للوفود المقرر إيفادها.
- انتخاب لجنة تنفيذية .[2]

بلغ عدد أعضاء المؤتمر حوالي 82 عضواً [3]في حين ذكر دروزة بأنهم وصلوا إلى نحو مائة مندوب من مختلف المدن الفلسطينية ،[4] يحمل كل عضو منهم تفويضاً من مدينته التي يمثلها وعقد المؤتمر تسع جلسات دون أن يكتمل بكامل هيئته في أي منها[5]

تم انتخاب لجنة تنفيذية مكونة من خمسة عشر عضواً، وهم الرئيس موسى كاظم الحسيني ، ونائبه عارف الدجاني (القدس) ، والشيخ محمد مراد (حيفا)وحسن بدر (عكا)ونايف صبح(صفد)وجبران كزما (بيسان)وتيوفيل بوتاجي (الناصرة)وسليم عبد الرحمن (طولكرم)والدكتور مصطفى بشناق وعزة دروزة (نابلس)وحيدر عبد الهادي (جنين) وعمر البيطار

---

[1] - بيان الحوت ، **القيادات** ، 148

[2] - بيان، الحوت ، **وثائق** ، 76 ، زهير عبد اللطيف، وزميله ،**وثائق القضية الفلسطينية،ج1** ،192-193

[3] - **فلسطين** ، يافا ، 8 حزيران 1921م ، 3، علي أبو الحسن ، **دور بريطانيا في تهويد فلسطين** ، 340

[4] - محمد دروزة ، **مذكرات**، 513

[5] - بيان الحوت، **القيادات**، 148-149، عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 150

(يافا) وسليم شنيتر(الخليل)وشكري الحسيني (غزة)والشيخ طاهر الطبري(طبريا) [1] وبعد المقارنة مع أسماء أعضاء المؤتمر نلاحظ أن بعض أعضاء اللجنة المنتخبين لم يحضروا المؤتمر ، ولكن تم انتخابهم لتمثيل المدن التي لم يحضر منها أحد [2]

ومن أبرز انجازات المؤتمر الرابع تشكيل وفدين:أحدهما يبعث إلى مكة ويضم رفيق التميمي، والشيخ عبد القادر المظفر،وأديب أبو ضبه، لمقابلة الشريف حسين[3]هادفا من الزيارة تذكير الملك حسين بقضية فلسطين،واستغلال موسم الحج لشرح القضية الفلسطينية ،[4] وأبدت الحكومة البريطانية انزعاجها من دعاية الوفد، ورد صموئيل (Herbert Samuel) بخطاب بدد فيه مخاوف العرب من الخطر الصهيوني .[5] والثاني إلى لندن موسى كاظم رئيسا ، وتوفيق حماد ، وأمين التميمي ، ومعين الماضي، وإبراهيم الشماس ، وشبلي الجمل ، واعتذر فؤاد سعد ، وروحي عبد الهادي [6]

التركيبة الاجتماعية والسياسية

شارك في المؤتمر الرابع نفس تركيبة المؤتمرات السابقة من خلال تمثيله لجميع المدن الفلسطينية ،[7]وجمعياتها المختلفة وحسب التقسيمات المناطقية، [8] لكن المؤتمر لم يحدد ماهية العضو،ومؤهلاته، ولا صفاته،ولا صلاته الوطنية ، وهذا التمثيل يفسح المجال أمام أصحاب الوجاهة والأموال في السيطرة على المؤتمر مما أضعف الحركة الوطنية. [9]

---

1 – علي محافظة ، **الفكر السياسي**، 218-219

2 – بيان الحوت ، **القيادات** ، 150

3 – **فلسطين** ،يافا، 17حزيران1922، 33

4 – محمد دروزة ، **مذكرات** ، 556

5 – هنري لورنس ، **مسألة فلسطين 1922-1947**، ج3 ، 29

6 – أمين ،سعيد ،**الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل للقضية العربية في ربع قرن** ،ج3 ،59، ويشار إليه الثورة العربية

7 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ،150

8 – **فلسطين**، يافا ، 8حزيران 1921 ،5،ينظر**الكرمل** ،28ايار 1921، 2

9 – إحسان النمر، **قضية فلسطين في دورها البلدي**، 94-95

أهداف المؤتمر

المطالبة بتحقيق الاستقلال، ورفض وعد بلفور ،واسباب عدم اعتراف الحكومة بالمؤتمر الفلسطيني الثالث . [1] والاضطلاع على أعمال لجنة المؤتمر الثالث وتقديم تقرير عن أحداث يافا ، وانتخاب وفد إلى أوروبا ، وإعداد الوثائق الخاصة بالقضية الوطنية [2]

قرارات المؤتمر

- إرسال وفد عربي إلى مكة .
- رفض وعد بلفور .
- التمسك بالوحدة السورية .
- المطالبة بحكومة وطنية قي فلسطين .
- الموافقة على إصدار جريدتين :واحدة باللغة العربية والثانية باللغة الانجليزية تعبران عن الأهداف الوطنية كما تعاقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر مع كامل البديري على إصدار الجريدة التي سميت بجريدة الصباح، وتم انتخاب لجنة لذلك مكونة من معين الماضي ، وشبلي الجمل ، وحسن صدقي الدجاني ، لإصدارها.
- تشكيل لجنة لدراسة أحداث يافا،وتقديم تقرير عمومي عنها .
- تنظيم الحركة المالية. [3]

ردود الأفعال على المؤتمر

على الصعيد الداخلي

تصاعدت حدة الانقسامات عقب وفاة مفتي القدس (كامل الحسيني)في 21مارس /اذار1921م داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ،لانتخاب المفتي الجديد ، واستغلت الحكومة مسألة انتخاب المفتي لتكريس سياسة فرق تسد بين العائلات الفلسطينية ، [4]

---

1 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث**،148

2 – **الكرمل** 28ايار 1921، 2، سليمان بشير ،**خزانة الوثائق الفلسطينية**، 346

3 – أكرم زعيتر ، **القضية الفلسطينية** ،68،**الأهرام** 13-[6-1921 ،2

4 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 57،مناويل حساسيان ، **الصراع السياسي** ، 68

فشل الحاج أمين في انتخابات 12-4-1921 م وحصل على الترتيب الرابع ،وتحت ضغط الأصوات المطالبة بتعيين الحاج أمين الحسيني،عمل البريطانيون على إقناع الشيخ جار الله بالانسحاب من السباق؛ ليتسنى للحاج أمين الحسيني دخول المنافسة،لأنها تتم بين الثلاث الأوائل [1] واتُهمت الحكومة، ورئيس بلدية القدس،واليهود،بالتلاعب في النتائج[2] وتولى الحاج أمين دور المفتي موجها دعوة لصموئيل(Herbert Samuel) لتناول الغداء،واعتبرت تلبية الدعوة موافقة ضمنية لتوليه الإفتاء،[3] مستغلا العلاقة التي تربطه بصموئيل (Herbert Samuel)بعد إعلان العفو عنه بوساطة مشايخ وعشائر الأردن.[4]

تمكن الحاج أمين الحسيني من الحصول على زعامة المجلس الإسلامي الأعلى، مما أثار توليه منصب الإفتاء ورئاسة المجلس الإسلامي غضب المعارضة لإدراكهم أن جميع الأمور السياسية سوف تؤول إلى آل الحسيني من خلال السلطات الواسعة التي يتمتع بها المجلس،[5] وأثيرت الخلافات على صفحات الجرائد ،مظهرة انقساما بين حزبين هما:حزب المجلسيين أتباع المجلس الإسلامي الأعلى من آل الحسيني وأتباعهم ، وحزب المعارضة للمجلس الإسلامي الأعلى من آل النشاشيبي ومؤيديهم . [6]

تطورت حركة الانقسام،وأصبحت الأصوات تنادي بالاعتدال في المواقف مع حكومة بريطانيا،وشكلت الجمعيات الإسلامية الوطنية المعارضة ، وفداً بزعامة حسن بيك شكري للقاء المندوب السامي ،وقال: " إن السلوك الحسن...والسير المشروع مع الحكومة المنتدبة فيه حفظ

---

1 - **فلسطين**،الأول 15نيسان1921

2 - محمد دروزة ،**حول الحركة العربية**،ج3، 46، Peter James Smith **Notables and Nationalism: a History of Palestinian Aarb Politics, 1917-1939**،41

3 - Mattar, Philip. **The Mufti of Jerusalem**، 229،عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 145

4 - تيسير جبارة ، **الحاج محمد أمين الحسيني "دراسة في نشاطه الديني 1921-1937**، 57

5 - محمد دروزة ، **مذكرات**، 568 ، أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 43

6 - تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ، 147-149

كيان العرب.[1] وحال المندوب السامي دون تشكيل وفد مضاد لجمعيات المعارضة؛ لرغبة وفد لندن بالوصول إلى اتفاق،[2]

افتقر وفد المؤتمر الرابع الى الكفاءات السياسية،وهذا جعله عرضة للانتقادات الكثيرة من المعارضة ، فقد نشر أسعد الشقيري مقالا في صحيفة الكرمل، يذكر فيه أن أغرب ما في الوفود " أنه لم يكن فيه أي مختص بالمسألة الصهيونية،ولا بمقاومتها ، ولا بعلم السياسة والاقتصاد،أو الحقوق ، وليس خبيراً بتاريخ العرب ، أو بالسياسة الإنجليزية . [3]

ولعل أفضل ما حققته اللجنة التنفيذية من نجاح على صعيد السياسة الداخلية الفلسطينية قرار مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي عام 1922م،[4] فقد أرسلت المعارضة إلى لندن بأن الوفد لا يمثل عرب فلسطين كافة ، وأن هناك من العرب من يؤيد الوطن القومي اليهود، وكان على رأسهم حيدر طوقان ، لكن هربرت صموئيل(Herbert Samuel) أرسل إلى حكومة لندن بقوله :" إن الوفد يمثل الأكثرية الكبرى لعرب فلسطين من المسلمين والمسيحيين ".[5] أخذت المقاومة الفلسطينية توحد صفوفها وتجمع قواها في المدن والأرياف ضد الحركة الصهيونية ، وذلك لإدراكها بأن الوفد المفاوض والوجهاء غير قادرين على تحقيق أي شيء [6] وهذا دفع باتجاه تكوين قيادة جديدة واستبدال القيادة التقليدية . [7]

على الصعيد الخارجي

حاول المندوب السامي إقناع الوفد بعدم السفر بطريقة غير مباشرة في الخطاب الذي ألقاه في عيد العمال فقال :" إن بريطانيا لن تفرض عليهم سياسة تدعوهم إلى الاعتقاد بأنها مناقضة لمصالحهم الدينية والاقتصادية "وكذلك من خلال المقابلة التي جرت مع صموئيل (Herbert Samuel)والوفد في 23حزيران /يونيو /1921 م ،وكانت حول شرعية الوفد ،وموقف

---

1 – عبد القادر ياسين ،**كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام1948م**، 86

2 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية**، 45

3 – معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية** ، 141-142

4 – نفسه، 142

5 - كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 269 Susan Hattis **The BI-National Idea** 36

6 - عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 156

7 - نفسه، 159-160

الحكومة من وعد بلفور ، والهجرة ثم المجلس الاستشاري والدستور[1]حاول الضغط على الوفد مذكراً:"أن الوفد لن يُقبل رسميا لأنه لا يمثل الشعب بصفة رسمية وانتخابية ، ويجب أن يتم التفاهم لمنع سوء الفهم بين الطرفين "(الوفد والحكومة).[2] وردت اللجنة التنفيذية بعقد اجتماع لإظهار رفضها للبرقيات التي أُرسلت للمندوب السامي والحكومة البريطانية،مفندة زعمها بأن الوفد لا يمثل تمثيلا صادقا[3]وفشل صموئيل (Herbert Samuel) في إحداث شرخ في الحركة الوطنية باجتماعه بـ29 عضوا من أعضاء اللجنة الإسلامية المسيحية؛ للتشاور حول مشروع دستور فلسطين ، وكان الرد بأن وفد لندن هو المخول بهذا الأمر [4]

ضم الوفد المتجه إلى أوروبا أبرز ثمانية شخصيات،وهي : الرئيس موسى كاظم الحسيني ، ونائب الرئيس الحاج توفيق حماد (نابلس)،والسكرتير السيد شبلي الجمل ،والأعضاء معين بك الماضي (حيفا)، وأمين بك التميمي ، وإبراهيم أفندي الشماس (القدس)وكان ترشيح شبلي الجمل (القدس)وروحي عبد الهادي(جنين) لكونهما يتقنان اللغة الانجليزية واعتذر الأخير لكونه تولى وظيفة حكومية.[5]

تحرك الوفد من القدس في 19 تموز/يوليو 1921 م و تأخر سفره لسببين،الأول: نقص

الأموال اللازمة لسفر الوفد ، والثاني طلب الإذن للوفد بالسفر من المندوب السامي ،[6] وأرسل المندوب السامي رسالة إلى لندن لتحديد وقت زيارة الوفد الفلسطيني إلى لندن .[7] ،ووصل الوفد إلى القاهرة وتحاور مع قيادة الحركة الوطنية المصرية ،وبابا روما،وأبديا تعاطفهما مع الوفد،[8]وتمتع الوفد بكامل الصلاحيات التي تعود بالنفع على المصالح الاقتصادية ،والاجتماعية ،والسياسية،[9] ودخل الوفد في مفاوضات شاقة وطويلة مع صانعي القرار،وكان محورها وعد

---

[1] – زهير عبد اللطيف ، محمد محافظة، **وثائق القضية الفلسطينية** ، ج1 ، 138

[2] – **الكرمل** ،11تموز1921،ع2،730 ،علي أبو الحسن ، **دور بريطانيا في تهويد فلسطين**،340

[3] – محمد دروزة ، **سجل حافل** ، 550

[4] – عصام سخنيني ، **فلسطين ، والفلسطينيون** ، 262

[5] – **الكرمل** ، 11حزيران 1921،ع721،1 ،ج.م،ن جيفر ، **فلسطين إليكم الحقيقة ، ج3**، 100

[6] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،267 ، منوه صلاح ،**موقف الصحافة** ، 42

[7] – نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا**، 159–160

[8] – محمد دروزة ، **مذكرات** ، 547

[9] – فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ، 127

بلفور،وعدم فصل فلسطين عن سوريا،[1]وإنشاء حكومة وطنية تُعطي السكان الحق في إدارة شؤونهم الداخلية ،بمجلس ينتخبه الشعب من أهالي فلسطين القاطنين فيها قبل الحرب العالمية الأولى .[2]

ويبدو أن رفض الحكومة للوفد كان مبنيا على المقابلة التي كانت مع صموئيل(Herbert Samuel) في القدس بتاريخ 25 حزيران 1921م قبل سفر الوفد ، وبتاريخ 12اب 1921 م وقد تم اللقاء الأول بين الوفد، ووزير المستعمرات البريطاني تشرشل [3] وقدم الوفد مطالبه وهي :

- إنشاء حكومة وطنية تكون مسؤولة أمام مجلس نيابي منتخب من السكان الذين قطنوا فلسطين قبل الحرب من مسلمين ومسيحيين ويهود.
- إلغاء فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين .
- وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتأليف حكومة وطنية فلسطينية .
- حكم البلاد بموجب القانون العثماني الذي كان معمولا به قبل الحرب ،والغاء الشرائع والقوانين التي سنها الاحتلال البريطاني؛لأنها من خصوصية حكومة وطنية تمثل الشعب
- عدم فصل فلسطين عن المقاطعات العربية المجاورة لها.[4]

استبعد سكرتير الدولة تعديل تصريح بلفور، ولم تتعامل الحكومة البريطانية مع الوفد لعدم إقراره أو اعترافه بوعد بلفور ،[5]

جرت المقابلة الثانية مع تشرشل 22آب /أغسطس 1921 م ورد على الوفد بقوله: "إنكم في المقام الأول لستم وفدا رسميا بأي معنى"[6] وقوله:"لستُ مهيأ للخوض في هذا رسميا ولكن اتحدث على أساس الصداقة،والحكومة البريطانية تريد تنفيذ وعد بلفور[7] وأن الوطن القومي

---

1 – عارف العارف ، **المفصل في تاريخ القدس**، 144

2 – **مرآة الشرق** ، ا نيسان 1921م ،1 ، فوبليكوف، **تاريخ الأقطار العربية المعاصرة**، 214

3 – هنري لورنس ، **مسألة فلسطين 1922-1947، م1** ، 381

4 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ،50 ، عبد الوهاب الكيالي ،**وثائق**، 26-33

5 – يعقوب الدجاني ،لينا الدجاني، **فلسطين واليهود**

6 – عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ،262-263

7 – بيان الحوت ، **القيادات** ، 157-158

اليهودي واقع لا محالة .[1] وبعد فشل المقابلتين مع تشرشل اتخذ الحوار بين الطرفين شكل الرسائل المتبادلة لمدة تقرب من العام وفي1ايلول /سبتمبر إتُهم الوفد بتسريب مطبوعات لأحدى الجرائد واتخذها تشرشل ذريعة لوقف المفاوضات .[2]

شكلت العملية التفاوضية التي قادها وفد لندن ، ومن خلال إرسال البرقيات التطمينية للشعب أن الوفد يقوم بواجبه خير قيام من اجل خدمة البلاد ،والمصلحة تقتضي الوحدة والحفاظ على الكلمة .[3]

حافظ الوفد على التواصل مع تشرشل،مبديا قبولاً بالانتداب باعتبار بريطانيا دولة مساعدة،وليس دولة منتدبة،ورفض تشرشل الطرح في رسالته في الأول من آذار/مارس 1922مؤكدا على سير المفاوضات على أساس وعد بلفور ، ورد الوفد برسالة مؤرخة بتاريخ 16اذار/مارس1922 م رافضا فيها وعد بلفور ومطالباً بإنشاء حكومة وطنية في البلاد، وبانتخاب جميع أعضاء المجلس التشريعي،[4]

راسل الوفد جمعية الأمم في جنيف ،وطالب بالحكم الذاتي، وتقرير المصير،وعدم فصل فلسطين عن شقيقاتها العربيات، تمشيا مع الوعود الممنوحة للعرب وقال:"ومع علمنا بأن النفوذ والتأثير في جمعية الأمم منحصر في الدول المسيطرة فلا نفتأ نعلق آمالا على بقية الدول الأخرى". [5]

وعلى المستوى الشعبي تصاعدت الحركة العدائية ضد بريطانيا؛ والدعوة لمقاطعة الحكومة بسبب مواقفها السياسية، ، ونجحت في إفشال مشروع الدستور والمجلس التشريعي الذي تم إلغاؤه في 30ايار 1923م. [6]

---

[1] – إحسان النمر ، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء** ، ج3،199

[2] – بيان الحوت ، القيادات ، 159

[3] – فوبليكوف ، **تاريخ الأقطار العربية المعاصرة** ، 214

[4] – عمر البرغوثي ، المراحل **1894-1965**، 247

[5] - حسان الحلاق ،**فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات** ، 46 ، وسيشار إليه فلسطين في المؤتمرات العربية.

[6] – Susan Hattis **The BI-National Idea** 36

بعد فشل المفاوضات أصدر وزير المستعمرات تشرشل (Winston Churchill) الكتاب الأبيض الأول ويحمل الرقم (1700) بتاريخ 22-6- 1922م لتمهيد الطريق أمام صك الانتداب ،مبينا سياسة حكومته حول فلسطين،[1] لتطوير مؤسسات الحكم الذاتي فيها[2]وبين "أن العهود المقطوعة للعرب لا تشمل فلسطين ، وأن إنشاء الحكم الوطني سيحول دون تنفيذ وعد بلفور[3] محاولا تبديد مخاوف الفلسطينيين اتجاه وعد بلفور،[4] حيث قال :" إن حكومة جلالته تلفت النظر أن أحكام تصريح بلفور لا ترمي إلى تحويل فلسطين برمتها إلى وطن قومي لليهود، وإنما إنشاء وطن لهم فيها .[5]

واعتبر مخاوف العرب مبنية على تفسيرات غير دقيقة لمعنى التصريح،وما أشير إلى جعل فلسطين يهودية برمتها فهي حجج واهية،وغير قابله للتطبيق.[6] والحكومة لا تسعى إلى ذلك ، معتبرا أن الجنسية تكون حسب الجنسية الفلسطينية ، متنصلا من العهود المقطوعة مع الشريف حسين،[7] وأن تشكيل مجلس تشريعي مقيدٍ بشروط تلغي دور الأغلبية العربية الساحقة بحيث يتكون المجلس من 11عضوا رسميا و12عضواً غير رسمي، والأعضاء غير الرسميين ينتخبون بواقع ثمانية مسلمين ،ومسيحيين، ويهودي، وغير الرسميين يتم انضمامهم بحكم وظائفهم .[8] وإن تحقيق وطن قومي لليهود في بلاد يسكنها ثلاثة وتسعون في المائة من العرب،تنكر واضح للحقوق التي قطعت للعرب وأبدلت بوعد لشعب غير موجود ،ولا يمثل إلا سبعة في المائة من السكان .[9]

---

[1] – 1- دورين انغريد ، **أوراق فلسطين 1917-1922**، 157 ، محمد دروزة ، **مذكرات** ، 553

[2] Susan Hattis **The BI-National Idea 36-**

[3] – بيان الحوت ، **القيادات** ، 162

[4] – أميل الغوري ، **فلسطين عبر ستون عاما** ، 28 ، محمد دروزة، **مذكرات**، 554

[5] – إسماعيل الطوباسي ، **كفاح الشعب الفلسطيني1908 -1965** ،25

[6] – أميل توما ، **جذور القضية**، 125

[7] – احمد طرابين ، **قضية فلسطين** ، ج1 ،161-162

[8] – عارف العارف ، **المفصل في تاريخ القدس** ، 145، Elie Kedourie and Sylvia G.Haim **Zionism and Arabism in Palestine and Israel**,33

[9] – نيوتن فرانسيس ،**مذكرات** ، 157

أرسل الوفد في 21 شباط /فبراير 1922 رسالة حول لائحة القانون الأساسي لفلسطين ، وهذه اللائحة هي التي كان تشرشل (Winston Churchill) قد أودعها للوفد، لتكون أساسا للمفاوضات ، وتجلى الرفض الفلسطيني في البيان الذي أصدرته اللجنة التنفيذية بتاريخ الثامن من تموز /يوليو 1922 أنها من خلال رفضها للانتداب أساسا الذي هو الأصل من الطبيعي أن يرفض الفرع الذي هو الدستور.[1] بناء على المبادئ والمواد الأساسية التي قام عليها الدستور المقترح ،[2] وأعلن أن البلاد لا يمكنها "قبول أي دستور لا يعطي السكان حرية إدارة شؤونهم " .[3]

لم يحقق الكتاب الأبيض شيئا للفلسطينيين ولم يتم إلغاء وعد بلفور ، مما دفع الوفد الفلسطيني في لندن إلى عدم الاعتراف به ومن ثم قطع المفاوضات والعودة إلى البلاد ، وإعلان الإضراب احتجاجاً على سياسة الحكومة البريطانية .

وأكد هذا اللورد اسلبنغتون (Lord– Aslpngton)عندما قدم اقتراحا بأن الإنتداب بشكله الحالي لا يمكن قبوله من المجلس ؛لأنه مخالف تماما– وبصورة مباشرة –للتعهدات البريطانية مع الشريف حسين [4]

وحقق الوفد الفلسطيني الأول نجاحات بنقله القضية الفلسطينية إلى قلب لندن لكسب الأنصار ، وإبراز القضية الفلسطينية للرأي العام البريطاني لجهله لما يدور في فلسطين.[5]وحقق التأثير في الأوساط الرسمية وخاصة مجلس اللوردات البريطاني ،[6][7]مع أن مجلس اللوردات

---

1 – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية ، 1918–1938**،ج2، 63 ، واصف عبوشي ، **فلسطين قبل الضياع قراءة جديدة في المصادر البريطانية** ، 48

2 – عبد الوهاب الكيالي، **وثائق**، 57

3 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 276،دورين انغريد، **أوراق فلسطين 1917–1922**، 157

4 – نيوتن فرانسيس ،**مذكرات صديقة العرب** (خمسون عاما في فلسطين) ، 153 وسيشار إليه أوراق فلسطين 1917–1922، بيان الحوت ، **القيادات**، 160

5 – **فلسطين** ،يافا، 8ايلول 1921،ع416–1،49، عبد الوهاب الكيالي ، **وثائق** ، 164

6 – مجلس اللوردات (النبلاء) أو مجلس العموم البريطاني: يشكل هذا المجلس النصف المهم من البرلمان البريطاني، ولهذا المجلس سلطة واسعة أهمها سن القوانين. جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924– 1939** ، 241

7 – إبراهيم سكيك ، ،**تاريخ فلسطين الحديث منذ الفتح العثماني**،32

ليس له كلمة في المجال السياسي بخلاف مجلس العموم. [1] وفي المجال الإعلامي استطاع العرب تحقيق نجاح إعلامي كبير خلال الزيارة التي قام بها القطب الإعلامي البريطاني اللورد نورثكليف (Northcliffe) إلى فلسطين .[2]وكذلك اللورد ايسلي صاحب جريدة المورنتغ بوست.[3]

شكل طرح الوفد الفلسطيني قضية الانتداب البريطاني، نوعاً من أنواع المساومة مع بريطانيا مقابل إلغاء وعد بلفور ، ولتأكيد صحة ما ذهبنا إليه إحتجاج موسى كاظم الحسني على قرار المؤتمر السوري الفلسطيني على رفض الانتداب البريطاني فقال: "لا نكتمكم رأينا أن خطتكم كانت نتيجة حماس زائد، ولا تنطبق على خطتنا التي قررناها "[4]

وغادر الوفد لندن في 21آب /أغسطس1922، متوجها إلى ميناء حيفا، واستقبل استقبالا حافلا وكان بانتظاره أعضاء المؤتمر الخامس المقرر عقده في نابلس .[5]

---

1 – **فلسطين** ،يافا، 18اب 410،1921-43،عبد الوهاب الكيالي ، **وثائق** ، 46

2 – احمد طرابين ، **فلسطين في عهد الانتداب البريطاني**،م3، 10 1.

3 – **فلسطين** ،يافا، 21اب 1921 ، 1

4- فيصل حوراني ، **جذور الرفض الفلسطيني 1918-1948م** ، 128،فيصل حوراني ،**الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة**،22

5 – **فلسطين** ، يافا ، 19 تموز 1922 ، 3

الفصل الثاني

المؤتمرات الفلسطينية (1923 -1928)

المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس1923

ظروف الانعقاد

كانت الظروف المحلية والدولية قبيل انعقاد المؤتمر الخامس تلقي بنتائجها على الساحة الفلسطينية تمثلت في فشل مفاوضات الوفد الفلسطيني العربي الأول على في لندن قرابة عام دون تحقيق نتائج تذكر، والمصادقة على الانتداب البريطاني لفلسطين من جهة ثانية، وإصدار الكتاب الأبيض ودستور فلسطين من جهة ثالثة، [1]كل هذه التغيرات دفعت صموئيل(Herbert Samuel) للتوجه إلى لندن للبحث عن مخرج ، لإدراكه خطورة عودة الوفد خالي اليدين [2]

وأدركت اللجنة التنفيذية أن الحكومة البريطانية لا تعتزم إلغاء وعد بلفور،فاتخذت خطوات عملية من خلال المظاهرات السلمية ،وإعلان الإضراب العام في فلسطين ، ورفع برقيات الاستنكار إلى عصبة الأمم ، وإرسال الوفود إلى بعض العواصم منها مكة والفاتكان لكسب عطف العالمين الإسلامي والمسيحي ، وجمع التبرعات للقيام بحملة إعلامية ضد الصهيونية والحكومة [3]وأجماع الأمة على رفض الانتداب ،وإنشاء الوطن القومي اليهودي ؛وطالبوا بمقاطعة الانتخابات المقبلة للمجلس التشريعي لما فيه من قبول ظاهري بالانتداب ووعد بلفور [4]

تجدد نشاط قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية رغم انسحاب عضو اللجنة التنفيذية عارف الدجاني احتجاجا على موقف اللجنة من الكتاب الأبيض الأول [5] وتطور التعامل مع حكومة الانتداب، مشكلاً اتجاهين أحدهما يدعو إلى المقاومة السلمية،وأخر يدعو إلى انتهاج أساليب

---

[1] – حوراني ، فيصل ، **جذور الرفض**، 267

[2] – عبد الوهاب ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 163

[3] – أمين سعيد، **الثورة العربية**،**ج3**، 83

[4] – حوراني ، فيصل ، **جذور الرفض** ، 267

[5] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 165

ثورية للقيام بحرب العصابات،[1] وتعالت الأصوات مطالبة اللجنة التنفيذية بالإسراع بالدعوة إلى عقد مؤتمر عربي فلسطيني خامس [2]وقررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الرابع الدعوة إلى عقد المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس بالتزامن مع عودة الوفد؛ بعد قرار قطع المفاوضات، والعودة إلى البلاد [3]

وجهت دعوة للوفود للاجتماع ثاني أيام رجوع الوفد من لندن بتاريخ 22 آب /أغسطس 1922م، وأرسلت الجمعيات ممثليها إلى نابلس لحضور المؤتمر[4] وترجع اسباب تأخر عقد المؤتمر الخامس إلى مكوث الوفد قرابة عام في لندن،وتوصله إلى نتيجة تؤكد صعوبة إقناع بريطانيا بالتراجع عن المشروع الصهيوني ، وتصاعد الخلافات الوطنية الداخلية [5]

انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس في مدينة نابلس في 22 آب /أغسطس 1922 م[6] برئاسة عمر البيطار رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الرابع ، وانتخب موسى كاظم الحسيني رئيسا للمؤتمر وتوفيق حماد نائبا للرئيس واحمد الإمام وجمال الحسيني ومحمد دروزة سكرتيرين له[7] لاستغلال الحماس والغيرة النابلسية ،وتجنب الصدام بين العرب واليهود في حيفا[8] ويعتبر هذا المؤتمر أعظم وأخطر مؤتمر فلسطيني عقد في البلاد[9]خلال سنوات العشرينات للأسباب التالية :

- لكون قراراته كانت أقوى وأوضح قرارات سياسية اتخذت في المؤتمرات الفلسطينية السابقة بعد فرض الإنتداب ورفض الحركة الوطنية له .
- الاتساع التمثيلي في المؤتمر عن غيره من المؤتمرات

---

1 – حوراني ، فيصل ، **جذور الرفض** ، 267 ، فيصل ،نعمان، **الانقسام الفلسطيني** ، 44-45

2 – الكيالي ، عبد الوهاب ،**تاريخ ،فلسطين الحديث**، 167

3 – زهير عبد اللطيف ،محمد محافظة، **وثائق القضية الفلسطينية** ،**ج1**، 274-275

4 – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ،558

5 – فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،267 ، تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين الحديث**، 136

6 – شفيق علي، **في جنازة المقاطعة العربية لإسرائيل** ،68

7 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 128

8 – أميل توما ، **ستون عاما الحركة القومية** ، 35 ، عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ،203

9 – مصطفى الطحان ، ومصطفى مشهور ، **فلسطين والمؤامرة الكبرى**، 117

- الميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر أصبح دستورا للشعب العربي في فلسطين [1]

قدَم رئيس الوفد موسى كاظم الحسيني تقرير الوفد الأول من نجاحات وإخفاقات[2] وأثرها على الساحة البريطانية من خلال تحول مجلس اللوردات من دعم الصهيونية إلى دعم الفلسطينيين ،ورجال السياسة والصحافة الذين أظهروا عطفا للعرب وحثوا على التصدي إلى الحركة الصهيونية [3] شهدت الجلسة الأولى حماسا كبيراً ، ودعا المؤتمرون لسقوط الانتداب ووعد بلفور[4]وأثر انقسام الحركة الوطنية بقيادة موسى كاظم الحسيني ،والأخرى التي طالبت بمواقف حازمة مع حكومة الانتداب [5] وتكللت قرارات المؤتمر بتشكيل جمعيات إسلامية مسيحية جديدة للمحافظة على وحدة الصف الوطني ،من الانشقاقات، وكان لتنصيب صموئيل(Herbert Samuel) في 11 أيلول /سبتمبر 1922 م كأول مندوب سامي على فلسطين اثر في الانشقاقات ، وتزعمها الأسرة النشاشيبية ومناصريها بحضور الإحتفال ؛في حين آل الحسيني دعوا إلى الإضراب والمقاطعة. [6]

ورغم خيبة أمل الوفد من الكتاب الأبيض،عاد ينشر الأمل ،ومواصلة الطريق التفاوضي؛ ومقاطعة انتخابات المجلس التشريعي[7]وهذا لا يعني إفشال سياسة الحكومة فحسب بل يعطي مجالاً للحركة الوطنية على مواجهة الحكومة [8] وبين الوفد الفلسطيني الأول أن المجلس التشريعي جزء من دستور فلسطين؛لتوريط الفلسطينيين به ؛للاندماج بالسياسة الصهيونية البريطانية والتفريط بحقهم[9] ورفضت اللجنة التنفيذية في 1أيلول/سبتمبر 1922 [10] المجلس التشريعي لعدة أسباب هي: ليس للمجلس التشريعي سلطة تنفيذية مطلقا ،وليس للمجلس التشريعي حق في أن ينظر في أي نقطة تخالف سياسة الحكومة ، وتنفيذ قرارات المجلس يتوقف

---

1 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918- 1939**،130

2 – عيسى السفري، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية**، 93

3 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 54

4 – بربارة حداد، **المواقف البريطانية في فلسطين بين عامي 1918-1920**، 124

5 –أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 35

6 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،359

7 – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ،**ج1**، 43 ، **الياس شوفان** ، **الموجز** ، 425-426

8 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 54 ، نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا** ،162

9 – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ،**ج1**، 43 ، أكرم زعيتر ، **القضية الفلسطينية** ، 71

10 – خيرية قاسمية ، **مذكرات عوني عبد الهادي** ، 140،دفيد جيلمور ، **المطرودون محنة فلسطين** ، 56

على إرادة المندوب السامي الذي عهد إليه بتطبيق تصريح بلفور، [1] ووقف موسى كاظم الحسيني رئيس المؤتمر وقال:"أعاهد الله والشرف والإنسانية على مقاطعة المجلس التشريعي الذي قررت الحكومة إنشاءه فهل تعاهدونني على ذلك؟ فوقف جميع الأعضاء صائحين إننا نعاهدك... "[2]

ورغم ذلك سعت القيادة إلى التهدئة وفرض نهجها التقليدي داخل المؤتمر [3]وأصبح قسم المؤتمر الخامس[4] بمثابة ميثاق وطني فلسطيني [5] وقدم الوفد العربي الفلسطيني الثاني عدة اقتراحات بتنمية التضامن وتوطيده ، والعمل على تنشيط النهضة الاقتصادية العلمية والزراعية ،وتنشيط عرى التضامن العربي لتفادي الطامعين بهذه الأمة ،والابتعاد عن سياسة بريطانيا القائمة على فرق تسد [6]

التركيبة الاجتماعية والسياسية :

مثل المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس المجتمع العربي الفلسطيني أفضل تمثيل حيث اشترك فيه ممثلو القرى والمحامون والصيادلة والأطباء والتجار والمعلمون والعلماء ورجال الدين وأصحاب الصحف وشيوخ القبائل والعشائر ومعظم رؤساء البلديات [7]وحضر المؤتمر مائة مندوب [8] مجسدين الطابع الاجتماعي والإقطاعي والبرجوازي لقيادة الحركة الوطنية لسهولة انقيادها ولارتباط مصالحها بمصالح الحكومة [9]وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية برأسه موسى كاظم

---

[1] –**فلسطين** 11تشرين الثاني 1924 ،ع 728–70 ، 1 ، الحاج أمين ،**حقائق عن قضية فلسطين**، 38

[2] –الحاج أمين ، **حقائق عن قضية فلسطين** ، 39 ، زقوت ، **وثائق** ، 236

[3] – بيان الحوت ، **القيادات** ، 163

[4] – فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ، 267–268 ،ديفيد جلبوع ، **المطرودون محنة فلسطين**، 56

[5] –"نحن ممثلي فلسطين ، أعضاء المؤتمر العربي الخامس ، نقسم أمام الله والأمة والتاريخ بأن نواصل المساعي المشروعة لتحقيق الاستقلال ، والاتحاد العربي ، ورفض الوطن القومي اليهودي والهجرة الصهيونية " عيسى السفري ، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية** ،ج1 ،89

[6] – عبد الوهاب الكيالي، **وثائق** ، 5،عيسى السفري، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية**، 95

[7] – شفيق علي ، **في جنازة المقاطعة العربية لإسرائيل**، 68

[8] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،356

[9] – سمير بهلوان ، وزميله، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ،170

الحسيني ، وثلاثة لجان إدارية وسياسية واقتصادية لدراسة المسائل الهامة [1] ومنهم عزة دروزة،جمال الحسيني ، عمر البيطار ورفيق التميمي وغيرهم [2]

أهداف المؤتمر

- البحث في شؤون البلاد .
- البحث في الكتاب الأبيض ومقاطعة المجلس التشريعي. [3]
- تقرير الخطة السياسية لمواجهة المتغيرات الجديدة ممثلة بصك الانتداب والدستور.
- بحث نتائج زيارة الوفد إلى أوروبا. [4]
- التأكيد على الوحدة العربية .
- تعبئة الجماهير لمقاومة المشروع الصهيوني .
- الوقوف في خندق واحد لمواجهة الخطر الصهيوني. [5]

قرارات المؤتمر

- إرسال برقية تعزية لعائلة اللورد نورثكليف .
- رفض دستور فلسطين الجديد ومقاطعة انتخابات المجلس التشريعي وتعاهد الأعضاء على ذلك وحلفوا الإيمان المغلظة عليها .
- تأييد رفض الانتداب على فلسطين .
- مقاطعة اليهود في الشراء وبيع الممتلكات غير المنقولة على أن تعهد للجنة التنفيذية تعيين ميعاد وكيفية تطبيقها .
- إرسال وفد للشرق على أن يفوض أمر تنفيذ ذلك للجنة التنفيذية .
- إرسال وفد لأمريكا وتفويض اللجنة التنفيذية بإجراء ذلك .

[1] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 130

[2] – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ، 560

[3] - مصطفى الطحان، ومصطفى مشهور ،**فلسطين والمؤامرة**،118،عبد القادر ياسين ،**شبهات حول الثورة الفلسطينية**،82

[4] – عبلة الهنيدي ، **الحاج أمين** ،109، غنيم ، عادل ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 128

[5] – شفيق علي، **في جنازة المقاطعة العربية لإسرائيل**، 68

- تأسيس مكتب عربي فلسطيني في لندن للدعاية للقضية الفلسطينية .
- تأليف تاريخ للحركة الوطنية الفلسطينية وتشكيل لجنة بذلك .
- وضع عهد لفلسطين واتخاذ يوم وضع العهد يوما تاريخيا للأمة .
- تشكيل جمعيات إسلامية مسيحية في جميع النواحي والاقضية وتهيئة الأسباب لتوعية الفلاح بالأمور الوطنية .
- عمل طوابع عليها أوسمة وطنية تباع لأجل إلصاقها على الصادرات والمعاملات التجارية الوطنية .
- الاحتجاج على القرض المنوي عقده باسم فلسطين .
- عدم الاشتراك في مشروع روتنبرج .
- تطبيق مشروع القرشين والنظام المالي الذي سنته اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الرابع في حزيران /يونيو 1922 .
- تشكل اللجنة التنفيذية لجاناً تحكيمية مؤقتة لإزالة الخلافات الوطنية كلما دعت الحاجة .
- إرسال كتاب شكر لجمعية العلماء في مصر لدفاعهم عن فلسطين[1]

ويظهر من القرارات المتخذة اختلافها عن سابقتها من المؤتمرات من حيث :

- أن القرارات تتصف بروح المقاومة والثورة والتحدي بخلاف المؤتمرات السابقة ، بسبب السياسة البريطانية المتمثلة بإصدار صك الانتداب والكتاب الأبيض لتثبيت الوطن القومي اليهودي .
- اللهجة التصعيدية في عمليات المقاطعة اليهودية خاصة بيع الأراضي ، وان عمليات البيع لن تعود كسابقتها ، وتغيير الأمر بعد دمج وعد بلفور في صك الانتداب.
- الشعور بخطورة بيع الأراضي، والانقسام حول وقت تطبيق المقاطعة لتعارضها مع أصحاب المصالح . [2]

---

[1] – **مرآة الشرق** ، 28آب 1922 ،3 ، السفري ، عيسى ، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية سجل عام لقضية فلسطين في عشرين سنه** ، 95 ، علوش ،ناجي ، **المقاومة العربية** ، 54

[2] – عبد الوهاب ألكيالي، **وثائق** ، 167

وتصعيد لغة الخطاب مع الحكومة، لا يعني اعتبارها خصما أو عدواً، ثم شكلت وفداً ثانيا إلى لندن ، وأسست مكتباً عربياً في لندن [1]

ردود الأفعال على المؤتمر :

على الصعيد الداخلي

شكل المؤتمر الخامس انعطافا في أداء الحركة الوطنية الفلسطينية اتجاه الحكومة البريطانية، بعد فشل وفد لندن، والمصادقة على صك الانتداب، مما دفع المؤتمر لرفض الانتداب وارتفاع اللهجة ضد الحكومة وسياستها وغابت عبارات التمجيد في ردها على بيانات الحكومة وقالت اللجنة "إنه يحسن بالحكومة أن تعلم أن فلسطين لا تتغذى بالكلام وإنها على غير ما كانت عليه بالأمس فهي اليوم كالشرق كله، لا تؤمن إلا بالواقع ولا قيمة عندها بالأقوال "[2]

دعت اللجنة التنفيذية ضمن بيانات صريحة إلى مقاطعة الانتخابات، وعدم التعاون مع السلطات البريطانية في تطبيق الدستور المبني على وعد بلفور وصك الانتداب [3] لمخالفته لمطالب الأمة وأمانيها [4] وحرض اليهود الفلسطينيين على المقاطعة ،ضمن القوانين والهدوء [5]

وحذر خطباء المساجد المشتركين في الانتخابات بمنعهم من الصلاة في المساجد أو دفن موتاهم في مقابر المسلمين ، وأثمرت المقاطعة بحيث لم يشترك في الاقتراع سوى 16%من مسلمين ومسيحيين [6]رغم سياسة الترهيب التي استخدمتها السلطة ضد من يقاطع انتخابات في شباط /فبراير 1923م.[7]

---

1 – فيصل حوراني ، **الحركة الوطنية** ،ع**1988،185**، 23 – 24

2 – مذكرات محمد عزة دروزة ، **سجل حافل بمسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1887–1984**،م**1**، 558،ناهض زقوت ، **وثائق**، 236.

3 – امين سعيد ،**الثورة العربية**، 83

4 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917–1939**، 132

5 – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ،م**1**، 560

6 – **فلسطين تاريخها وقضيتها** ،73، حسين حماد ، **دراسات وابحاث في القضية الفلسطينية** ، 137 ، محافظة ، **الفكر السياسي** ، 171

7 – شفيق علي ، **في جنازة المقاطعة العربية لاسرائيل** ، 42

ولم يتم إستخدام المقاطعة كسلاح مقاوم ضد الصهيونية ومن يدعمها[1]وشكل المؤتمر بداية المعارضة الحقيقية بقبول المجلس التشريعي ،وادركت الحكومة أن سياستها أثمرت في شق

الحركة الوطنية بقبول البعض المجلس الاستشاري[2] المعين1923 دون الرجوع إلى الناخبين [3] وفي بيان رسمي في أيار 1923[4]أعلنت الحكومة عن فشل المجلس التشريعي[5] وأعلنت تشكيل المجلس الاستشاري لاضفاء الصبغة الشرعية على حكمها لفلسطين،[6] كإجراء مؤقت ، لا يستفاد منه ما لم يحدد مصير البلاد [7]متجاهلة الأكثرية العربية "إنهاء الديمقراطية "،وعملت الحكومة مجلساً استشارياً وعينت له ثمانية أعضاء مسلمين وعضوان مسيحيان ويهوديان [8]

رفضت الحركة الوطنية المجلس الاستشاري ،رغم مشاركة المعارضة في المجلس من أمثال : راغب النشاشيبي ، عبد الفتاح السعدي ، وإسماعيل الحسيني ، وعارف الدجاني ، ومحمود أبو خضرة ، وسليمان طوقان ، وسليمان ناصيف ، والدكتور حبيب سالم ، والشيخ فريح أبو مدين ، وأنطوان جلاد من النصارى ،وأمين عبد الهادي[9]وبقي المجلس الاستشاري تديره الحكومة من قبل موظفي الانجليز حتى النهاية [10] وقرر المؤتمر العربي الفلسطيني طرد كل من يقبل بعضوية المجلس [11] وتحت الضغط الشعبي اجبر عشرة على الاستقالة [12]برسالة بعثت إلى المندوب السامي رفضوا الاشتراك في المجلس ما دام دستور 1922 م على حاله [13]

---

1 – فيصل حوراني، **المساومة والمقاومة**، 24

2 – ينظر الاسماء المقترحة لتشكيل المجلس واجتمعت مع المندوب السامي ، بيان الحوت، **وثائق**،313

3 – عدنان أبو عامر،**المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني** ،470

4 – عصام سخنيني ، **فلسطين والفلسطينيون** ، 268 عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 113

5 – أمين سعيد ،**الثورة العربية**، 84 ، عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 371

6 – يعقوب الدجاني ،لينا الدجاني ، **فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم** ،316، نجم ، إبراهيم ، وآخرون، **جهاد فلسطين العربية** ،110،111 ، الياس شوفان، **الموجز** ، 423

7 – سحر الهنيدي ،**التاسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي في فترة هربرت صامويل 1920-1925** ،155

8 – أمين سعيد ، **الثورة العربية الكبرى** ،**ج3**، 84، عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 371

9 – بيان الحوت ، **القيادات** ، 858

10 - جامعة الدول العربية ،**الوثائق** ،138 ، نجم ، إبراهيم ، وآخرون ، **جهاد فلسطين** ، 106

11- عدنان أبو عامر،**المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني** ،470

12 – **فلسطين** ،يافا، 15،حزيران 1،1923

13 – – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،294

ولم يستجب ثلاثة منهم لنداء اللجنة التنفيذية وهم عارف الدجاني ، وعبد الفتاح السعدي ،وسليمان ناصيف[1] مما شكل إحراجا لحكومة الانتداب ،دفعها للإلغاء المجلس المنتخب والمعين ، واعتبر انتصارا حقيقيا للحركة الوطنية رفع شعبيتها والثقة بها لمجابهة الاستعمار والصهيونية [2]

وقصد صموئيل (Herbert Samuel) وحكومة الانتداب من تشكيل المجلس التشريعي والمجلس الاستشاري قبل سريان مفعول الانتداب أمران الأول خلق الفتنة داخل الزعامة التقليدية مما يضعف الحركة الوطنية ، ويكسر شوكتها ويدفعها للتعاون مع حكومة الانتداب ،والثاني الالتزام المزدوج الموجود في صك الانتداب الملقى عليها أمام عصبة الأمم [3]

على المستوى الخارجي

بتوجيه من المندوب السامي هربرت صمويل (Herbert Samuel) طرح مشروع الوكالة العربية في 13تشرين الأول /أكتوبر 1922 حسب المادة 4 من صك الانتداب بدعوة أربعين وجيها فلسطينياً [4] ومن بينهم الحاج أمين موسى كاظم الحسيني والحاج سعيد الشوا وعبد الله الدجاني والشيخ عمر زعيتر وسليمان طوقان وأمين عبد الهادي والشيخ اسعد الشقيري ووديع البستاني وعيسى البندك [5] لتبليغهم بما جاء من وزارة المستعمرات البريطانية، بإنشاء وكالة عربية على أن يتم تعيين أعضائها من قبل المندوب السامي [6]" فان حكومة جلالته مستعدة للنظر بعين العطف إلى تأسيس وكالة عربية في فلسطين لها نفس صلاحيات الوكالة اليهودية" [7] و يعني هذا في الظاهر وجود شعبين متساويين في الحقوق والواجبات [8]

---

1 – احمد طرابين ،**فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار والانتداب البريطاني في خلفية الدولة اليهودية 1922–1939** ،10

2– توما ،أميل ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 36؛ فيصل ،نعمان، **الانقسام الفلسطيني** ، 46

3 – جريس صبري ، **تاريخ الصهيونية 1918–1938**،ج**2**، 67 ،عوني فرسخ ، **التحدي والإستجابة** ، 371

4 – أمين سعيد ، **الثورة العربية** ،ج**3**، 86، عبلة المهتدي، **الحاج أمين**،118

5 – حسان الحلاق، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 52 ، جامعة لدول العربية ،**الوثائق**،138

6 – أميل ،توما، **ستون عاما** ، 36 ، بيان الحوت ،**وثائق** 309 –313

7 – سمير أيوب ، **وثائق** ، 157، كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،295

8– زهير مارديني ،**فلسطين والحاج امين** ، 63

رفضت اللجنة التنفيذية الوكالة العربية واعتبرتها مكيدة يراد بها العرب أصحاب البلاد الشرعيين [1] وعللت الرفض " ليس الغاية التي يتوخاها الوطنيون في هذه البلاد الحصول على وكالة عربية ...وإنما غايتهم التي لا يرجعون عنها ولا سبيل لهم إلا إليها وهي الحصول على الاستقلال"[2]

شكل رفض مؤسسات الحكم الذاتي "المجلس الاستشاري، والوكالة العربية،والمجلس التشريعي" لوما للحركة الوطنية لإضاعتها منبر تستطيع استخدامه لتحقيق طموحها ، محدثاً حركة إنشقاق عانت منه الحركة الوطنية منذ 1922 واللائمون ممن يدورون في فلك بريطانيا واليهود خاصة [3]متخذاً إتجاهين :الأول أن العرب حرموا أنفسهم من منبر يمكن إستخدامه ضد المشروع الصهيوني، ومن انصاره عوني عبد الهادي على مبدأ خذ وطالب ، والأتجاه الثاني :أن قبول مشاريع الحكم الذاتي يضعف النضال الوطني، واعترافا ضمنيا بوعد بلفور [4] ويعتقد أن رفضهما لم يكن موقفا سلبيا ، وإنما كان في منتهى الإيجابية ، من خلال الصورة التي وردت بها المشاريع المقترحة . [5]وأبلغ صموئيل (Herbert Samuel) وزارة المستعمرات الرفض العربي للوكالة العربية ،مما دفع الحكومة إلى طرح المجلس الاستشاري المعين من كبار الموظفين وشُكل في كانون أول /ديسمبر1923[6]ويمكن القول أن المجلس التشريعي والمجلس الاستشاري ، والوكالة العربية من أسوأ ما أنتجه الاستعمار والصهيونية[7] ،وعانت فلسطين من ركود استمر بضع سنوات توقفت فيها المفاوضات نتيجة رفض مشاريع الحكم الذاتي[8]ومن الملاحظ ومن خلال سياسة حكومة انتداب المنحازة للحركة الصهيونية كانت تهد إلى تكريس شرعية الحركة الصهيونية ،ولهذا كان طبيعيا أن يتم رفض مؤسسات الحكم الذاتي.

---

1 – مذكرات دروزة ، **سجل حافل** ،م1، 565

2 – الحوت، **القيادات** ، 168–169،عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة**،372. سمير أيوب،**وثائق**، 157

3 – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل م1**، 565 ،عواطف عبد الرحمن ، مصر وفلسطين، 188

4 – ماهر الشريف ،البحث عن كيان ، 38

5 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 370

6 – جريس صبري ، **تاريخ الصهيونية 1918–1938**،ج2 ،67

7 – الحاج امين ، **حقائق عن قضية فلسطين** ،41

8 – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية** ،ج2 ،67

وفي ظل هذا الركود عقد مؤتمر لوزان في 27 تشرين الاول /اكتوبر 1923م لإبرام معاهدة جديدة بدلاً من معاهدة سيفر [1][2]واستغلت اللجنة التنفيذية المؤتمر بإرسال وفد لطرح موضوع فلسطين [3] وترأس الوفد موسى كاظم الحسيني ، والحاج توفيق حماد ، وشبلي الجمل وأمين التميمي [4] ،وانقسم الوفد إلى قسمين بعد اتفاق الوفد الفلسطيني والسوري على تشكيل وفد موحد يتوجه قسم من أعضائه إلى لوزان والأخر إلى أنقرة ، وعمل الوفد تحت مسمى الوفد السوري الفلسطيني [5]

رفض الحلفاء اشتراك الوفد في جلسات المؤتمر،وغادر لوزان إلى لندن في محاولة لتغيير موقفها [6] وختمت جلسات مؤتمر لوزان في 24تموز /يوليو 1923 م [7] بالمصادقة على الانتداب البريطاني رسميا على فلسطين [8] وأصبح نافذا لا رجعة عنه في 29ايلول /سبتمبر 1923م [9]

فشلت مهمة وفد لندن في إقناع الدول المنتصرة بعدم التصويت على صك الانتداب [10] واستغل الوفد فرصة وجوده في لندن بنشر الدعاية بين رجال المؤتمر [11] فنشر بيانات موضحة للعهود المقطوعة للعرب[12]، واظهر للرأي العام البريطاني صورة معتدلة عن

---

1 – سيفر اسم إحدى ضواحي باريس الفرنسية ،عبد الوهاب الكيالي ،**وثائق**، 69

2 – **فلسطين** ،يافا، 28تشرين الأول 1922،ع529-1،70،سمر بهلوت ، **دراسات في القضية**، 166

3 – عيسى السفري، **فلسطين العربية،ج1** ، 96

4 – عيسى السفري ، **فلسطين العربية** ،ج1، 96، عارف العارف ،**المفصل في تاريخ القدس**،587

5 – عادل غنيم ،**الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 137-137

6 –عيسى السفري، **فلسطين العربية ، ج1**، 96،ياغي ، اسماعيل ،**الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، 93

7 – جريس صبري ، **تاريخ الصهيونية 1918-1938،ج2**، 66

8 – المهتدي عبلة ، **الحاج أمين** ، 110

9 – جريس صبري ، **تاريخ الصهيونية 1918-1938،ج2**، 66 سمر بهلوات وزميلة ، **دراسات في تاريخ القضية**، 164

10 – سمر بهلوان ، وزميله ، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، 164

11 – عيسى الفسري ، **فلسطين العربية ، ج1**، 96

12 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939**، 139

الحركة الوطنية الفلسطينية ومتصديا لبيان أسباب مقاطعة العرب لانتخابات المجلس التشريعي ، ونفي وجود متطرفين في صفوف الفلسطينيين [1]

واجتمع الوفد مع وزير المستعمرات الجديد الدوق ديفونشير ورفض التراجع عن الكتاب الأبيض 1922 م ، وقاد الوفد مع الوفود العربية حملة دبلوماسية ضد بريطانيا لكي تستجيب إلى المطالب العربية [2]رغم كل هذه الجهود ابرق معارضو وفد لوزان وهم:" محمد يوسف العلمي والشيخ موسى البديري وشاكر شاكر الحسيني " بان وفد الاستانه ولندن لا يمثل أهل فلسطين[3]

عاد الوفد من لندن إلى البلاد في شباط /فبراير 1923 بحرا ، ووصل إلى القدس في 23 شباط بمراسم احتفالية مهيبة [4]مبيناً أن الوفد الأول كان يهدف إلى إفهام الشعب البريطاني وأحزابه السياسية ما يحاك ضد القضية الفلسطينية في المحافل الدولية بإحلال شعب مكان شعب أخر، والوفد الثاني انطلق لنشر القضية الفلسطينية في الدائرة الأوسع مع أصحاب القرار [5]

المؤتمر العربي الفلسطيني السادس:

ظروف الانعقاد:

استكمالا لنجاح العرب في مقاطعة المجلس التشريعي ، قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الخامس الدعوة لعقد مؤتمرها السادس في يافا 1923 م وبعد وصول الوفد الثاني من لندن [6] دون تحقيق أي نتائج ، تاركاً باب المفاوضات مفتوحا مع الحكومة البريطانية بعد عرض تقريره

---

[1] – فيصل الحوراني ، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة** ، 26

[2] – فيصل الحوراني، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة** ، 25، عادل غنيم، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 139

[3] – **فلسطين**،يافا15تشرين الثاني 1922 ،3

[4] – أميل الغوري ، **فلسطين عبر ستين عاما** ، 75، فيصل ، حوراني، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة** ، 26

[5] – عادل غنيم، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 139

[6] – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل م1**، 575، ينظر سمير أيوب ، **وثائق** ، 153

على المؤتمر السادس "اننا كلما ازددنا ثباتاً وتمسكاً بحقوقنا ومطالبنا ، وكلما انتبهنا إلى كل شرك ينصب للبلاد ، فتوقيناه ،اقتربت قضيتنا من الحل ..."[1]

في ضوء التغيرات والانقسامات داخل الحركة الوطنية[2] عقد المؤتمر الفلسطيني

السادس في مدينة يافا برئاسة موسى كاظم الحسيني في 16 حزيران 1923 م [3] وطالب بعدد من المطالب منها إلغاء السياسة الصهيونية الرامية إلى إنشاء الوطن القومي اليهودي ، وإنشاء حكومة وطنية مستقلة ورفض أي مشروع لايضمن مطالب الأمة [4]

وتم انتخاب لجنة تنفيذية للمؤتمر مكونة من موسى كاظم الحسيني (القدس)وديع البستاني (حيفا)أمين التميمي (نابلس)عمر البيطار (يافا)سليم عبد الرحمن (طولكرم)حسين عبد الله الزعبي (الناصرة)الشيخ عبد القادر المظفر (القدس)إلياس أبو غربية (الخليل)الشيخ طاهر الطبري (طبريا)عقاب اليشي (حيفا)محمد الصوراني (غزة)الشيخ إبراهيم أبو اركيك (بئر السبع)الشيخ اسعد يوسف (صفد)عيسى البندك (بيت لحم)عيسى شطارة (رام الله)جمال الحسيني (القدس) جودت النشاشيبي (اريحا) وممثلي المسيحيين ميشيل بيروني وخليل ساهي[5] واستمر في اجتماعاته حتى العشرين من الشهر المذكور[6] و في ظروف محلية وعربية صعبة فعلى المستوى الفلسطيني كان التناحر الحزبي على أشده ،مع ظهور أحزاب مطالبة صراحة إلى التعاون مع حكومة الانتداب ؛ ومنها الحزب الوطني وحزب الزراع [7] مما عرض الحركة الوطنية الفلسطينية للوهن والانقسام مرة اخرى بسبب الخلافات السياسية، والعداوات بين الريفية والمدنية والعشائرية والعائلية، ولم تخرج في مطالبها عن رفض وعد بلفور والانتداب [8] رحب عمر البيطار بأعضاء المؤتمر كرئيس للجمعية الإسلامية المسيحية في يافا وتناول الحوار قضية

---

[1] – فيصل الحوراني، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة** ،25

[2] – فيصل حوراني، **جذور الرفض** ، 268

[3] – نجيب الأحمد ، **وثائق**،174، ،أمين سعيد ، **الثورة العربية** ،171

[4] – إسماعيل ياغي ، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية** ،93

[5] – عبلة المهتدي، **الحاج أمين** ،116،كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 370

[6] – كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،368

[7] – **فلسطين** ،25حزيران 1928،4

[8] – فيصل الحوراني، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة**، 26

الامتناع عن دفع الضرائب الحكومية [1] والتي أحالتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر الخامس، وانقسم الرأي بين مؤيد، ومعارض وقال: لا يمكن تحقيقه إلا بثوره ضد بريطانيا وبلد صغير كفلسطين لا يمكن أن تنجح فيها ثوره [2]

وانشغل المؤتمر بمشروع المعاهدة الانجلو –عربية مع ملك الحجاز[3]التي حوت قبولاً ضمنياً بالانتداب البريطاني على المنطقة العربية مقابل اعترافه بمخطط بريطانيا الصهيوني [4]

وبناء على رغبة وجهاء البلاد اتجه وفد إلى عمان 18أيار/1923م للحصول على بعض الإيضاحات من الشريف حسين في عمان عن المعاهدة الانجلو- عربية وهم: موسى كاظم الحسيني رئيسا،وأمين التميمي وحافظ طوقان وشكري التاجي وعوني عبد الهادي[5] فتعهد صاحب الجلالة بان لا يفعل فيها ما يخالف رغبات الشعب العربي من حقوق مدنية ودينية [6] ورغم استنكار اللجنة التنفيذية للمعاهدة أحدثت انقساما داخلها بين مؤيد ومعارض ، [7]

ووفد ثالث إلى لندن برئاسة موسى كاظم الحسيني وعضوية أمين التميمي ووديع البستاني ، [8]وغادر فلسطين يوم 25تموز /يوليو سنة 1923 وبقي حتى 13سبتمبر من العام ذاته [9]ورفض وزير المستعمرات مقابلة الوفد متمسكاً بموقف بريطانيا من الوطن القومي [10]

وقد عاد الوفد إلى البلاد دون أن يحقق أي تقدم في المفاوضات [11] وانتهت المعاهدة في عام 1924م بنجاح ابن سعود من السيطرة على الحجاز [1]

---

[1] – كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني**،368

[2] – **فلسطين** ،26حزيران 1928، 3

[3] – عبلة المهتدي، **الحاج أمين**، 116

[4] – توما ،أميل، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 40-41

[5] – عبلة المهتدي، **الحاج أمين** ، 116

[6] – سمير أيوب،**وثائق** ،155، نعمان فيصل ، **الانقسام الفلسطيني**، 48

[7] – سمير أيوب، **وثائق** ، 155

[8] – عيسى السفري، **فلسطين العربية** ، ج1، 97 ، عارف العارف ، **المفصل في تاريخ القدس** ،594

[9] – أمين سعيد ، **الثورة العربية** ،171

[10] – إسماعيل ياغي ، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية** ،93، أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 42، **عيسى السفري** ، **فلسطين العربية** ، ج1، 97

[11] – أمين سعيد ، **الثورة العربية** ،ج3، 62

التركيبة الاجتماعية

اشترك في المؤتمر معظم الأعضاء ممن مثلوا المؤتمرات الخمس السابقة ؛مع بروز بعض القيادات الشابة التي أخذت تظهر على السطح.[2]

أهداف المؤتمر

- العمل على إعادة تنظيم الحركة الوطنية اثر مقاطعة الأمة للانتخابات التشريعية.
- بحث العلاقات مع الحكومة على ضوء فشل الوفد الثاني .
- بحث موضوع المعاهدة العربية – الانجليزية. [3]

قرارات المؤتمر

- نشر بيان يرفض المعاهدة الانجليزية –العربية وكل مشروع أخر لا يضمن حقوق الشعب لتعارضها مع تطلعات الشعب والعهود المقطوعة للعرب ولحقوق الشعب الفلسطيني.
- تأييد مقررات المؤتمر الارثوذكسي واعتبار قضية الارثوذكس في فلسطين جزءاً من القضية الوطنية ووجوب مساعدتها .
- المطالبة بالغاء السياسة الصهيونية والعمل على إنشاء حكومة وطنية نيابية مستقلة ورفض كل مشروع لا يضمن تحقيق مطالب الأمة .
- مقاطعة كل شخص يقبل عضوية المجلس الاستشاري .
- زيادة صلاحيات اللجنة التنفيذية من قضية الدستور والمقاطعة الاقتصادية مع اليهود.
- مطالبة الحكومة الإسراع بتنفيذ اتفاقية الغور .
- إحالة النظر في مقاطعة اليهود إلى اللجنة التنفيذية.
- إحالة النظر في سن الدستور إلى اللجنة التنفيذية .

---

1 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 42،خليل البديري ، **ستة وستون عاما** ،36

2 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 368 عيسى السفري، **فلسطين العربية**،ج1 ، 96، إسماعيل ياغي ، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية** ، 93

3 – بيان الحوت ، **القيادات** ، 171، فيصل حوراني، **جذور الرفض** ،268

- تفويض اللجنة التنفيذية بالمطالبة بالاكتفاء باللغة العربية واعتبارها اللغة الرسمية.
- مطالبة الحكومة بحفظ حقوق الأهالي .
- إرسال وفد إلى لندن.
- المطالبة بالإفراج عن المعتقلين.
- المطالبة بجعل إدارة المعارف بيد الوطنيين.
- الاحتجاج على الإخلال بالأمن العام .
- الاهتمام بتنظيم الجمعيات .
- شكر النادي الوطني السياسي .
- المطالبة بإطلاق حرية إيجار العقارات.
- إرسال برقيات شكر للصحف الموالية
- الإبراق لوزارة المستعمرات بأن الأهالي غير راضين عن الوضع الحالي.
- استنهاض همم المهاجرين في أمريكا لتنفيذ فكرة المصرف الزراعي لجذب الأموال إليه .
- مقاطعة مشروع روتنبرغ .
- شكر الأعضاء المنسحبين من المجلس الاستشاري المعين .
- رفع برقية للملك برفض المعاهدة الانجلو – عربية.
- إرسال برقية للمقامات العالية في لندن تتضمن خلاصة البرقية المرفوعة لجلالة الملك .
- إحالة مقاطعة الضرائب إلى اللجنة التنفيذية ، وذلك بسبب الخلاف الشديد بين أعضاء المؤتمر على أن يتم تحقيق ذلك عندما تتطلب الحاجة لذلك بعد استشارة وفود البلاد.
- تذكير قداسة البابا بالمحافظة على فلسطين،وشكره على مواقفه .
- رفض كل قرض باسم فلسطين .[1]

ردود الافعال على المؤتمر

على المستوى الداخلي :

---

[1] – **فلسطين** ،يافا، 19حزيران 1923 ،3، نجيب الأحمد ،**فلسطين** ،174،أمين سعيد ،**الثورة العربية** ،171،ألكيالي ،**وثائق** ، 68،**الكرمل** ، 23حزيران 1923 ،3، فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،269، ينظر سمير أيوب ،**الوثائق** ،151

شكل المؤتمر السادس بارقة أمل لدى الحركة الوطنية الفلسطينية لتوحيد الجهود وتلافي الخلافات والانقسامات التي أخذت تظهر وبشكل واضح داخلها، وعلقت على ذلك صحيفة الكرمل في انتقادها للجنة التنفيذية في تقرير نشر لها بتاريخ 23حزيران/1923 بقولها لقد بقيت نفس الوجوه القيادية تعالج الوضع السياسي بنفس الأسلوب [1] .

وتعرضت الحركة الوطنية إلى هزات وتمزق وانقسام وطغيان المصلحة الشخصية على مواقف الوجهاء السياسيين الفلسطينيين بحكم تركيبتهم الاجتماعية الإقطاعية والبرجوازية ، بتعميق سلطة الانتداب والانقسام [2]

إثر استمرار الصراعات السياسية الداخلية والتنافس على المناصب ، اخذ يبرز الحاج أمين كزعيم للحركة الوطنية [3] ونشطت المعارضة من خلال جمعياتها الإسلامية محدثة إنشقاقاً داخل صفوف الأمة [4] مما أثر بدوره على الحركة الوطنية على المستوى الداخلي والخارجي.

ويبدوا أن ضعف اللجنة التنفيذية ، دفع العناصر المناوئة للتيار الوطني والموالية للسياسة البريطانية بالظهور على مسرح الحياة السياسية في البلاد ، من أمثال عارف الدجاني ، وسليمان التاجي الفاروقي، وراغب النشاشيبي،وغيرهم [5] مشكّلة كتله جديدة أطلق عليها في البداية الحزب الحر المعتدل ثم الحزب الوطني .[6] واتهم رجال الاستخبارات البريطانية كلايتون(Clyton)بتشكيله[7]ويعتبر الحزب الوطني أول الأحزاب السياسية التي اعتمدت سياسة خذ وطالب [8] وبها يعتقد أنه يستطيع أن يحقق ما لم تحققه الحركة الوطنية بالمقاطعة

---

1 – نظام العباسي، **السياسة الداخلية للحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية 1918-1945**، 87

2 – سمر بهلوان ، وزميله ، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ،171

3 – الياس شوفان ، **الموجز** ،428

4 – علي المحجوب ،**جذور الاستعمار الصهيوني** ،71

5 – الياس شوفان، **الموجز** ، 428

6 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،372، عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ،189

7 – أميل توما، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 45

8 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939** ،146- 147

والمقاومة [1] وتعرض الحزب لنقمه شعبية ، لإحداثه انشقاقا في الحركة الوطنية [2] وأزعج القيادة مما دفع موسى كاظم الحسيني بجولة في المدن الفلسطينية للدعاية للجنة التنفيذية والتنفير من الحزب الوطني ، ودخل الجانبان في حملات صحفية متبادلة [3] وقررت اللجنة التنفيذية في 24 تشرين ثاني / نوفمبر إعادة انتخابات الجمعيات الإسلامية المسيحية لمواجهة ازدياد التأييد للحزب الوطني [4]

اتسعت الانقسامات بين اللجنة التنفيذية وبعض قيادات المعارضة بإرسال برقية إلى وزير المستعمرات البريطانية 24حزيران /يونيو 1923 " أن المؤتمر لا يمثل الشعب العربي الذي يهفو إلى العمل السلمي مع جميع فئات الشعب على اختلاف أطيافهم. [5]

أصبحت الزعامة الفلسطينية كتلتين وكلاهما يقدم الولاء لبريطانيا بطريقته الخاصة ووصل الأمر ببعض الزعامات إظهار صلاتها العلنية مع الحركة الصهيونية فقام عبد اللطيف صلاح في 10فبراير 1924 حفلة في نابلس للمستر بنتويتش (Mr. Pintoic) النائب العام الصهيوني في فلسطين وحضره عدد من أنصار الحزب الوطني [6] مما افقد الحركة الوطنية الفلسطينية كثير من الانسجام في داخلها [7]

وشكل المؤتمر الصحفي ومؤتمر المصالحة الوطنية في حيفا بين 8و9 تموز / يونيو 1924 بارقة الأمل للخروج من دائرة الانقسام بين الحزب الوطني واللجنة التنفيذية وحضر الاجتماع [8] كل من علي ناصر الدين (المنبر) نجيب نصار (الكرمل)عيسى العيسى (فلسطين)بولس شحادة (مراة الشرق) خليل نصر (الاردن)عيسى البندك (صوت الشعب) حسن فهمي الدجاني (الجزيرة) ايليا زكريا (النفير)جميل بحري (الزهرة)، [9] وفشل المؤتمر في

---

1 – ناجي علوش، **المقاومة العربية**، 60

2 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 375

3 – عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 189

4 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 375

5 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، 45 –46

6 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 380

7 – نفسه ، 381

8 – عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، 192 Manuel Hassassian ،palestine 72.

9 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 385

تحقيق أهدافه بسبب حضور 200 مندوب من ال400 وامتناع حزبي الزراع[1] والوطني من إرسال ممثلين إلى المؤتمر [2]

وتطلع آل الماضي إلى الزعامة بإحداث انقسام عائلي جديد [3] فعملوا على تأسيس جمعية تعاون القرى في يوليو 1924.[4] وسبقهم حزب الزراع [5]على أساسين الأول التفريق بين المدينة والريف ، وثانيهما المطالبة بتحسين حالة الفلاح[6]وهو حزب زراعي ظاهراً ، سياسي باطناً ، وهدفه إحداث ثغرات بين أهل القرى والمدن [7]

وانشغل أهل البلاد عن القضية الوطنية بخلافاتهم المحلية وصراعاتهم الحزبية ، مما كان له نتائج سيئة على أداء القيادة الوطنية الفلسطينية [8]، وافسح المجال أمام دعاة التعايش مع الانتداب والصهيونية [9] ورغم الانقسامات الكبيرة في الحركة الوطنية الفلسطينية ونتيجة الضغط الجماهيري الكبير على القيادة الفلسطينية للمطالبة بالمصالحة الوطنية أثمرت النتائج التي قام بها المخلصون من اللجنة التنفيذية وبعض الأحزاب [10] بإصدار جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية في 15تشرين أول /أكتوبر 1924 بيان دعا فيه الأحزاب إلى الوحدة الوطنية، واستجاب سليمان التاجي الفاروقي رئيس الحزب الوطني للمبادرة ،وقد انتخبت اللجنة التنفيذية أربعة أعضاء يمثلونها ، واختار الحزب الوطني أربعة أعضاء أيضاً ، وعُقد اجتماعٌ في القدس في 30تشرين الثاني / نوفمبر 1924استمر حتى 4كانون أول /ديسمبر من العام نفسه ، وفي

---

1 - Manuel Hassassian palestine 73.

2 - 1- واتخذ المؤتمر الصحفي عدد من القرارات ، ينظر الأهرام ، 16-6-1924 ، 6

3 - عادل غنيم،**الحركة الوطنية من 1917-1939**، 151

4 - ينظر كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 386

5 - تشكل في عام 1924 وعمل على إنشائه وتطويره عبد الله أبو هنطش وحيدر طوقان والشيخ عبد الله الغصين وفارس مسعود وغيرهم ، وتألفت عضوية هذا الحزب من الزعماء القرويين الذي أغراهم المندوب السامي البريطاني بعقد قروض زراعية وتأمين مصالحهم ، أما الفلاحون وهم قاعدة الحزب فيؤمن تعاونهم عن طريق الشيوخ أو المخاتير ، جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924- 1939** ، 247

6 - ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ،60

7 - **فلسطين** 19كانون أول 1924 ، 2

8 - عادل غنيم، **الحركة الوطنية من 1917-1939**، 160

9 - ديفيد جلبوع ، **المطرودون** ،58

10 - نجيب ،الأحمد ، **وثائق** ، 181

هذا الاجتماع شُكلت هيئة مركزية من ثمانية أشخاص أربعة من اللجنة التنفيذية وأربعة من الأحزاب الأخرى [1]

أظهرت قرارات لجنة المتابعة مدى هشاشة العلاقة بين الحركة الوطنية ، وتعلقت الآمال باتجاه مؤتمر التفاهم في نابلس يومي 19، 18 كانون أول /ديسمبر 1924م ، بحضور 32مندوبا من عشر مدن فلسطينية ، اقترحت اللجنة التنفيذية على المعارضة انتداب خمسة منها ليمثلوها في اللجنة التنفيذية ، لحين انعقاد المؤتمر شريطة إلغاء الأحزاب فوراً [2] رُفضت الدعوة من الحزب الوطني والزراع ، مما أعاق عقد المؤتمر السابع [3] وجاء رفض الفاروقي هدية لهربرت صمويل دعماً لتصريحه أمام لجنة الانتدابات الدائمة في دورة انعقادها الخامس بين 23 تشرين الأول / أكتوبر و6نوفمبر 1924 "بان العرب في فلسطين ذوو أراء مختلفة ،وان اظهروا عداء ومعارضة للصهيونية إلا أنها توافق سياسته" [4]

أثر الانقسام والصراع الحزبي على المطالب العربية ، وظهر ذلك في تقرير جمال الحسيني المقدم للجنة التنفيذية في اجتماعها 30-أيلول /سبتمبر 1924 ،واهم ما جاء فيه المطالبة بحكومة وطنية دستورية تمثل العرب واليهود حسب النسبة العددية ،[5] ويعني اعتراف بحق المواطنة لليهود المهاجرين حتى تلك السنة ،رغبة منها في الحصول على أي ثمن،ورفضتها سلطة الانتداب ،وكانت تنازلات دون ثمن [6]

ويبدو أن الحركة الوطنية مرت بين 1922- 1929 بنوع من الفتور والركود ووقعت تحت تأثير الطبقة البرجوازية بسبب تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بفلسطين وفتور التناقضات الفلسطينية البريطانية والصهيونية،استغلت حكومة الانتداب هذا الركود فعملت على تصعيد الخلافات الحزبية مما أدى إلى نشوء بعض الأحزاب [7]

---

[1] -كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،393 -394

[2] - **فلسطين** ، 19كانون أول 1924 ، 2

[3] -.....**كفاح شعب فلسطين ومسيرة حركته الوطنية 1882-1965** ، 42

[4] - **فلسطين** ،19كانون أول 1924 ، 2

[5] - كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 391

[6] - نعمان ،**فيصل،الانقسام الفلسطيني** ، 90 -91

[7] - ينظر علي المحجوب، **جذور الاستعمار الصهيوني** ،70- 71

زادت الانقسامات داخل الحركة الوطنية أثناء الانتخابات البلدية ما بين تشرين أول / أكتوبر 1926، وأيار / مايو 1927م ، واشتداد المزايدات بين الأحزاب والأسر والزعامات الوطنية ، ثم منيت الحركة الوطنية بانسلاخ جديد في صفوفها في كانون أول/ ديسمبر 1927 م بتشكيل شباب يافا ممثلو الطبقة المتوسطة ، الحزب الحر الفلسطيني [1]

وإثر زيارة اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا فلسطين في الفترة ما بين 25اذار /مارس و8نيسان /ابريل 1925 م لحضور حفل افتتاح الجامعة العبرية في الأول من نيسان /ابريل من العام نفسه ،[2] دعت اللجنة التنفيذية إلى إضراب عام في البلاد[3] ورغم محاولة انيوتن ثني الحكومة عن الزيارة ، ردت الحكومة على لسان المندوب السامي "لقد حان للعرب أن يعلموا أن اليهود سادة في بلادهم [4]"

حذرت اللجنة التنفيذية المندوب السامي في 8 آذار /مارس بما تؤول إليه الأمور المترتبة على زيارة بلفور، بإصدار بيان في 13اذار /مارس أشارت فيه تحديد الإضراب يوماً واحداً [5] كما حدث في آذار / مارس 1925 م مقاطعة رجال الإدارة البريطانيين الممثلين للتحالف الانغلو – صهيوني طيلة مكوثه في البلاد [6] وعمقت زيارة بلفور حدة الانقسام[7] ، بحضور عدد من زعماء المعارضة الحفل وعلى رأسهم رئيس بلدية القدس راغب النشاشيبي والشيخ علي جار الله عضو محكمة الاستئناف . [8]

---

1 – ينظر . Manuel Hassassian palestine 73

2 – نيوتن فرانسيس، **مذكرات** ، 162

3 – **اليرموك** ،حيفا ، 30 نيسان 1925 ،2

4 – نيوتن فرانسيس ،**مذكرات** ، 162

5 – **الأهرام** 16-3 -1925،5 ، MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT (1919 - 1939)، 73

6 – **فلسطين** 17 اذار 1925، 1، ،عايدة النجار ،**صحافة فلسطين** ، 100

7 – بهجت أبو غربية ، **مذكرات،ج1** ،14،قسطنطين خمار ، **الموجزفي تاريخ القضية الفلسطينية** ،62، ، خطط الشام 195

8 – **فلسطين** 26مارس 1925،3، حسان،الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 55-56

وقوبل اشتراك بعض الزعامات في الحفل بنوع من الاستغراب والاستنكار[1]ورغم عدم الانسجام في الحركة الوطنية استقبل بلفور بمظاهرات صاخبة لم ترق لسلطة الانتداب ولقيادة الحركة الوطنية الداعية إلى السلمية [2]فوحدت الزيارة المشاعر الوطنية المفقودة منذ سنوات.[3]

فشلت اللجنة التنفيذية في اجتماعها المنعقد في 8 تشرين أول /أكتوبر1925 في إرسال وفد إلى جنيف ليكون قريبا من اجتماعات لجنة الانتدابات الدائمة للنظر في قضية البلاد ، وذلك بسبب الأزمة المالية التي كانت تمر بها اللجنة التنفيذية. [4]

استقبل المستر امري مدير المستعمرات في 21نيسان /ابريل من العام نفسه، وفداً فلسطينياً ممثلاً باللجنة التنفيذية والحزب الوطني وحزب الزراع وهم سعيد الحسيني ، عمر البيطار ، محمد مراد ، أمين التميمي ، رفيق التميمي ، عوني عبد الهادي ، شكري التاجي الفاروقي ، نجيب بيروني ، الشيخ راغب الدجاني ، سليم عبد الرحمن ، عزة دروزة ، عيسى البندك ، بالاضافة الى الشيخ سليمان التاجي الفاروقي وموسى كاظم [5] وتكلم بعض أعضاء الوفد معربا عن الحالة التي تعيشها فلسطين وضرر الوطن القومي اليهودي[6] وقدم الفاروقي للتحدث باسم الوفد، [7]

وطالب الوفد تأسيس حكومة وطنية مسئولة أمام مجلس نيابي منتخب من الأهالي الفلسطينيين بحسب التمثيل النسبي وتأسيس جمعية وطنية تسن القانون الأساسي تضمن بقاء الأماكن المقدسة بيد أهلها القدماء ، ومشاركة اليهود الوطنيين بالحكم والتشريع بنسبة عددهم [8] وقد ابدي المندوب السامي سروره من مطالب مندوبي الأمة [9]

---

[1] – حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية**، 56

[2] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 403

[3] – رافنسيس نيوتن ، **مذكرات** 162، عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 163

[4] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 491

[5] – نسه، 408

[6] – محمد علي ، **خطط الشام** ، ج3، 196

[7] – أمين سعيد، **الثورة العربية**، 87

[8] – محمد علي ، **خطط الشام** ، ج3،198

[9] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917**-1939، 165

استقبل المندوب السامي في 22شباط / فبراير 1926 وفدا ممثلاً من عوني عبد الهادي ، خليل السكاكيني ، جمال الحسيني ، وديع البستاني ، وعيسى البندك لبحث مطالب مقابلة 13تشرين الأول /أكتوبر 1925[1] للرد على مطالبهم متجنبا التعرض لطلب تشكيل حكومة ،وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد وتحديد الهجرة الصهيونية وإلغاء وعد بلفور، لكن مطلبي المعارف وقانون بيع الأراضي تناولهما دون وعد بتنفيذهما [2]وأشار أن الاقتراحات تعبر عن أراء هيئة عامة من أهالي البلاد ويجب أن تكون من مؤتمر وطني[3]

وفي شباط /فبراير 1926 أجرى راغب النشاشيبي وحسام الدين جار الله وموسى البديري وخليل الخالدي اتصالات سرية مع بعض الوجهاء لتشكيل كتلة جديدة باسم (جماعة انصار الحق) للتفاهم مع الحكومة ، وغذت الحكومة الانقسامات ، وظهر من قول راغب النشاشيبي للحاج أمين الحسيني أن من العبث انتظار الانسجام والتوافق بينهما حتى ولو أرادهما هو " الانجليز لا يريدونها " [4]

وتنافست القيادات السياسية للدخول في مفاوضات مع المستر ميلز(Mills)مساعد السكرتير العام لفلسطين ، وتولى الدعوة بولس شحادة وعمر الصالح البرغوثي من أعمدة الحزب الوطني وقبل الدعوة كل من رفيق التميمي ، عزة دروزة ، رشيد الحاج إبراهيم ، مرتبطين باللجنة التنفيذية للمؤتمر السادس ، معين الماضي ، "جمعية تعاون القرى "وعقد المفاوضون أربع جلسات في تموز /يوليو 1926 [5]

وكانت المفاوضات بعيدة عن المطالبة بالجلاء أو الاستقلال ، ولم تطرح موضوع إيقاف الهجرة مباشرة ، محاولة إيجاد صيغة مقبولة لبقاء الانتداب ووعد بلفور ضمن الكتاب

---

[1] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 425-426

[2] – عادل غنيم، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 165

[3] – كامل خلة ، **فلسطين الانتداب البريطاني**، 429-430

[4] – عبد القادر ياسين ،**كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام1948م** ، 84

[5] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 427-428

الأبيض[1]، وهذا يشير إلى تنازل عن شعار المطالبة بإلغاء وعد بلفور والانتداب كما نص عليه الكتاب الأبيض لسنة 1922[2]

على المستوى الخارجي

اعتبرت الحكومة المؤتمر السادس مؤتمرا غير رسمي وصرح بذلك اورمسبي غور وكيل وزارة المستعمرات في 25حزيران /يونيو وأكد في 9تموز /يوليو أن قرارات مؤتمر يافا غير ملزمة للإدارة في فلسطين [3]

سافر الوفد الثالث إلى لندن بتاريخ 15 تموز/ يوليو1923 م برئاسة موسى كاظم الحسيني وعضوية كل من وديع البستاني وأمين التميمي [4]وفشل في مقابلة اللجنة الوزارية المكلفة ببحث المشكلة الفلسطينية في فترة مكوثه في لندن من 23/تموز1923-13/أيلول1923 لأنها غير مخولة بمقابلة الوفد بصورة رسمية ، و نجح الوفد من تقديم مذكرتين في 24تموز / يوليو و22 أب/ أغسطس إلى المستر بولدوين رئيس الوزراء وعرض إنشاء حكومة وطنية نيابية دستورية في فلسطين على أساس العهود البريطانية المقطوعة للعرب [5]

ورفض الوفد وضمن بيان نشره استنكر فيه محاولة الحكومة تأسيس مجلس استشاري جديد (فنحن الوفد العربي الفلسطيني المتكلم باسم هذه الأكثرية الساحقة (700الف عربي)نحتج بكل شدة على مواصلة مثل هذه المحاولات ومثل هذه السياسة ....)[6] فشلت كل محاولات صمويل لتأسيس مجلس استشاري وتشريعي لصلابة موقف الحركة الوطنية [7]

---

1 – **فلسطين**، 11تشرين الثاني ، 1930، 1، ناجي علوش، **المقاومة العربية**، 63-66

2 – عبد القادر ياسين ، **كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام1948م** ، 64-65

3 – كامل خلة،**فلسطين والانتداب البريطاني**، 370 ،ماهر الشريف ،**البحث عن كيان**، 29

4 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939** ، 142

5 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،370- 371،عادل غنيم، **الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939**، 142

6– كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 371

7 – عبد الناصر الفرا، **البعد السياسي الفلسطيني** ، 20 ، فرسخ عوني ، **التحدي والاستجابة** ، 371

رجع الوفد الثالث بعد فشل مشروع المعاهدة البريطانية – العربية ، واستند في التعبير عن وجهة نظره في مذكرات أرسلت إلى عصبة الأمم والى لجنة الانتدابات الدائمة في دورتها الخامسة 1924هاجم فيها الانتداب وإدارة صمويل[1]

المؤتمر السابع

ظروف انعقاد المؤتمر

في ظل النقمة الشعبية على القيادة السياسية ، والرفض لسياسة المهادنة والمساومة،[2] وفي ظل مرحلة من الفوضى ، واللامبالاة ، والانحطاط التي وصلت إليه الحركة الوطنية في فلسطين لعجزها عن صياغة موقف سياسي واضح متماشي و طموح الشعب [3] ظهرت عدد من المبادرات التي دفعت باتجاه عقد المؤتمر السابع وخاصة مبادرة عمر البيطار وبشير الشرابي بالدعوة إلى لجنة تحضيرية من جميع البلاد [4]وشكلت المفاوضات مع ملز حجر الزاوية التي من خلالها تم اتفاق على عقد المؤتمر بحضور المجلسين والمعارضين بالتساوي[5]ويعود ذلك إلى ترويج الحكومة البريطانية أنها في سياق إنشاء مجلس تشريعي وتنتظر من يفاوضها؛ فتسارع الوجهاء لعقد المؤتمر [6]

أظهرت الانقسامات بين العائلات[7] شرخا كبيراً في بنية الحركة الوطنية وتشرذمها[8]واضطرت اللجنة التنفيذية القبول بالضغوط التي طالب بها وجهاء القوى السياسية المختلفة[9] وبمهادنة بريطانيا لانها لن تتراجع عن وعودها للشريف حسين ، ومن جهة اخرى

---

1 – عادل غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من 1917-1939، 143

2 – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ،ج1 ، 59

3 – إبراهيم ابراش ، **البعد القومي** ، 49

4 – **الكرمل** ، 2أيار 1928، 6

5 – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ،م1، 631

6 – عبد القادر ياسين ، **كفاح الشعب حتى عام1948م**، 82

7 –ينظر سميث باميلا ان، **فلسطين والفلسطينيون** ، 75، 57 Manuel Hassassian Palestine.

8 – إسماعيل ياغي، **الجذور اتاريخية للقضية الفلسطينية** ، 93

9 – فيصل حوراني،**جذور الرفض**، 271-272

حرص الحركة الوطنية على مصالحها ومكانتها السياسية بمنع الصدام المباشر مع بريطانيا لمقدرتها على لعب دور تطويري في حياة المجتمع الفلسطيني [1]

عقد المؤتمر العربي الفلسطيني السابع في 20 حزيران 1928[2] ، وشكل نهاية المطاف لتمثيل عرب فلسطين عبر الجمعيات الإسلامية المسيحية والمؤتمرات التي تنظمها ، ولم تكن هذه النهاية وليدة انقسامات الصف الوطني ، وإنما نجمت من بروز ظاهرة التمايز الطبقي لسنوات العشرينات ، [3] وبسبب الفرقة في المؤتمر ونشاط حزب المعارضين وتصديهم للمجلسين في كل أهدافهم [4]وان كان عُد أكبر مؤتمر تمثيلي من جهة العدد وصحة التمثيل [5]

وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية من 48عضواً [6]وهم :محمد دروزة وعادل زعيتر (نابلس ، احمد الشكعة والشيخ عبد الكريم صوفان عن قضاء جماعين ، سليم عبد الرحمن وهاشم الجيوسي (طولكرم)فهمي العبوشي ، وفؤاد قاسم عبد الهادي ،ورشيد الحاج إبراهيم ، ومعين الماضي ، (حيفا) عبد الرحمن النحوي وصبحي الخضراء (صفد)والشيخ راغب الدجاني وعمر البيطار (يافا)يعقوب الغصين وشكري التاجي (الرملة)جمال الحسيني وعمر الصالح البرغوثي (القدس)صدقي الطبري (طبريا) خليل بسيسو ورشدي الشوا (غزة)فريح أبو مدين (بئر السبع)عبدالله جوده (قضاء رام الله)عوني عبد الهادي والشيخ عبد القادر المظفر إسحاق درويش وفخري النشاشيبي (ولا يعرف المؤلف إلى أي قضاء مثلا)ومن المسيحيين مغنم

---

1 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ،89

2– ماهر الشريف ، **البحث عن كيان** ، 30

3 – عبد الستار قاسم ، **القيادات الفلسطينية قبل عام 1948** ،20

4 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ، 151

5 – سمر بهلوان ،وزميليه، **دراسات في تاريخ القضيةالفلسطينية** ، 175 ينظر **الكرمل** 11آذار1928 الرقم 213 توكيل ممثلي القدس "نحن الموقعين أسماءنا أدناه قد اجتمعنا مساء يوم الأربعاء في 28شباط سنة 1928في قاعة الاوبرا كاردينال فراري وقررنا انتخاب السادة الآتية أسماؤهم ليمثلونا في المؤتمر العربي الفلسطيني الذي سيعقد عن قريب لبحث في حالة البلاد الحاضرة " الكرمل 11آذار1928 ، 1

6 – **الكرمل** ، 24حزيران1928 ، . MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT (1919 - 1939) 70

مغنم وعيسى العيسى وعيسى البندك وفؤاد سابا وشبلي الجمل والفرد روك ويعقوب فراج وأميل الغوري واسكندر منسي وخليل السكاكيني [1].

ونتيجة المحاصصة السياسية أصبح كل عضو مجلسي يقابله عضو معارض [2]وقسم الأعضاء 18عضوا من المسلمين ينتمون إلى الكتلة الحسينية و18اخرين ينتمون إلى الكتلة النشاشيبية و12مسيحيا منهم 4 للحسينية و8 للنشاشيبية ، وأصبحت المعارضة اغلبية بضمانها مقاعد في اللجنة التنفيذية [3] وتم التوافق على موسى كاظم الحسيني رئيسأ للمؤتمر واللجنة التنفيذية ونائبين [4]، توفيق حماد ويعقوب فراج وثلاث أمناء سر عوني عبد الهادي مغنم مغنم وجمال الحسيني وتعقد الجلسات مرة كل ثلاث أشهر و بحضور الثلث [5]أحداهما مجلسي وأخر معارض وثالث مسيحي [6]

ورغم تباين المواقف بين المجلسيين والنشاشيبيين إلا أنه لم يحاول أي من الطرفين اتخاذ مواقف تغضب بريطانيا [7] وهذا ما أكده أورمسبي غور (Ormsby –reoG)([8]) "لا تجرؤ المعارضة على الإقدام على أي عمل من شأنه أن يُزعج البريطانيين ، وهي على استعداد لبيع ممتلكاتها والهجرة من البلاد عند الضرورة [9] وبهذا تكون بريطانيا حققت في المؤتمر ما لم تستطع تحقيقه في المؤتمر الأول بالتأثير على قراراتة [10]

---

1 – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ، م**1**، 633

2 – بيان الحوت ، **القيادات**،195–196

3 – **مرآة الشرق** ، 21حزيران ، 1928، 4

4 – **فلسطين** ،26حزيران 1928، 4 ، اسماعيل الطوباسي ، **كفاح الشعب الفلسطيني1908 – 1965** ، 31

5 – **فلسطين** ،22حزيران 1928، 4

6– بيان الحوت ،**القيادات**،191، احمد الشقيري ،**الأعمال الكاملة** ، 125

7 – **فلسطين** ،26حزيران 1928، 4،بيان الحوت ، **القيادات**،198

8 – شغل غور عدة مناصب دبلوماسية اخرى قبل تعينه وكيل البرلمانية في وزارة المستعمرات في تشرين الأول /أكتوبر1922وكان عضوا في مجلس الملكية 1927، وبقي في وزارة المستعمرات حتى عام 1929، وفي 1936 تم تعينه وزيرا للاستعمار مروان جرار ،**مشاريع الحكم الذاتي** ،434

9 – ينظر- http://www.briannica.com/EBchecketopic/432905/William–George–arthur–Ormmsby GORE–4th–Baron–Harlech مروان جرار ،**مشاريع الحكم الذاتي** ،434

10 --- محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ،ج**1**، 59 ، كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ،441

وعجزت قيادة الحركة الوطنية عن وضع برنامج وطني قادر على إحداث نقلة نوعية في أدائها، وأصابها الهدوء بعد عقد المؤتمر السابع وظهر في قصيدة طوقان والتي قال فيها :

وطن يباعُ ويشترى وتصيح فليحيا الوطن [1]

التركيبة الاجتماعية

اشترك في المؤتمر السابع ممثلو مختلف الفئات بقطع النظر عن السابقة والإخلاص فدخله مخلصون ومنافقون وسماسرة وباعة أراضي وجواسيس ، وكان اضعف المؤتمرات على الإطلاق [2] وكان المؤتمر بمثابة لقاء عائلي وتنقية الأجواء العائلية [3] وحضره 250 مندوبا على خلاف في عدد الأعضاء والذي جاء معظمهم من المناطق الحضرية [4] ،في حين كانت التنظيمات العمالية والفلاحية الواعية غائبة عن المسرح [5] ولم يسجل ديوان الرئاسة أسماء المندوبين وأغفلت الجرائد المجلسية أسماء كثيرة من المعارضة [6]ويبدو أن إغفال الأسماء كان بدوافع حزبية من اجل التقليل من دور المعارضة وشأنها في المؤتمر .

أهداف المؤتمر :

لدراسة الرسائل المتبادلة بين الحركة الوطنية وسلطة الانتداب، ولإعادة ترميم الحركة الوطنية ؛ وما أصابها من تصدع وفتور نتيجة انتخابات المجلس الإسلامي والبلديات [7]

قرارات المؤتمر

- تعديل الدستور لإنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي من الفلسطينيين العرب واليهود .

---

1 – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ،ج1، 59

2 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة**، 378

3 – **فلسطين** ،26حزيران 1928، 4

4 – 1– عبد الستار قاسم ، **القيادات الفلسطينية قبل عام 1948**، 21، MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT (1919 - 1939),70

5 – ناجي علوش، **المقاومة العربية** ، 69–70

6 – مصطفى الطحان ، ومصطفى مشهور ، **فلسطين والمؤامرة الكبرى** ، 119

7 – محمد دروزة ،**سجل حافل**،631

- طلب توقيف تنفيذ امتياز البحر الميت.
- الاحتجاج على كثرة الموظفين البريطانيين في الحكومة الفلسطينية .
- الإحتجاج على تفضيل العمال اليهود على العمال العرب في الأشغال الحكومية .
- المطالبة بوقف سن القوانين ريثما تؤلف الحكومة البرلمانية .
- تأييد المؤتمر لجميع قرارات المؤتمرات السابقة القائمة على الميثاق الوطني

اختلف المؤتمر السابع عن غيره من المؤتمرات السابقة، ويرجع ذلك إلى دور المعارضة في تجنب سياسة المؤتمرات السابقة من خلال الابتعاد عن المطالب القصوى، للضغط من أجل تحقيق الحكم الذاتي وفق قرارات عصبة الأمم.(1)

ردود الأفعال على المؤتمر

- **على الصعيد الداخلي**

حاولت القيادة الفلسطينية التهدئة لإحداث الثورة عبر بيانها في 24آب /أغسطس طلبت فيه حقن الدماء وحسم الفتنة ، موقعا من الحاج أمين وراغب النشاشيبي وموسى كاظم الحسيني ، ومحمود الدجاني ، وإسحاق الشهابي ،وعارف الدجاني ، ومصطفى الخالدي (2) وفي اجتماع يافا في 26آب / أغسطس في مسجد حسن بك قوبل الحاج بهتاف خائن عندما حاول إقناع الجماهير بعدم الهجوم على الحكومة (3) واتخذت الثورة طابعا إسلاميا في تأجيج المشاعر الوطنية (4)

ونتج عن الثورة مقاطعة العرب لليهود اقتصاديا ، وزيادة الصراع بينهم ، وتعين لجنة تحقيق برئاسة ولتر شو (Walter Shaw)(5) (6)واصدار الكتاب الأبيض تشرين الثاني 1928 بشأن البراق (1)ولقي قبولا عند المفتي والمجلس(2)

---

1 – MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT 1919 – 1939،70

2 – حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ،57،عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 410

3 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني**، 454

4 – محسن صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة** ، 46

5 – قاضي قضاة ، جاء إلى فلسطين على رأس لجنة برلمانية تمثل الأحزاب البريطانية الثلاث وهي : المحافظين والعمال والأحرار ، **الأهرام** ، 5سبتمبر 1929،2

6 – حمادة حسين ، **دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية أول كتاب بالعربية عن فترة الانتداب البريطاني وبداية الثورة الكبرى 1936**، 140، قسطنطين ، خمار ، **الموجز في تاريخ القضية** ،72

انعشت ثورة البراق الحركة الوطنية الفلسطينية بضغط اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع على المندوب السامي الجديد روبرت تشانسلور(Robert Chanslor) والذي وصل إلى فلسطين 6 كانون أول / ديسمبر 1928 [3]؛في المقابلة التي جرت يوم 3كانون ثاني (يناير) 1929[4] ممثلة بموسى كاظم ، يعقوب فراج ، عوني عبد الهادي ، جمال الحسيني ، ومغنم مغنم ، رفعوا مذكرة إلى المندوب السامي بينوا فيها العهود المقطوعة للعرب ، و فشل عهد صموئيل (Herbert Samuel) وبلومر(:Lord Herbert Charles Plumer) في فلسطين [5]

واقترح الوفد أن تبدأ المفاوضات مباشرة بين اللجنة التنفيذية والمندوب السامي [6]وانقضى خمسة أشهر ونصف ولم تتلق اللجنة التنفيذية جوابا ،وردا على التأخير رفعوا في 17 يونيه مذكرة شديدة اللهجة قالوا فيها " إن أهل البلاد لم يعد في وسعهم أن يتحملوا أضرارا جديدة فوق الأضرار التي لحقت بهم حتى اليوم والتي هي من الحكم الحاضر " [7]

أظهرت أحداث البراق 1929 أن الوطن القومي اليهودي تحميه الأسلحة البريطانية [8] وفشل القيادة التقليدية على مواجهة بريطانيا والصهيونية، وأنها ليست ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية فحسب ، بل لسياسة المؤتمرات والاحتجاجات والاجتماعات التي انتهجتها اللجنة التنفيذية [9]

---

1 – إسماعيل الطوباسي ، **كفاح شعب فلسطين 1908-1965** ، 32

2 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض**، 145

3 – ينظر ناهض زقوت ، **وثائق** ،**ج1** ، 297

4 – وهو ثاني مندوب سامي بريطاني لفلسطين خلف هربرت صموئيل 1925 واستمر في حكمه ثلاث سنوات ، جهان عبد الرحيم ، **الاثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924-1939** ، 312

5 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية العربية**،79

6 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 447

7 – نفسه ، 448

8 – محمد دروزة ، **القضية الفلسطينية** ، **ج3** ،90،بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض**،147

9 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 71

وبعد عودته تشانسلور (Robert Chanslor) من لندن هاجم العرب بنعوت فظه ،[1]وأثار اللجنة التنفيذية وفي اليوم التالي 3 أيلول /سبتمبر1929 ردت ببيان على المندوب السامي الذي صدر على عجل [2] وعلى أثرها سحبت اللجنة التنفيذية في الاجتماع الوطني العام 27-10-1929 الثقة من تشانسلور(Robert Chanslor) وبعض رموز حكومته في أول صدام مباشر مع حكومة الانتداب [3] وتعد ثورة البراق نهاية مرحلة وبداية أخرى باتجاه الحركة الوطنية نحو المقاومة [4]

وفي اجتماع 5سبتمبر 1929 تواصلت اللجنة التنفيذية مع الحكومة للمطالبة بلجنة تحقيق ، وتقرر بالإجماع إرسال وفد إلى أوروبا تمهيد لوفد اكبر بعد خروج نتائج التحقيق [5]

وصلت لجنة شو في 24تشرين الأول /أكتوبر 1929 بصلاحيات مقيدة ومحصورة [6] وقدمت تقريرها في شهر آذار لوزير المستعمرات 1930 [7]، وتبعها لجنة البراق الدولية 1931م [8] واستغلت الحكومة لجان التحقيق بهدف امتصاص النقمة الشعبية ضدها .

زادت ثورة البراق من حدة الانقسام بين القيادات الشابة الملتزمة بالمقاومة والنخب المطالبة للتعاون[9] وشجعت نتائج لجنة شو المطمئنة للعرب [10] باتجاه تشكيل وفد رابع إلى لندن [11] وفي 10 يناير 1930 انتخب الوفد موسى كاظم الحسيني وعضوية راغب النشاشيبي وعوني عبد الهادي والفرد روك وجمال الحسيني وموسى كاظم عن رياسة الوفد وتعني تشكيلة

---

1. – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** 147 ،ينظر ناهض زقوت ، **وثائق** ،ج1 ، 329

2 – ينظر عيسى السفري،**فلسطين العربية**، 130

3 – عوني فرسخ، **التحدي والاستجابة** ، 411

4 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 463

5 – ياسين عبد القادر ، **شبهات حول الثورة** ، 28

6 – ينظر سمير أيوب ، **الوثائق**، 189 ، ينظر دروزة ، **سجل حافل** ، 670

7 – ينظر عارف العارف ،**تاريخ القدس** ، 149، حسن الدجاني ، **تفصيل ظلامة فلسطين**، 53

8 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ،147 ، تيسير جبارة ، **دراسات في تاريخ فلسطين**، 173، عمر البرغوثي ،**المراحل1894-1965**، 305

9 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 415

10 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 478

11 – حمادة حسين ، **وثائق** ، 344

الوفد الحصول على أي حل من الحلول [1] واعتمد الحاج أمين المتحدث الرسمي باسم الوفد[2] وأعطي الوفد الحرية في التصرف ، ويرجع إلى استفتاء الأمة قبل البت في أي أمر [3]وأنكر المندوب السامي بلومر اللجنة التي اختارها المؤتمر [4]

على المستوى الخارجي

أرسلت اللجنته التنفيذية للمؤتمر في 20 تموز 1928برقية إلى عصبة الأمم ووزير المستعمرات حول إيجاد حكومة برلمانية في فلسطين "إن سكان فلسطين لا يطيقون ولن يطيقوا على أن يصبروا على نظام الحكم الحالي الاستعماري المطلق...)[5]

وصل وفد القيادة إلى لندن 30اذار/ مارس 1930[6] ولم يستقبل بصفة رسمية وقابل ماكدونالد (James Ramzai McDonnald) [7] وباسفيلد (Passfield) ووزير المستعمرات الوفد في مارس [8]أظهرت الحكومة أن المفاوضات مع الوفد غير نهائية ولا حاسمة [9] وفي الثالث من ابريل ألقى رمزي مكدونالد رئيس الوزراء بيانا في مجلس العموم بين فيه أن "الحكومة البريطانية ستستمر على إدارة شؤون فلسطين بمقتضى صك الانتداب لأنه التزام دولي لا يمكن الرجوع عنه " [10]

---

1 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة**، 420، هنري لورنس، **المسألة الفلسطينية 1922–1947**،م**1**، 239،
,MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT 1919 – 1939،90

2 – 72 ,**The "Wailng Wall" Riots (1929)**

3 – حمادة حسين، **وثائق** ، 344.

4 –عمر البرغوثي ، **المراحل 1894–1965**، 308

5 – سمير أيوب ، **وثائق** ، 173

6 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية** ، **87** ، عمر البرغوثي ، **المراحل 1894–1965**، 308 ،http://www.passia.org/publications/Arab–Nationalism/Ch–،128

7 – ناهض زقوت ، **الوثائق** ، **ج1**، 352–353 ، عبدالوهاب الكيالي ، **وثائق** ،182 ، تيسير جبارة **دراسات في القضية الفلسطينية**، 171

8 – جيمس رمزي ماكدونالد (**1866–1937**) سياسي بريطاني ولد في أسرة عمالية انتخب سكرتير أول لحزب العمال 1900 وفي نهاية 1923 ، إلف عدد من الوزارات في أعوام متفرقة ، جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924– 1939**، 246

9 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 222

10 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 480 **دروزة سجل حافل** 679

واستمر الوفد في اتصالاته حتى أوائل أيار وفي 12 أيار أصدر بيانا بين فيه رفض الحكومة مطالب الوفد بوقف الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الأراضي العربية وإقامة حكومة وطنية تمثل سكان البلاد [1] رغم إخفاق الوفد في مهمته بقي على قناعة بأنه يمكن إحداث اختراق في تغيير الموقف السياسي البريطاني بالطرق السلمية [2] انقطعت المفاوضات في 12مايو وأرسل موسى كاظم الحسيني برقية إلى القدس بهذا الشأن وقال "ولما كنا مقتنعين بان الاستمرار في هضم حقوقنا إكراما للسياسة الصهيونية ...فنعتقد أن شعبنا سيكافح هذه السياسة بجميع الوسائل السلمية[3] وردت الحكومة على ذلك ببيان بينت فيه للوفد عدم مقدرتها إجراء تغيرات دستورية شاملة في فلسطين ، لأنه يعارض التزاماتها اتجاه صك الانتداب وأعلنت الحكومة في 13مايو انقطاع المفاوضات [4] بعد تلاوة بيان الحكومة بقي الوفد في لندن يبحث عن طريقة ليغطي فيها فشله ، [5]

أصرت الحكومة على موقفها برفض إنشاء حكومة ديمقراطية في فلسطين تحت ذريعة أن الأمر مخالف لصك الانتداب وربط قضية الأرض والمهاجرة حتى سماع تقرير السير جون هوب سمبسون[6](خبيرا عالميا في مسائل الإسكان والأراضي)[7]

واثر نشر تقرير سمبسون(Sir John Hope Simpson)أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض في24تشرين الأول /أكتوبر 1930م عرف "بكتاب باسفيلد" وزير المستعمرات البريطانية [8] ، ووعدت تشكيل مجلس تشريعي وأقرت انه لا يوجد في فلسطين ارض لاستقرار

---

1 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة العربية القومية** ، 87

2 – عبد الوهاب ألكيالي **تاريخ فلسطين الحديث** 222، حسان الحلاق **فلسطين في المؤتمرات العربية** ،63

3 – ينظر محمد دروزة ، **حول الحركة الوطنية** ، ج3 ، 66

4 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 76

5 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 75، تيسير جبارة ، **دراسات في القضية الفلسطينية** ، 171

6 – خبير عالمي في شؤون العمل الزراعي والهجرة والاستيطان وكان عضواً في لجنة عصبة الأمم المسؤولة عن عملية تبادل السكان بين تركيا واليونان ، أرسله رئس وزراء بريطانيا رمزي ماكدونالد على رأس لجنة ملكية للتحقيق في حوادث 1929 ، جهان عبد الرحيم ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924– 1939** ، 278 ، محمد دروزة ، **حول الحركة الوطنية، ج3** ، 66

7 – دروزة **حول الحركة ج3** 66

8 – حسن الدجاني، **تفصيل ظلامة فلسطين،81** ،ينظر عارف العارف، **تاريخ القدس** ، 151 –149

المهاجرين [1] والهدف من وراء ذلك إرسال رسالة تطمينات للحركة الوطنية وامتصاص نقمتها الشعبية ومن هنا جاء قرار بإعلان الكتاب كنوع من إرساء حكم ذاتي فجددت المجلس التشريعي[2] لم تعترض اللجنة التنفيذية على الكتاب لان القيادة كانت في حاجة إلى وقف النمو الاستيطاني حتى إيجاد حل[3] ومن جهة أخرى كانت الحركة الوطنية في صراع مع المطالبين ؛ بالمواجهة مع بريطانيا ومقاومة احتلالها ، وحاولت الحركة الوطنية التقاط الأنفاس وهذا يفسر عدم رفضهم للكتاب والرغبة في التعاون مع الحكومة[4] وتساوقت اللجنة التنفيذية مع السياسة الحكومية يوم التاسع والعشرون من تشرين الأول /أكتوبر عام 1930 أصدرت بياناً طلبت من الأهالي التزام الهدوء والسكينة ، بالاحتفال بالذكرى السنوية لإعدام شهداء ثورة البراق واستعاضت عن المقاومة بالدعوات [5] وتراجعت بريطانيا عن الكتاب الأبيض في 13شباط 1931 [6]

وينظر إلى سنة 1931 باعتبارها نهاية سنوات المفاوضات غير المجدية بين حكومة الانتداب ،وقيادة الشعب المنتدبة عليه [7]وعاد الوفد مقتنعا أن السياسة الانجليزية لن تتبدل بتبدل الحكومات[8]ولم يذكر الوفد الاستقلال ضمن مطالبه ووصل إلى القدس يوم 5يونيه 1930 وبقي الحاج أمين في جنيف لتنسيق المواقف مع العرب [9]

وخلاصة الأمر فقد وصل إلى فلسطين عدد من لجان التحقيق البريطانية والدولية لدراسة مشكلة فلسطين والخروج بحلول لها مثل لجنة هايكرافت(Thomas Haikrafft) ولجة كنج كرين ولجنة ولتر شو(Walter Shaw) البريطانية ولجنة هوب سمبسون ،ولكن الحكومة

---

1 – تيسير جبارة ، **دراسات في القضية** ، 176 ، حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 65

2 – جرار مروان ، **مشاريع الحكم الذاتي** ، 459 ، **حسني جرار ،شعب فلسطين**،61

3 – عوني فرسخ، **التحدي والاستجابة** ، 425

4 – مروان جرار، **مؤسسات الحكم الذاتي**،460

5 – http://www.passia.org/publications/Arab-Nationalism/Ch-4.pdf،122

6 – **The Wailng Wall"Riots"** (1929),68

7 – MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT 1919 – 1939,90

8 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 427

9 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية**، 76

البريطانية لم تنفذ أيا من التوصيات التي جاءت في صالح العرب ،واتضح لدى العرب أن القصد من اللجان يهدف إلى المراوغة والتخدير [1]

وخلال فترة قصيرة أرسلت الحركة الوطنية الى لندن اربعة وفود فلسطينية ، ففي سنة 1921 سافر الوفد الاول ، وتلاه الوفد الثاني سنة 1922 والثالث سنة 1923 ، ولم تسفر هذه الوفود عن اي نتيجة أو تغيير أو تبديل في المواقف البريطانية اتجاه فلسطين [2]واقتصرت الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة الواقعة ما بين 1918- 1929على أسلوب المقاومة السلمية للمشروع الصهيوني من خلال الضغط على بريطانيا بالتراجع عن وعد بلفور ، فضلا عن أن القيادة الفلسطينية لم تكن عندها العزيمة ، ولا الشعب يملكون القوة لمواجهة بريطانيا وفرض إرادتهم ، مع وجود قلة الخبرة والتنافس العشائري الذي استغلته الحكومة لإضعاف الحركة الوطنية الفلسطينية [3]

وهذا يعني انه لربما من الصعب علينا الجزم بأي الطرق يمكن فيها التعامل مع بريطانيا والحركة الصهيونية ، فيرى فريق انه لو تم استخدام المقاومة بطريقة تصعيديه مع بريطانيا عند إقرار الانتداب لتراجعت عن المشروع ، وفريق أخر يرى خلاف ذلك ، إذ أنهم لو تعاونوا مع بريطانيا واللجان الملكية التي أرسلت للتحقيق في سلسلة الأحداث "الثورات"التي حدثت في البلاد ، وشاركوا في المجلس التشريعي ، ربما نجحوا في التأثير على السياسة البريطانية [4]

ولعبت الحكومة البريطانية بالحركة الوطنية منذ بداية التأسيس وذلك من خلال إيعاز الجنرال ستورس (Storrs) مع الميجر ريتشموند (Richmond) إلى مصر وتولى الوكالة الكولونيل وترس تيلر فقامت الجمعية الإسلامية المسيحية تطالب بالقيام بمظاهره ضد الصهيونية وذلك من خلال إيعاز الجنرال ستورس (Storrs)بذلك حتى إذا حدث شيء ما تكون نتيجته على غيره ، وصرح بعض أعضاء الجمعية الإسلامية المسيحية أنهم لم ينوا القيام بهذه المظاهرة إلا بعد أن أوعز إليهم الجنرال ستورس (Storrs)ووعدهم بالمساعدة [5]

---

1 – ابراهيم ابراش ، **البعد القومي**، 49

2 – صبحي جرار ، **شعب فلسطين** ، 30

3 محسن صالح،**القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة** ، 45

4 – ديفيد جيلمور ، **المطرودون** ، 62

5 – خليل السكاكيني ، **كذا أيا دنيا**، 171

وقد كانت الحركة السياسية في فلسطين تنشط في العشرينات من خلال أطر المؤتمرات الفلسطينية التي انعقد آخرها في سنة 1928، وهي تودع الحياة بعجزها عن انجاز الأهداف الأولى لها في التوصل ولو إلى بداية تفاهم مع الحكومة البريطانية حول استقلال فلسطين ، وبموت إطار المؤتمرات أفسح المجال لدور الحاج أمين السياسي بتحوله من مرحلة التفاهم مع الإدارة البريطانية إلى مرحلة الصراع معها [1]

وتحدثت صحيفة مرآة الشرق في مقال تحت عنوان من المسؤولون عن الفوضى ، واتفق صاحب المقال بأن المسؤول الأول هو الصحافة التي عملت على بث روح الفوضى والكراهية بين أبناء الشعب ، ومع ذلك فانه يقول ليس في البلاد زعماء بالمعنى الذي تفهمه بقية البلاد بل فيها رؤساء وعائلات كل رئيس يجمع حوله أبناء العائلة ويشور عليهم ولهذا يؤكد إن الزعامة في فلسطين تقع تحت شرطين هما الأول : أن يملك الزعيم خزانة من المال لا تنفد ، والثاني صديقا للحكومة فيولي من يشاء في إدارتها ويعزل من يشاء [2]

[1] – بشير نافع ، **الامبريالية وفلسطين** ، 145

[2] –مرآةالشرق ، **1926**، 3

الفصل الثالث

المؤتمر الإسلامي العام 1931

ظروف الانعقاد

يبدو أن كتاب ماكدونالد (Ramsey Macdonald)[1]رئيس الوزراء البريطاني في 13 شباط / فبراير 1931[2]كان عاملا مهما في جعل زعماء الفلسطينيين يتوجهون نحو التشدد في مطالبهم ، من خلال العمل على التحالف مع العالمين العربي والإسلامي لتحقيق الاستقلال ضمن الوحدة العربية ، وزاد من فكرة المؤتمر الإسلامي أحداث 1928و1929 لكونها ذات مدلولات دينية ، وتشكيل لجنة دولية لبحث قضية حائط البراق (المبكى)في حزيران 1931 والذي اعتبر تهديدا لحقوق العرب الدينية [3] ،وكانت على أعلى مستوى قضائي دولي برئاسة وزير الخارجية في حينه في حكومة السويد رئيساً، وعضوية نائب رئيس محكمة العدل في جنيف، ومن حاكم الساحل الشرقي لجزيرة سومطرة [4] ووصلت اللجنة إلى القدس في 19 يونيو 1930حيث مكثت شهراً في فلسطين.[5]

ومن قراراتها تخويل اليهود إقامة صلواتهم وممارسة شعائرهم الدينية في المكان الإسلامي المقدس ، مما حد من حرية المسلمين في ممارسة حريتهم التعبدية وهذا مخالفة صريحة للوثائق الرسمية المحفوظة بأيدي المسلمين ، [6]واعترض عليه عرب فلسطين بالكتابة إلى الحكومة لكون الحائط للمسلمين[7]

---

[1] – أرسله إلى وايزمن يؤكد له فيه تمسك الحكومة بتعهداتها بشان الوطن القومي اليهود ي، Carly، Beckerman-Boys **BRITISH FOREIGN POLICY DECISION-MAKING TOWARDS PALESTINE DURING THE MANDATE (1917-1948)**,133

[2] – Mattar, Philip. The Wailng Wall"Riots 1929-،75

[3] – Carly Beckerman-Boys **BRITISH FOREIGN POLICY DECISION-MAKING TOWARDS PALESTINE DURING THE MANDATE (1917-1948)**123

[4] – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول بالقدس من 1917-1939** ،117

[5] – ينظر ،http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2165

[6] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939**، 227

[7] – الكرمل ، **2كانون الأول 1931**، ع8،1631

ونتيجة عجز الحركة الوطنية الفلسطينية في تحقيق اهدافها الاستقلالية ، مما افسح المجال أمام قيام الحاج أمين الحسيني بعد ثورة البراق 1929 لنقل القضية الفلسطينية الى العالم العربي والاسلامي [1]

وقويت الرغبة في ذلك عندما وصلت الوفود من أنحاء العالم الإسلامي إلى القدس للدفاع عن قضية البراق، وعقدت الوفود مؤتمراً للدفاع عن المسجد الأقصى افتتحه أحمد زكي حيث ألقى خطابا فنّد فيه مزاعم الصهيونية التاريخية ومطامعها [2]

وتعززت الرغبة في عقد المؤتمر الإسلامي عند الحاج أمين الحسيني بعد أحداث متلاحقة تمثلت في المؤتمر التبشيري الذي عقد في القدس سنة 1928م، وكذلك عقد المؤتمر الصهيوني في زيوريخ سنة 1930، بالإضافة إلى زيارته مع الوفد الفلسطيني للندن دون تحقيق أي نتائج تذكر في المفاوضات مع الحكومة البريطانية ،مما دفع الحاج أمين إلى تهديد بريطانيا بنقل القضية الفلسطينية إلى العالم الإسلامي لإثارتهم ضدها [3] ، وتعد أحداث البراق نقطة تحول في تفاقم المواجهة بين اليهود والفلسطينيين[4] وتداعياتها ساهمت في تطوير وتحريك الوعي القومي والإسلامي[5] ،وبعد إدراك القوى السياسية فشل سياسة التعاون والمهادنة مع حكومة الانتداب كان لا بد من البحث عن وسائل جديدة لمواجهة التصلب البريطاني[6] مما دفع الحاج أمين استنفار العالم الإسلامي من خلال القيام بأول تظاهرة إسلامية بدفن الزعيم الهندي المسلم محمد علي وملك الحجاز في الحرم الشريف وهدد الحاج أمين على جعل المكان المقدس مدفناً لكبار الشخصيات العربية والإسلامية .[7]

---

1 - Mattar, Philip. The Wailng Wall"Riots 1929، 64

2 - عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 40

3 إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 159،تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين**، 179

4 - Mattar, Philip. The Wailng Wall"Riots 1929، 60

5 - عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 429

6 - عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 431

7- هنري لورنس ، **المسالة الفلسطينية1922-1947**، م3، 273

ادى الموقف السياسي البريطاني المنحاز للحركة الصهيونية إلى زيادة مشاعر غضب العرب ، واخذوا يعبرون عن غضبهم واستيائهم من الحكومة البريطانية [1] ، وخاصة بعد تراجع الحكومة البريطانية عن كتاب باسفيلد[2] ، وبدا واضحاً أن بريطانيا ستمتنع عن تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير المختلفة "تقرير لجنة شو ، وتوصيات هوب سمبسون [3]، والكتاب الأبيض لسنة 1930" [4] ، مما قاد إلى التفكير بنقل القضية الفلسطينية إلى حاضنة العالم الإسلامي والعربي ، ومن هنا برزت فكرة المؤتمر الإسلامي[5] في القدس لوضع ميثاقاً عربياً يؤكد وحدة الأمة العربية ويرفض التقسيم المصطنع لأقاليمها[6] ولتحقيق هذا الهدف جند الحاج أمين لمساعدته رجلين يملكان قوة التأثير والموارد المالية ، وهما: عبد العزيز الثعالبي الزعيم الإسلامي التونسي، وشوكت علي ، احد زعماء المسلمين في الهند وعضو لجنة الخلافة هناك ، وكانت نية المنظمين أن يشترك في المؤتمر ممثلون رسميون للدول الإسلامية ، لكن الحاج أمين والمنظمين للمؤتمر اتهموا في الأوساط الحكومية للدول الإسلامية ، بأنهم يريدون تجاوز الأهداف المعلنة للمؤتمر[7] وظهر الاختلاف على من يمثل فلسطين في هذا المؤتمر؛رغم محاولة المفتي تجاهل خصومه السياسيين [8]

ويبدو أن المفتي لم يتجاهل الخصوم ويظهر ذلك من خلال الاجتماع الذي عقده المجلس الإسلامي الأعلى بتاريخ 26تموز 1931م وبعد بحث طويل اتفقت الآراء على ضرورة عقد هذا المؤتمر على أن تكون الدعوات باسم الحاج أمين الحسيني ، كونه مفتي الديار المقدسة أو من جمعية حراسة الأماكن الإسلامية المقدسة ، ومن هنا تم تفويض الحاج أمين بالدعوة للمؤتمر

1- عبد الناصر الفر، **البعد السياسي لفلسطين** ، 26

2 – عثمان عثمان وآخرون ، **دراسات فلسطينية** ، 82

3 – ينظر حسين العويدات ، **وثائق فلسطين** ، 158-159

4 – تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**، 62

5 – عبد الناصر الفرا، **البعد السياسي لفلسطين** ، 26

6 – خيرية قاسمية ، **خصائص الحركة العربية في الفترة بين الحربين العالميتين**، 264

7- تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،62-63

8 – عمر ألبرغوثي ، المراحل **1894-1965**، 326

باسمه[1] وهكذا يبدو أن الدعوة جاءت وليدة الحاجة الماسة وتلبية لاقتراح جماعة من علماء المسلمين ، أصحاب الغيرة لدفع الخطر الذي يتهدد المسجد الأقصى.

اختلفت الروايات حول صاحب فكرة عقد المؤتمر الإسلامي فقد ذكر أن عبد العزيز الثعالبي التونسي كان قد اقترح على الحاج أمين الفكرة ،حيث طرح تدويل مشكلة القدس مما يعطيها زخماً سياسياً كبيراً ،وخاصة بعد قضية البراق ولجنة تحقيقها وتقريرها فجرى بينه وبين الحاج أمين الحسيني وبعض إخوانه البحث في الموضوع ،[2] وذكر ميرزا مهدي رفيع الزعيم الهندي في مقال له، انه هو الذي اقترح على المفتي ، ضمن خطاب أرسله إلى الحاج أمين الحسيني طالب فيه الدعوة إلى مؤتمر إسلامي عام ، وتم نشرة في جريدة الشورى في 8 يوليو 1931، وكذلك شوكت علي الزعيم الهندي ذكر انه هو الذي دعا إلى هذا المؤتمر وهو الذي فكر فيه،بسبب الخلافات والمنازعات بين المسلمين [3] ويذكر عبد العزيز الثعالبي انه اقترح عقد المؤتمر الاسلامي قبل عقده بعدة سنوات شرط أن يكون التحضير للمؤتمر سرياً ،[4] وأيضا أدرك الثعالبي ضرورة إبراز أهمية القدس في العالم الإسلامي وتدويل القضية الفلسطينية وإعطائها طابعاً إسلاميا،[5] واقتراح من الأمير السوري شكيب ارسلان ، وعبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان في مصر ، ومحمد علي علوبة القائد المصري ، ويذكر إنعام الله خان "السكرتير العام لمؤتمر العالم الإسلامي "بأن الحاج أمين هو صاحب الفكرة[6] ولكن دروزة يذكر أن الفكرة جاءت من البراق ومطامع اليهود في الأماكن الإسلامية ، وفي ظروف لجنة البراق وتحقيقاتها وتقريرها ،عززت الفكرة بحيث تناولت قضية فلسطين برمتها على اعتبار أنها قضية إسلامية من الواجب تنبيه العالم الإسلامي إليها والأخطار المحيطة بها للقيام بواجبه نحوها [7] ، وأيا كان صاحب الفكرة فان الذي تبنى الفكرة وأخرجها إلى حيز التنفيذ هو الحاج أمين الحسيني، وان كان المسلمون الهنود أول من أيد فكرة عقد المؤتمر الإسلامي في القدس.

---

[1] – الكرمل ، **2كانون الأول 1931** ،8

[2] – محمد دروزة، **القضية الفلسطينية** ، ج1، 79

[3] – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول في القدس العام 1931**، 120

[4] – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936** ،161

[5] – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 337

[6] – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936** ،161

[7] – محمد دروزة، **حول الحركة العربية الحديثة** ، ج3، 75

ويبدو أن التفاعل الذي أبداه الحاج أمين مع المؤتمر لاستغلاله لتوطيد نفوذه السياسي في فلسطين بعد الاتهامات التي وجهت إليه بموالاته السلطات البريطانية[1]

بدأت التحضيرات لعقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس في 3 كانون الأول 1931 م بزيارة الشيخ عبد القادر المظفر ومفتي القدس للقاهرة تمهيداً لعقد المؤتمر في القدس ، لأن الشيوخ المسلمين أمثال عبد العزيز الثعالبي (من تونس ، ومولانا شوكت علي (من الهند) ومحمد علي علوبة (مصر) وعبد الحميد سعيد (مصر) والحاج أمين الحسيني (مفتي القدس) واتفقوا سرا على عقد مؤتمر إسلامي في القدس [2]وتشكلت لجنة تحضيرية برئاسة الحاج أمين وعضوية عبد العزيز الثعالبي وأمين التميمي وعزة دروزة واحمد حلمي عبد الباقي والشيخ محمود الداوودي والشيخ حسن أبو السعود وعجاج نويهض الحوت حيث عملوا على إعداد البرامج ([3]) واعدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الإسلامي العام محلات خاصة لمن يتفضل من المندوبين الكرام ليكونوا في ضيافة مسلمي فلسطين [4]

أرسل المجلس الإسلامي الأعلى في القدس بتاريخ 20-10- 1931 الرسائل إلى رؤساء العالم الإسلامي والشخصيات الإسلامية للحضور إلى المؤتمر الإسلامي الذي تقرر عقده في القدس 7-12-1931 في ليلة الإسراء والمعراج [5] وكانت موقعة من محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين[6]

ومن هنا كانت الدعوة قبل شهرين من انعقاد المؤتمر ، لأسباب يمكن أن نراها جوهرية بترك وقت كافٍ لوصول رسائل الدعوة إلى الملوك والأمراء والكبراء في الأصقاع البعيدة ، ومن جهة أخرى أن يكون لدى جمهرة المدعوين مجال للتفكير والاستعداد وتقديم المقترحات المفيدة [7]

---

1 – كامل خلة ، **الانتداب البريطاني** ، 506

2 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين** ،231

3 – عزة دروزة ، **مختلف مراحلها**، ج1، 79

4 – فلسطين ، **20تشرين الأول** ،**1931**، 4

5 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ، 180

6 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام 1931**، 120

7 – عبد العزيز الثعالبي، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 41

ويبدو انه رغم إرسال الدعوة قبل عقد المؤتمر بوقت طويل ، إلا آن الثعالبي يذكر أن هناك بعض الأسماء التي تم الاتفاق على دعوتها لم تصل إليهم الدعوة [1] بالإضافة إلى منع بعض الشخصيات من الوصول إلى المؤتمر من قبل دولهم أمثال القائد اشرف بك وسليمان باشا الباروني وفيضي علي ششان (ألبانيا) وعطا الله أفندي وغيرهم [2]

ويعتبر هذا المؤتمر أول مؤتمر إسلامي يعقد لبحث قضية فلسطين ، وربطها مع الحركات التحررية في الأقطار الإسلامية [3] بدء المؤتمر اليوم الاول بمظاهرة سلمية لإظهار وحدة المسلمين ومركزية القدس في العالم الإسلامي واتجهت المظاهرة إلى المسجد الأقصى[4]

افتتح جلسات المؤتمر الحاج أمين الحسيني في 17-12-1931م في المسجد الأقصى في ليلة الإسراء والمعراج ،بحضور الوفود من 22قطرا [5] ودام عقد المؤتمر من 6 كانون الأول إلى 19منه[6]بعضوية حوالي مائة وخمسين مندوبا[7] إسلامياً وغير إسلامي وهي : فلسطين ، لبنان ، سوريا ،شرق الأردن، العراق، مصر ، المغرب الأقصى ، ليبيا، الجزائر، السعودية ، اليمن ، تونس ، تركستان الصينية ، جاوا ، روسيا ، سيلان ، إيران ، قافقاسيا ، نيجيريا ، الهند ، يوغسلافيا ،تركيا[8][9] وقد تم الاحتجاج من قبل بعض الأعضاء على كثرة عدد التمثيل الفلسطيني والأردني.[10]

---

1 – ينظر عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931**، 156

2 – الأهرام 12-12-1931، 5

3 – حماد حسين ، **دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية** ، 146

4 – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 338

5 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين** ، 232

6 – محمد خريسان وزهير غنايم ، **تقارير بريطانية** ، 87

7 – عادل غنيم ، الحركة الوطنية من 1917-1939 ، 227

8 – أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ الولادة حتى 1936**، 159، عارف العارف ، **تاريخ القدس** ، 154 ، 227، الناصر معتصم ، **الحياة السياسية العربية**، 193، تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931م** ، 132

9 – العراق 9مندوبين، سوريا 16مندوباً، لبنان 14مندوباً، البوسنة والهرسك ، 12مندوبا، الهند 6مندوبين ، اليمن مندوبان ، المغرب مندوبان، سيلان وتركيا وسويسرا مندوب واحد لكل منهما ، وفلسطين 32مندوباً ،و الأردن 25مندوباً ، تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931م** ، 132

10 – **الكرمل** 9كانون الأول ، 1931، 4

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه ما من بلد إسلامي إلا وأرسل وفداً، أما البلاد الأجنبية حيث يكثر عدد المسلمين ، فأكبر وفد جاء من البوسنة والهرسك ، وعلى رأسه رئيس مجلس العلماء ميتيح سالم / وكذلك جاءت وفود أخرى من يوغسلافيا ، ومن ألبانيا ، ومن القارة الإفريقية ، ومن الأميركيتين [1] ويعتبر مؤشراً على جدية مشروع المفتي وأكبر مظاهرة لوحدة المسلمين في العالم منذ سقوط الخلافة العثمانية ، حول فلسطين وبيت المقدس [2]

وفي ظل مقاطعة الملوك والأمراء والرؤساء الذين وجهت إليهم الدعوة وخاصة الملك فيصل ملك العراق ونادر شاه ملك الأفغان وابن سعود ملك السعودية والإمام يحيى وأمير شرق الأردن وسلطان حضرموت وأمراء الولايات الإسلامية في الهند ورئيس الدولة السورية ومصطفى كمال رئيس تركيا وملك مصر فؤاد الأول ، وجلهم لم يرحب بفكرة عقد المؤتمر عدا الإمام يحيى الذي أرسل مندوبا عنه [3]

ولم يتطرق الحاج أمين في كلمة الافتتاح إلى بريطانيا بالاسم بل بالإشارة بقوله "أن البلدان الإسلامية قد فقدت عزها وسلطانها وأصيبت جميعا بمحن وكوارث أثقلت كاهلها ، أما الصهيونية فقد ندد بها وبسياستها ، وأكد الحاج أمين انه ليس القصد من المؤتمر الاعتداء على امة من الأمم أو مهاجمة دين من الأديان أو مخاصمة احد ، فكان معتدلا في طرحه لضمان حياد السلطات إزاء المؤتمر"[4] وعقدت بقية جلساته في مدرسة روضة المعارف في القدس ([5]).

والواقع أن أهمية المؤتمر تكمن في نوعية الأعضاء من خلال اجتماع حشد من كبار العلماء ومن الشخصيات السياسية والوطنية والدينية [6]، وقد علقت الآمال على هذا المؤتمر في أن يكون ضربه قاصمة لظهر الصهيونية ومعطلا لنشاطها وحركتها ، من خلال جعل قضية فلسطين قبلة أنظار العالم الإسلامي كله[7] ، وأظهرت مدى التلاحم بين المسلمين من خلال

---

[1] – بشير نافع ، **الامبريالية وفلسطين** ، 145

[2] – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936** ،168

[3] – فلسطين ،**24تشرين الأول** ، **1931** ،2، محسن صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة** ، 48

[4] – فلسطين ،**7كانون أول** ، **1931**، 8 ،فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،238

[5] – محمد دروزة ، **مختلف المراحل** ، **ج1**، 83

[6] – معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية** ، 194، حسني جرار ، **شعب فلسطين**، 67

[7] – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 338

صلاة كاشف الغطاء الزعيم الشيعي بالمسلمين السنة إماما [1]واستبشر به المسلمون في جميع أنحاء المعمورة ، لكونه عظيم في اجتماعه وجلساته ومقرراته ،[2] على الرغم أن المندوب السامي قال عن المؤتمر:أن المفتي شاعر بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه، وراغب في أن تسير أعمال المؤتمر في اتجاه لا يزعج الحكومة البريطانية ولا حكومة فلسطين أو تشكل إرباكا لها [3]

وتمثلت نقاط البحث التي تناولها المؤتمر فيما يلي:

1- طبيعة المؤتمر,
2- الدعاية ونشر أخبار المؤتمر .
3- إيجاد جامعة إسلامية في المسجد الأقصى.
4- الميزانية.
5- سكة حديد الحجاز .
6- الأماكن الإسلامية المقدسة وفيها حائط البراق الشريف .
7- الوعظ والإرشاد .[4]

التركيبة الاجتماعية

يجب الإشارة أن الدعوات وجهت إلى أمراء ورجال دين ، وإلى أساتذة ومحاميين ومجاهدين في كل الأصقاع ، وكانت لا تميز بين سُنّة وشيعة في العالم الإسلامي [5] من اجل إعطاء أهمية كبيرة للمؤتمر ومن القادة والحكام وأصحاب الجلالة الملك فؤاد ، والإمام يحيى حميد الدين ، والملك فيصل ، والشاه رضا بهلوي ، والملك ابن السعود ، والملك نادر خان ، وأصحاب السمو والفخامة أمير شرق الأردن ورئيس الجمهورية التركية وأمراء الولايات الإسلامية في الهند وسلطان حضرموت ولحج ،لان حضورهم يعطي أهمية كبيرة للمؤتمر ويجعل مقررات المؤتمرات ذات أهمية كبيرة وينقلها من دائرة الأقوال ، إلى دائرة الأفعال، [6]مؤكدا على أهمية

---

1 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين**،183

2 - عيسى السفري ، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية**،ج2، 178

3 - الأهرام، **9-12- 1931**، 16886، 5

4 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين**،184

5 - بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 153

6 - عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 41-42

فلسطين للإسلام والمسلمين [1] وللأسف لم يحضر من الحكام المدعوين سوى المندوب اليمني الذي عينة الإمام يحيى ممثلا لبلاده في المؤتمر[2]

أهداف المؤتمر

1- توجيه أنظار الرأي العام الإسلامي إلى المشكلة الفلسطينية التي نشأت بعد ثورة البراق عام 1929م .
2- الدفاع عن البراق الشريف لأنه ليس ملكا للفلسطينيين وحدهم وإنما للمسلمين جميعا.
3- الإثبات للحكومة البريطانية أن فلسطين تلقى الدعم و التأييد من جميع مسلمي العالم.
4- إعطاء القضية الفلسطينية بعداً عربيا واسلامياًعالمياً.
5- إعطاء ثقلٍ خاصٍ لسياسات المفتي داخل فلسطين ، في وجه خصومه السياسيين .
6- تشكيل قوة إسلامية للتصدي للقوى اليهودية العالمية .
7- معالجة أمور أخرى تهم العالم الإسلامي .
8- نشر أساليب التعاون الإسلامي ونشر الثقافة الإسلامية .
9- العمل على وقاية الدين الإسلامي وحماية عقائده من شوائب الإلحاد .
10- إيجاد كتلة عربية – إسلامية عالمية تقف سدا منيعا أمام مطامع اليهود .
11- إنشاء جامعة إسلامية في بيت المقدس لاستقبال طلاب العالم من الأقطار المختلفة ، لتثبيت كون بيت المقدس مركزا رئيسياً ودينياً وأدبيا وإسلامياً. [3]

وقد وضح أعضاء المؤتمر أن غايتهم من عقد المؤتمر، كما ورد في خطاب الحاج أمين بأن المؤتمر لن يستخدم للتحريض وإنما يعمل المسلمون يدا واحدة وصفا واحدا، وتنبيه المسلمين إلى المسؤولية الاجتماعية الملقاة عليهم بحكم الشريعة الإسلامية ، وإذكاء روح الأخوة الإسلامية الصادقة بينهم ووقاية الدين من العوارض التي انتابته ، وغيرها من الأمور

---

[1] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين**،232

[2] – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 41-42

[3] – الكرمل **19 كانون ثاني** ، **1932**، ، الأهرام ، **14-12-1931**، 5

التي تحققها بكل قوة [1] لكن من يقرأ تلك الأهداف يلاحظ أنها أهداف دينية وثقافية لا علاقة لها بمقاومة الاستعمار والصهيونية .

تمثلت نتائج المؤتمر في القرارات السياسية التي اتخذها وفي الإجراءات التي دعا إلى إتباعها[2] والمتمعن في هذه الاقتراحات يجد أنها لم تتطرق إلى لب الصراع في فلسطين والأقصى وحائط البراق وبقية حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وكان لقرارات المؤتمر التي اتخذها صدى بعيد وأثر بالغ في نفوس المسلمين في جميع أنحاء العلم العربي والإسلامي [3] ، واتخذ من الوسائل لنصرة فلسطين ودعمها ، لولا تغير الأحوال السياسية في فلسطين وانتقالها من شدة إلى شدة، ومن أزمة إلى أزمة، حتى جاءت الحرب العالمية الثانية[4]

قرارات المؤتمر

وبالرغم من الصعوبات التي واجهها المؤتمر من قبل السلطة البريطانية والحركة الصهيونية خرج المؤتمر بعدد من القرارات فيما يخص فلسطين وبعض الأقطار الإسلامية الأخرى[5]:

1- يتم عقد مجلس إسلامي مرة كل عامين.
2- إنشاء جامعة الأقصى في القدس واحترام قدسيته البراق الشريف.
3- رفض قرارات لجنة حائط البراق.
4- محاربة الصهاينة وعدم بيع الأراضي لهم .
5- وقف البعثات التبشيرية بين المسلمين ومحاربتها ، وشكر المسيحيين والأردنيين لتأيدهم المؤتمر ، وإرسال رسالة شكر إلى المؤتمر الاورثودكسي المنعقد في يافا .
6- تصليح سكة حديد الحجاز واعتبارها وقفا إسلاميا .

---

1 - الجامعة العربية ، **كانون الأول 1931**

2 - فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،239

3 - أحمد طرا بين ، **قضية فلسطين ، ج1** ، 242

4 - بيان الحوت ، ستون عاما مع **القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 156

5 -علي فتوني ، **المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي**،63.

7- استنكار المعاملة السيئة لزعماء طرابلس وبرقة ومجاهديهم وقبائلهم من قتل وتشريد من الايطاليين .

8- واستنكار الاستعمار بجميع أنواعه.[1]

والناظر إلى قرارات المؤتمر يُلاحظ أنها تعبر عن المطالب الوطنية الفلسطينية وتعالج المخاطر التي تواجه فلسطين والمقدسات فيها ، أو على الأقل تقرع الجرس للعالم الإسلامي لمواجهة هذه المخاطر ، ورغم محاولة كثير من المؤرخين التقليل من شأن القرارات واعتبارها دون حجم التحديات ، إلا أنها كانت خطوة متقدمة وعملية للمواجهة[2]

ويبدو أن قرارات المؤتمرين كانت من قبيل المزايدة ، وكأنها تعبر عن مطالب الشعب الفلسطيني لأنه لم يتخذ في المؤتمر أي من القرارات العملية لمواجهة الصهيونية والانتداب.

تم انتخاب لجنة تنفيذية من 25عضو[3] برياسة الحاج أمين الحسيني ، وعضوية كل من محمد علي علوبة المصري ، وضياء الدين الطباطبائي الإيراني ، والدكتور إقبال شاعر الهند الكبير ، ومحمد زبارة مندوب الإمام يحيى ، ومن إبراهيم الواعظ العراقي، وعزة دروزة الفلسطيني ورؤوف السيلاني سكرتيرين ، وأحمد حلمي عبد الباقي أمينا للمال ، وشكري القوتلي ورياض الصلح مراقبين ،وشوكت علي ، وعبد العزيز الثعالبي ، وبشير السعداوي، ومحمد حسين كاشف الغطاء، وعبد القهار مدكر، وشفيع داودي، وسعيد شامل ، وعبد الرحمن عزام ، وعياض اسحاقي، وغلام رسول،سعيد الجزائري، وسعيد ثابت، وصلاح الدين بيهم ، وسالم مفتيش، وسليمان السودي، وتوفيق حماد، ورشيد رضا، وعوني عبد الهادي، ومحمد بنونه ، وعبد القادر المظفر والأسماء تدل على مكانة وأهلية الشخصيات التي حضرت المؤتمر [4] ، واتخذ المسجد الأقصى مقراً لها [5] وتألفت في المؤتمر ثمان لجان لبحث الشؤون التي عرضت عليه وتقديم التقارير ،والتي وضعها الطباطبائي ونبيه العظمة [6] ، وهذه اللجان هي لجنة الأماكن المقدسة

---

1 - علي فتوني ، **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي** ، 63

2 - أكرم زعيتر ، **بواكير النضال** ، ج1، 272

3 - الكرمل ، **19**كانون أول **1931**، 5

4 - زعيتر ، **بواكير النضال** ، **ج1**، 371

5 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين**، 187

6 - محمد دروزة ، **مختلف المراحل** ، **ج1** ،85

والبراق الشريف ، ولجنة الدعوة والنشر ،ولجنة المالية والتنظيم ، ولجنة الثقافة ، ولجنة جامعة الأقصى ، ولجنة السكة الحديدية الحجازية ،ولجنة الأماكن المقدسة والبراق الشريف، ولجنة الإرشاد، ولجنة المقترحات[1] ويكون اختصاصها :

أولا : تنفيذ قرارات المؤتمر والإشراف على لجانه ومكاتبه.

ثانيا : تهيئة الوسائل لانعقاد دورة المؤتمر التالية وتحديد موضوعاتها .

ثالثا : تأليف لجان فرعية في مختلف الأقطار الإسلامية وإيفاد الوفود إليها. [2]

وحصلت أثناء انتخابات اللجنة التنفيذية للمؤتمر مناقشات كثيرة عندما تعرض المؤتمر لطريقة انتخابها وعدد أعضائها وانقسم المؤتمرون إلى فريقين : فريق يمثله شوكت علي ،ويرى أن يترك انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر للشعوب ، وان يكون عدد أعضائها خمسين يقسمون على المناطق الإسلامية المخفلة ، لكل منطقة عضو ، عدا الهند فلها ثلاث ، وجاوة وسومطرة لها ثلاث أيضا ، ومصر وتركيا وإيران وأفغانستان لكل امة فيها عضوان ، والفريق الثاني فهو يعارض انتخاب اللجنة التنفيذية عن طريق الأمم والشعوب ، ويرى أن يقوم المؤتمر نفسه بهذه المهمة ، وان اختلف أعضاء الفريق في تحديد عدد أعضاء اللجنة ، وكان على رأس هذا الفريق عبد الرحمن عزام ، ورياض الصلح ، والثعالبي والطباطبائي ، وعلوبة باشا ،وقد وافق المؤتمر على رأي الفريق الثاني [3] وأوكلت إلى اللجنة التنفيذية مهام عدة وهي تنفيذ قرارات المؤتمر والإشراف على لجانه ومكاتبه وتأسيس اللجان الفرعية في مختلف الأقطار الإسلامية وتهيئة الوسائل لانعقاد الدورة التالية للمؤتمر،[4]والتي بدورها انتخبت مكتبا مؤلفا من الحاج أمين الحسيني رئيساً، وضياء الدين الطباطبائي سكرتيراً عاماً، محمد علي باشا أميناً للمال ، رياض الصلح مساعد سكرتير عام ، عبد العزيز الثعالبي ، وسعيد بك شامل ونبيه بك العظمة أعضاءاً [5]

---

[1] – ينظر فلسطين ، **17**كانون أول **1931** ،2

[2] – الأهرام **15 -12-1931**، 5

[3] – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول في القدس 1931** ، 129

[4] – الأهرام، **15**كانون ثاني **1931**، 5

[5] – فلسطين ، **18**كانون أول **1931** ،6

وتأسست في فلسطين لجان فرعية متعددة وعقد اجتماع للجان الفرعية في القدس 11آب 1932، وترأس هذا المؤتمر ضياء الدين الطباطبائي سكرتير عام المكتب الدائم للجنة التنفيذية والمكون من سبعة أعضاء وهم الحاج أمين الحسيني رئيسا ,ومحمد علي علوبه باشا أميناً للمال ، والطباطبائي سكرتيراً عاما ، ونبيه العظمة مساعداً للسكرتير العام ، وعبد العزيز الثعالبي ورياض الصلح ، وسعيد شامل أعضاء [1] ، وألقى الطباطبائي كلمة في ذلك المؤتمر وَضح منها أن البرنامج الداخلي للجنة المؤتمر لم يكن يتضمن شيئا متعلقا بالاقتصاد القومي أو المحافظة على الأرض أو التمسك بحقوق البلاد ،ولذلك اقترح أن تكون خطة اللجنة أن يشترك في لجان المؤتمر خمسون ألفاً من أهل فلسطين ، لتخصيص الجزء الأكبر من الاشتراكات للأعضاء للإنفاق على المشاريع الخيرية، [2] وهذا ما ورد في كلمة الطباطبائي أن المكتب الدائم سيجعل في مقدمة عمله :

أولا : إصلاح وحفظ المعاهد الإسلامية والدينية وتأسيس المساجد في القرى الخالية منها .

ثانيا ،: اتخاذ التدابير الضرورية للحفاظ على صحة المسلمين بإنشاء مستشفيات وعيادات طبية وغير ذلك.

ثالثا: تهيئة الوسائل لرعاية الأيتام والأرامل .

رابعا:إيجاد أعمال للعاطلين عن العمل .

خامسا : الاهتمام بتعليم أطفال المسلمين وخاصة الأيتام منهم [3]

وأهم ما اتخذه مؤتمر اللجان من قرارات : طبع طوابع تلصق على الرسائل والبطاقات لحسابات المؤتمر ، وطبع نسخ من القرآن الكريم ، وطبع صورة للصخرة المشرفة وتوزيعها في أقطار العالم الإسلامي .

ويظهر من قرارات مؤتمر اللجان أن مهمة المؤتمر تحولت إلى خدمات اجتماعية بحتة ، وتحولت تشكيلاته إلى جمعيات خيرية تعمل على مساعدة المحتاجين وطبع صور الأماكن

---

[1] – تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس** ، 138

[2] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939**، 230-231

[3] –عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939** ، 231

المقدسة ، وربما تحقق بعض المكاسب الثانوية ، لكنه لا يحفظ كياناً ولا يصون أرضاً ، ولا يقيم نظاماً اقتصادياً[1]

انسجاما مع قرارات المؤتمر ونظرا للحاجة لانجاز مشروع جامعة الأقصى ، ألف المكتب الدائم لجنه قوامها ثمانية عشر عضواً ،وهم خير الدين الزركلي ، وإبراهيم طفيش، ومحمد إقبال ، وزهد علي ، ومحمد سياهو ، وعبد العزيز الحلبي،وجلال زريق ، وبهجت الأثري، ورشيد بقدونس ، ومصطفى الغلايني ، وأسعد النشاشيبي ، ومحمد المالكي الكتاني ، ومحمد ألعبيدي ، ومحمد صالح الصمادي ، وسليم الغصين ، وموسى البديري ، ورشيد الطيبي ، وأمين ألعوري ، والسيد الطباطبائي ، وعبد العزيز الثعالبي ، ومحمد علي باشا[2] وبقيت تعقد اجتماعاتها أسبوعيا ، ووجهت الدعوات من خلال المكتب للمهندسين المسلمين في العالم للتطوع لوضع المخططات للجامعة الجديدة فما عليه إلا التكرم بالوصول إلى القدس من اجل وضع التصاميم اللازمة على أن يتكفل المكتب بنفقات السفر والإقامة ، أما العمل فأجرةُ على الله [3] ، وتم توجيه كتب إلى كل ملوك المسلمين وأمرائهم طمعا في التبرع للمشروع ، وكان المخطط أن تتألف الجامعة من ثلاثة شعب ، شعبة العلوم الشرعية ، وشعبة الفنون والصناعات ، وشعبة الطب والصيدلة[4] ، وأبدى المجلس الإسلامي استعداده في الاشتراك في نفقات البناء وطلب الحاج أمين الحسيني المساعدة من بعض القوى العربية والإسلامية المساهمة في المشروع ،ومن رئيس اتحاد الشبيبة الإسلامية في بيروت محمد جميل بيهم في المساهمة في تمويل المشروع[5] ، وطلب الحاج أمين الحسيني أيضا إنشاء الشركة الزراعية لإنقاذ الأراضي ، ونظرا لحاجتها إلى الأموال سافر وفد من المؤتمر مؤلفا من الحاج أمين ومحمد علي علوبة الزعيم المصري ، وانضم إليهما الشاعر الباكستاني محمد إقبال ، ونجح الوفد في مهمة جمع الأموال [6] ، أثناء

---

1 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917–1939**، 231

2 – تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الاقصى الإسلامية في القدس** ، 135

3 – **الأهرام 17–7–1931**، 5

4 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 157 ،عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917–1939** ، 230 ، معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية** ، 197

5 – حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 73–74

6 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ، 187،. مصطفى الطحان ومصطفى مشهور ، **فلسطين والمؤامرة الكبرى** ،152

زيارة كل من العراق وإيران وأفغانستان وبلوخستان والهند واجتمع بزعماء المسلمين في هذه البلاد [1] ، ولكن الحكومة البريطانية حالت دون خروج الأموال من الهند وأحبطت الخطوة عندما أخبر اغا خان "سكرتير اللجنة التي تشكلت في الهند لجمع التبرعات ووزير معارف البنجاب في ذلك الوقت " ابلغ الحاج أمين الحسيني إن هناك تعليمات من حكومة لندن بمعاملة الوفد معاملة حسنة ، وان يحال بكل الوسائل دون نجاح مهمته ، لأنه يعرقل سياسة حكومة جلالته في فلسطين ، لان نجاح الوفد في جمع التبرعات لإنشاء جامعة اسلامية وشركة زراعية يضر بالجمعيات اليهودية، وبالفعل منعت الأموال من الخروج ، وأحبطت مهمة الوفد[2]،وكان للمعارضة دور كبير في الطعن بالوفدين الذاهبين إلى العراق والهند ، بالهجوم على المفتي وعلى الوفد بقصد التشويش عليه (حيث قالت إن الهدف من سفر المفتي للهند وزيارة شوكت علي الهندي للقدس كان للتخطيط لإعادة مبايعة الخليفة التركي عبد الحميد ، وقد نفى مكتب المؤتمر الإسلامي هذه الوشاية وذكر أن هدف المؤتمر جمع الأموال لبناء الجامعة الإسلامية والشركة الزراعية، واستمرت زيارة الوفد إلى الهند مدة ثلاثة أشهر ونصف الشهر [3] وعاش الشعب على أمل تحقيق هذين الوعدين : وعد إنشاء الجامعة الإسلامية ،ووعد إنشاء الشركة الزراعية، لإنقاذ الأراضي [4]

ويبدو أن النشاط الذي أظهره المؤتمر كان دون التطلعات ، لان الفلسطينيين لم يحققوا من المؤتمر أي فوائد تذكر لفشل اللجنة التنفيذية بسبب الأنانية والإهمال، وتحولها إلى لجنة فخرية غير فعالة ، بالإضافة إلى فشل رحلة جمع التبرعات من الهند [5] وإن حقق غايته في فلسطين من حيث توطيد نفوذ الحاج أمين الحسيني [6]

---

1 – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 179

2 – محمد علوبه،**فلسطين وجاراتها أسباب ونتائج** ، 114-115، زهير مارديني ، **فلسطين والحاج أمين** ، 77

3 – تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس**، 142

4 – معتصم الناصر، **الحياة السياسية العربية**، 197

5 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين** ،232، أبو شقرا ، **الحاج أمين منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 181

6 – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 339

ونجح المؤتمر في صوغ القرارات والتي بقيت حبرا على ورق ، مع أنها أحدثت صدىً مسموعاً لها وابلغ الأثر في نفوس المسلمين في العالم الإسلامي، ولم يستطع المؤتمر نقلها إلى المستوى العملي لكون المسلمين كانوا محكومين من قبل بريطانيا وغيرها [1]

اهتم المؤتمر بالدعاية وخطورتها إلا انه لم يهتم بنوعية الدعاية ولا بالأماكن التي يتم فيها تأسيس مكاتب الدعاية ، فمثلا لم يكن في حسبانهم دعوة المسلمين لجمع الأموال لشراء الأراضي ، وإنما كان المطلوب إنشاء مكتب للدفاع عن المصالح والثقافة الإسلامية ونشراً لغايات المؤتمر ، ولم يكن المطلوب تأسيس مكاتب في الدول الأوروبية ،وإنما تأسيس مكتب في القدس ومكاتب فرعية في الدول التي حضر منها مندوبون في المؤتمر وكأن المؤتمر عقد لتبصير الدول الأعضاء بالقضية الفلسطينية ، لا الدول الأوروبية التي كان ينبغي التركيز في تكثيف المكاتب الإعلامية فيها بدل الدول الأعضاء لإعلامهم بمدى الإجحاف التي تلحقه الدول الاستعمارية والحركة الصهيونية بالشعوب المستعمرة [2]

ويبدو أن فشل المؤتمر وانتكاس الحركة الوطنية بعد انعقاد المؤتمر دفع باتجاه تكوين الأحزاب من اجل إعادة الهيبة لقيادة الحركة الوطنية[3] وموجهاً ضربة للجنة التنفيذية العربية بسبب تبادل الاتهامات بين آل النشاشيبي وآل الحسيني ، والذي كان تشكيل حزب النشاشيبي خطوة رئيسة في تفكيك جبهة سياسية كان الانقسام دب فيها من قبل[4]وإن كان المؤتمر حول القضية الفلسطينية من قضية محلية إلى قضية إسلامية [5]

ردود الافعال على المؤتمر

- **على المستوى الداخلي**

---

[1] – صالح بوصير ، **جهاد شعب فلسطين** ، 178–179 أبو شقرا ، **الحاج أمين منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 181

[2] – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931** ، 128

[3] – ينظر ناجي علوش ، **المقاومة العربية**،88

[4] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين** ،233

[5] – بيان الحوت، **مذكرات الحاج أمين**،17

حركت حكومة الانتداب خصوم الحاج أمين لمقاومة المؤتمر الإسلامي وأهم المعارضين ، راغب النشاشيبي وفخري النشاشيبي ، وعمر الصالح ألبرغوثي ، والشيخ أسعد الشقيري[1] محدثين زيادة في شدة العداء بين الكتلة النشاشيبية والحسينية التي حاولت التشويش على المؤتمر[2] ،ومن جهة أخرى أحدث نشاطاً حزبيا غير مسبوق حيث عقدت في فلسطين ثلاثة مؤتمرات هي : المؤتمر القومي العربي في بيت عوني عبد الهادي في 13 كانون أول / ديسمبر 1931 ، وضم المؤتمر عدداً كبيراً من القومين العرب في دمشق ، وانضم إليهما المندوبون القادمون من الشمال الإفريقي ومصر ، واعتمد المجتمعون الخمسون الميثاق القومي العربي (الأول للنزعة القومية الحديثة) [3] مما أسهم في تطوير الحركة القومية العربية العامة [4] ولم يقدر لهذين المؤتمرين الإسلامي والقومي أن يلعبا دورا في الأحداث المقبلة في فلسطين رغم بعدهما العربي والإسلامي ، وبدا أن الخلافات النابعة من ظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة وأخرى عائلية بحتة كادت تصيب الحركة الوطنية بالتمزق[5]، والمؤتمر الأرثوذكسي الذي عقد في يافا ، ومؤتمر المعارضة عرف باسم مؤتمر الأمة الفلسطيني11-12-1931 وقرر[6] في فندق الملك داود ، لأنها أدركت أن نجاح المؤتمر الكبير سيؤدي إلى تعزيز مكانه الحاج أمين

---

1 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ،182

2 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 510

3 – ينظر (الميثاق)هنري لورنس ، **المسألة الفلسطينية 1922-1947، ج3** ، 276 ، عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين** ، 232- 233

4 – أميل توما ، **ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية** ، 96

5 – عوني عبد الهادي ، **مذكرات** ، 160

6 – تسمية هذا المؤتمر "مؤتمر الأمة الإسلامية الفلسطينية 2- مطالبة الحكومة بتنفيذ مشروع قانون المجلس الإسلامي الأعلى وفقا للاقتراحات المعارضة،3 -مطالبة الحكومة محاسبة المجلس الإسلامي من قبل محاسبين فنيين3- نزع الثقة من رئيس المجلس الإسلامي وعدم الاعتراف به كرئيس للمؤتمر الإسلامي ، لان فلسطين لم تشترك في هذا المؤتمر ، وان تصرفاته كانت شخصية بحته 5- مطالبة الحكومة الشرعية باستقلال إدارة القضاء الشرعي عن المجلس الإسلامي الأعلى حفاظا على مصالح المسلمين الشرعية 6- تحية إلى الوفود التي حضرت إلى فلسطين من الأقطار الإسلامية 7- مفاوضة الهيئات الإسلامية في جميع الأقطار الإسلامية لعقد مؤتمر إسلامي عام في إحدى الممالك الإسلامية 8- المحافظة على الأماكن المقدسة 9-مطالبة الحكومة بتنفيذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني الأخير 10 – إصدار بيان برأي هذا المؤتمر تجاه المؤتمر الإسلامي العام،عادل غنيم ،**المؤتمر الإسلامي الأول في القدس 1931**، 125

الحسيني [1] لهذا استغل آل النشاشيبي كل قوتهم لحشد التأييد لمؤتمرهم ، وتراسلوا مع مختلف الدول والشخصيات ضد المؤتمر الاسلامي الذي وصفوه بمؤتمر الحسيني على انه لا يمثل الفلسطينيين [2]، واتخذ عدداً من القرارات [3]

ويبدو إن المعارضة هدفت من معارضتها الحد من سلطة الحاج أمين الحسيني ونفوذه في المؤتمر الاسلامي ، وإعطاء المعارضة فرصة في التعبير عن موقفها وسياستها ، من خلال المشاركة الفعالة في المؤتمر القادم[4] وإتاحة الفرصة للمعارضة كي تأخذ دورا فعالا في إدارة أمورها [5] مع أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر أصدرت بياناً بتاريخ 27 تشرين الاول /اكتوبر 1931 ردا على الإشاعات بينت فيه الغاية من عقد المؤتمر "إن مسألة الخلافة ليست من المسائل التي تريد طرحها على المؤتمر أو وضعها على برنامج أبحاثه لأنها تعتقد أن الوقت الحاضر ليس بالوقت المناسب للخوض في هذه المسألة العظمى[6]

ويبدو أن الموقف اليهودي المعتدل والموقف البريطاني المتفهم أكد الإشاعات التي روجتها المعارضة النشاشيبية للحاج أمين بقبوله ألا يبحث المؤتمر قضايا سياسية [7] مما أثار في المؤتمر موجة من النقد ضد الحاج أمين الحسيني قام بها أعضاء الكتلة النشاشيبية للهجوم عليه وعلى المؤتمر واتهمت المفتي بأنه لم يصرح بأسماء اللجنة التحضيرية [8] ، ولا بأسماء لجنة الإعلام، واصدر 48 شخصا من الكتلة النشاشيبية من بينهم عبد الرحمن التاجي ومحي الدين عبد الشافي ، عضو المجلس الإسلامي الأعلى بياناً في 19 تشرين ثاني /نوفمبر 1931 بعنوان "إلى العالم الإسلامي " اتهموا فيه الحاج أمين الحسيني بأنه لم يستشر "ذوي الرأي والمكانة من مسلمي فلسطين ، وانه أرسل الدعوات باسم المجلس الإسلامي الأعلى في الوقت الذي لم يقرر

---

[1] – نجيب الأحمد ، **فلسطين تاريخا ونضالا**، 207

[2] – ينظر علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 341

[3] – رفض الانتداب الانجليزي ، رفض وعد بلفور ، الاستقلال التام والوحدة العربية ، منع الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الأراضي لليهود ، الاحتجاج على قرار لجنة البراق الجائر. عمر البرغوثي ، **المراحل1894-1965** ، 326

[4] – مانويل حساسيان ، **الصراع السياسي** ، 140-141

[5] – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 428-429

[6] – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي**،48

[7] – فيصل حوراني ، **جذور الرفض**، 237

[8] – محمد دروزة ، **مختلف مراحلها، ج1**، 79، علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 337

المجلس عقد هذا المؤتمر، ولم يبين أعضاء اللجنة التحضيرية ، ولانه لم يدعُ بعض الهيئات الإسلامية الممثلة في فلسطين[1]وحاولوا إفشال المؤتمر الإسلامي من خلال الاتصالات مع بعض رجال السياسة وعلماء الدين المسلمين خارج فلسطين لإقناعهم بعدم الحضور على أساس أن هدف المؤتمر هو تقوية نفوذ الحاج أمين وخدمة مصالحه الحزبية [2] وهكذا حاولوا أن يحولوا مجرى المؤتمر إلى النزاع والتنافس الشخصي والمحلي وتعزيز الانقسام[3]

وهدفت المعارضة من هذا النشاط تشويه سمعة الحاج أمين وإضعاف مركزه في المؤتمر ، والتعبير عن وجهة نظرها السياسية [4]

ومن خلال التحدث عن الجو العام للمؤتمر والذي ساهمت فيه المعارضة في تقوية مركز الحاج أمين الحسيني سواء أكان في نفوس أعضاء المؤتمر أم في نفوس عرب فلسطين ،فقد لجأت المعارضة إلى وسائل غير مناسبة في دعايتها أكثر منها موضوعية مما جعل أعضاء المؤتمر يقارنون بينها وبين الحاج أمين وجماعته فوجدوا فرقا بين الطرفين في الأسلوب والحركة والتوقيت ،لان المعارضة لم تكن تتحرك في الوقت المناسب ولم تكن تعرف ما يقال ولا متى يقال، وردا على زيارة الحاج أمين ذهب وفد من المعارضة الفلسطينية إلى القاهرة واجتمع مع محمد علي علوبة باشا والدكتور عبد الحميد سعيد وغيرهم موضحا موقف المعارضة من المؤتمر الإسلامي [5]

وتم تكليف عبد الحميد سعيد :رئيس اتحاد الشباب المسلم في مصر[6] ، بالسفر إلى القدس لحل الخلاف بين المعارضة والمفتي والعمل على توحيد الصفوف ، وتم الاتفاق على تأليف لجنة تضم أثنين من أنصار المفتي وآخرين من أنصار المعارضة والاجتماع في بيت موسى كاظم

---

1 – الكرمل ، **23**كانون الأول **1931** ،1

2 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 82 ، مانويل حساسيان ، **الصراع السياسي** ، 139-140

3 – محمد دروزة ، **مختلف مراحلها، ج1**، 80

4 – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 340

5 – مانويل حساسيان ، **الصراع السياسي** ، 141، عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931** ،122

6 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931** ،122-123

الحسيني برئاسته لما له من منزلة في نفوس الجميع [1] لحل الخلاف ، ولكن المعارضة رفضت اقتراح المفتي بتعين ستة من المعارضة للاشتراك في المؤتمر[2] مع أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي قررت دعوة الهيئات الدينية والسياسية في فلسطين للاشتراك في عضوية المؤتمر وتضم مؤيدين للمفتي ، ومعارضين ، والهيئات هي : رئيس اللجنة التنفيذية العربية أعضاء الهيئة الإدارية لمكتب اللجنة التنفيذية وعددهم خمسة ، ورئيس المجلس الإسلامي وأعضاؤه ، ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا وأعضاؤها، وأعضاء محكمة الاستئناف وعشرة أعضاء من اللجنة التحضيرية للمؤتمر[3] ، وَرُفض هذا الاقتراح لان اغلبهم من المؤيدين للمفتي ، حاول شوكت علي حل الخلاف وطرح بأن يكون عشرون مندوبا من المعارضة ولكن المفتي رفض الطرح ، ورغبة في تحقيق المصالحة بين المعارضة وال الحسيني قام أتباع الحسيني بزيارة إلى بيت راغب النشاشيبي وعرضوا عليه سبع دعوات لراغب النشاشيبي وفخري النشاشيبي وخمسة يختارونهم من محبيهم لكنهم رفضوا واستمروا في معارضة المؤتمر [4]وتوسل شوكت علي إلى المعارضة أن يضحوا في سبيل إنجاح المؤتمر فوافق راغب النشاشيبي على التنازل عن جميع الاقتراحات من أجل تسهيل عمل المؤتمر [5]

ومقابل ذلك اصدر شوكت علي بياناً حول الطرف المعطل [6] حيث نسبوا الانقسام في المعسكر الفلسطيني إلى طبيعة الحاج أمين غير القابلة للتنازل وقد شاهدوا عن كثب وبمرارة واضحة تصرفاته الأنانية [7] ويظهر من البيان أن المجلسيين كانوا متشددين في إنهاء الخلاف بعكس المعارضة الذين كانوا يحاولون توحيد الكلمة وتصفية الخلافات . [8]

---

1 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931**، 122، ينظر إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 165

2– **الكرمل** ، 9كانون أول 1931، 5

3 – **فلسطين**، يافا ،13-12- 1931

4 - **فلسطين** ،8كانون الأول 1931، 1، MANUEL HASSASSIAN PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT 1919 – 1939,102

5 – **مرآة الشرق** ، 8كانون الأول 1931 ،2

6 – ينظر إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936،166**،عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام في القدس**، 122

7 – تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،64

8 – **فلسطين** ، 8كانون الأول 1931، 1 ،عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام في القدس**، 123-124

ورغم أن المعارضة لم تحضر المؤتمر فقد قرروا أن لا ينتقدوه إلا إذا رأوا أنها في مصلحة البلاد لا في مصلحة المفتي الشخصية [1]

استطاعت المعارضة أن تسجل موقف حسب لها حيث اظهر أن المجتمع الفلسطيني منقسم على نفسه ، وان الحاج أمين ليس هو وحده في الصورة[2] مع أن الحاج أمين استطاع تحقيق نجاحٍ كبيرٍ في تدعيم مكانته قياساً إلى جميع منافسيه [3]

ورد الحاج أمين الحسيني على بيان المعارضة ببيان نشره في جريدة الكرمل بتاريخ 2كانون الأول 1931[4] بقوله" إنني استشرت كثيراً من ذوي الرأي والمكانة في فلسطين والأقطار الإسلامية الأخرى في الأمر وحبذوا عقد مؤتمر إسلامي عام ووافقوا عليه ، وان المجلس الإسلامي وافق على المؤتمر المذكور والدعوة إليه ، وبخصوص اللجنة التحضيرية ، فبعد نجاح فكرة المؤتمر أبدى بعض ذوي الرأي والإخلاص استعدادهم القيام بالمساعدة في إعداد وسائل المؤتمر وتألفت منهم اللجنة التحضيرية والتي عقدت عدداً من الاجتماعات لإنجاح المؤتمر ، ونشرت بعض الصحف أسماء هذه اللجنة لكون أن أسماؤهم ليست بسر [5]

وإن جاز لنا أن نقول بدأت حرب البيانات بين المعارضة والمجلسين ورغم فشل كل جهود الإصلاح طبعت المعارضة منشورات عديدة موقعة من زعماء المعارضة حملوا فيها على الحاج أمين ورجاله متهمين إياه بالاستئثار بالمؤتمر وكلف بعض زعماء المعارضة بالاتصال بأعضاء المؤتمر للدعاية ضد الحاج أمين[6]

نجح الحاج أمين في تحويل انظار العالم الإسلامي نحو قضية فلسطين مع أنه حقق بعض المكاسب من خلال زيادة نفوذه في العالم العربي والاسلامي .

---

1 - **الأهرام** 8-12-1931، 5

2 - معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية**، 198

3 - هنري لورنس ، **المسألة الفلسطينية 1922-1947، ج3** ، 276

4 - **الكرمل** ، 2كانون الأول 1931، 8

5 - ينظر الكرمل ، **2كانون الأول 1931** ،8

6 - عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931** ،124

ويظهر أن المعارضة كانت ممثلة بثلاث طبقات : فالأولى هي رؤساء البلديات وهؤلاء موظفون رسميون لا يمثلون إلا الانتداب الذي عينهم رغم انف الشعب ، والطبقة الثانية أعضاء المجالس المعينين فهم الذين اختارتهم الحكومة من صميم أنصارها ، لمقاومة أي حركة وطنية تحت علل واهية ، أما الطبقة الثالثة التي تضم البقية من الموقعين على الاحتجاج من عامة الناس [1]

شكل مسيحيو فلسطين العرب وفداً من رؤساء الدين ، وزار الوفد المؤتمر الإسلامي في ساحة الأقصى المبارك "حيث كان ينعقد المؤتمر " وأكد للمجتمعون تأييد النصارى للمؤتمر ، وترحيبهم بدخول مسلمي العالم مباشرة في قضية فلسطين ، وقد تأثر زعماء العالم الإسلامي بهذه الظاهرة الأخوية ، ودعوا إلى وجوب قيام وحدة وطنية في جميع الأقطار الأسيوية والإفريقية كالوحدة القائمة بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين ، وقرر المؤتمر تأييد الحركة الوطنية الأرثوذكسية في فلسطين ومطالبها [2] واستغلت المعارضة الساحة الداخلية من خلال محاولة تحريض المسيحيين إلى معارضة عقد مؤتمر سوف يتم فيه تقرير مصير بلدهم دون استشارتهم [3] وحثهم على ضرورة إعلان النصارى بعدم اعترافهم بالمؤتمر ومعارضة القائمين عليه ، ولكن الإجابة جاءت على غير ما يسرهم من احد أدبائهم : انه يسرنا أن يعقد مثل هذا المؤتمر الإسلامي الذي طالما طالبت صحفنا بعقدة من خلال لفت أنظار العالم الإسلامي والعربي إلى هذه البقعة المقدسة، ونحن نرحب بهذا المؤتمر ما دامت الغاية من عقده هي المحافظة على مقدسات المسلمين التي هي بمثابة مقدساتنا نحن أيضا ولا نشك بأن المؤتمر سيكون من أبحاثة أيضا قضية فلسطين ،وإذا تم ذلك نكون حصلنا على نتيجة طيبة ثم أردف كلامه قائلا: إنني أرى أن كل معارضة ومقاومة للمؤتمر الإسلامي هي خيانة وطنية لا تغتفرها الأجيال القادمة وستظل وصمة عار في صفحات التاريخ [4]

لم ينفذ مشروع جامعة المسجد الأقصى والشركة الزراعية نتيجة محاربة بريطانيا لهما ، حتى مقاطعة البضائع الصهيونية لم تتم ،لأن العالم الإسلامي كان مستعمرا من قبل بريطانيا

---

[1] – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 129

[2] – أميل الغوري ، **فلسطين عبر ستين عاماً** ،146

[3] – هنري لورنس ،**المسألة الفلسطينية** ، **ج3** ، 275

[4] – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 117

وفرنسا وإيطاليا [1] ولم يتم تأسيس الشركة الزراعية الكبرى التي يشترك بها العالم الإسلامي لإنقاذ الأراضي في فلسطين [2] وبمرور سنوات معدودات تقلصت قرارات المؤتمر الإسلامي الذي كان النزاع الداخلي الفلسطيني (الانقسام)وراء ذلك فلو كانت هناك وحدة وطنية لما كان باستطاعة الانتداب أن يحقق نجاحا في قضية الوطن القومي اليهودي[3] ويمكن القول أن نتائج المؤتمر اختلفت من شخص إلى أخر حسب وجهة نظر القائل بها من الجانبين المعارض والمؤيد للمؤتمر لإثبات كل طرف صحة موقفه .

على المستوى الخارجي

كان هناك شعور في الأوساط الحكومية بعدم الرضى من المؤتمر وعلى المستوى الخارجي بدأت المكائد للمؤتمر واضحة للعيان من خلال المواقف العربية والإسلامية من عقد المؤتمر لاعتقادهم أنه سيتناول موضوع الخلافة الإسلامية ، وكان مصدر القلق مصر [4]

وكان موقف مصر الرسمي في البداية موقف الحذر من المؤتمر ويرجع ذلك إلى الغموض الذي تضمنته الدعوة لحضوره حيث لم يرد فيها تحديد لإغراض المؤتمر وموضوعات بحثه وكانت الحملة الأخطر والأعنف من بعض الصحافة المصرية وكبار علماء الأزهر بتحريض من الملك فؤاد الذي كان يطمع في الخلافة [5] والذي سبق طرحه في القاهرة بعد مبايعة الملك حسين بالخلافة من جهات دينية ورسمية ، لكن بعد فشل المؤتمر بقي الملك فؤاد طامعا في اللقب ، ومن هنا جاء تخوف بعض الساسة وعلماء الدين وخاصة في مصر[6] والتي كانت ساحة المعارضة الحقيقية للمؤتمر [7] ولخشيتهم من قيام جامعة منافسة للأزهر في القدس[8]

---

1 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931**، 129

2 – عبد الناصر الفرا، **البعد السياسي لفلسطين**، 27

3 – محمد دروزة ،**حول الحركة الوطنية**، 76

4 – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي** ، 12

5 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 82

6 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 154

7 – هنري لورنس ، **المسألة الفلسطينية1922–1947**، ج3، 274

8 – **فلسطين**،29تشرين الثاني 1931، 5

مما دفع الحاج أمين للتوجه إلى مصر ليزيل أسباب الشكوك التي دارت حوله ، متعهداً بأن لا يناقش المؤتمر مسألة الخلافة ، وبالنسبة لجامعة الأقصى فإنها لن تكون منافسة للأزهر وإنما منافسة للجامعة العبرية في القدس [1]

ويظهر بشكل واضح أن الحملة التي شنها مشيخة الأزهر، كان من اجل الدفاع عن الأزهر وهيبته ، وان محاولة إنشاء جامعة الاقصى في بيت المقدس ما هي إلا تنافس للأزهر وصرف أنظار العالم الإسلامي عنه ، وهذه الحملة التي شنها المعارضون للمؤتمر تدخل في مجال المنافسة السياسية على السيادة وتمثيل المسلمين [2]

انقسمت الصحافة المصرية بين مؤيد ومعارض للمؤتمر حيث كان على رأس الصحف المؤيدة صحف الوفد مثل الجهاد والبلاغ حيث حثت على الاشتراك فيه [3] وأصبحت الصحف المصرية قاعدة من قواعد التوتير مما أوجد شيئاً في النفوس ،ونقرأ في الصحف المصرية في تلك المرحلة برقيات مرسلة من رجال المعارضة في القدس يحملون فيها الحاج أمين الحسيني مسئولية عدم توحيد كلمة الفلسطينيين استعداداً لعقد هذا المؤتمر[4] ويلاحظ فرقاً بين الموقف المصري الرسمي من المؤتمر والموقف الشعبي ففي رسالة بعث بها علماء مصر حيث تقول " ولقد أسفنا كل الأسف على فوات فرصة مساهمتنا في ذلك العمل التاريخي الجليل ، وإنا وإن فأتتنا تلك الفرصة لأسباب قاهرة لا يفوتنا أن نعلن إلى المؤتمر صراحة أننا في طليعة الجند المؤيد له بكل ما نملك وإننا نعاهد الله على العمل في سبيل تنفيذ قراراته وتحقيق إغراضه السامية[5] ومن غريب الأمر أن يقف علماء الأزهر موقف المعارض ضد مؤتمر إسلامي يعقد لمناقشة أمور المسلمين .

1- تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،64-65، تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931م** ، 137

2 - عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 44

3 - **فلسطين** ، 1تشرين ثاني ، 1931، 5

4 - عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931** ، 121

5 - **الأهرام**، 18-12-1931، 5

ويبدو أن المأخذ المصرية على المؤتمر وكما ذكرها احمد زكي هي سرعة الدعوة إلى المؤتمر التي حملت أصحاب الفكرة إلى مفاجأة العالم الإسلامي بالدعوة ،وضرورة عقد هذا المؤتمر في جو بعيدٍ عن روح الانقسام لمواجهة الدسائس الصهيونية ضد المؤتمر،[1]

شكل النحاس باشا رأس حربه المعارضة المصرية ، [2] واشترطت الحكومة المصرية للمشاركة في المؤتمر النفي القاطع التعرض لمسألة الخلافة والبعد عن البحث في حالة الأزهر وسلوكه ، وترك الخوض في الشؤون المصرية الحاضرة ، وقبول عضوين مصريين في اللجنة التحضيرية تنتدبهما الحكومة، [3] وإعلان المفتي تمسكه بالابتعاد عن المسائل السياسية الداخلية المصرية ، فبالرغم من تصريح الحكومة المصرية بمشاركة مصريين في المؤتمر ،فإنها تدخلت لدى سلطات الانتداب كي لا يتم تداول مسائل غير مستحبة بالنسبة لدول صديقة،[4] ومن الملاحظ أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر والحاج أمين كانوا حريصين وبكل قوة على استرضاء مصر لضمان مساندتها للمؤتمر ، ويعود ذلك لما لمصر من أهمية وتأثير في القضايا القومية والإسلامية ، وأثمرت جهود اللجنة التحضيرية والمفتي بحضور مصر على المستوى الرسمي(أنصار الملك) والحزبي (الوفد).

ومن الدول التي عارضت المؤتمر تركيا التي ظنت أن المؤتمر سوف يبحث موضوع الخلافة [5] حتى أن وزير الخارجية التركي توفيق رستو شجع بريطانيا على تعطيل أعمال المؤتمر ، وقال إن المؤتمر سوف يهدد السلام والأمن في فلسطين وفي كل مستعمرات بريطانيا في العالم[6] ،وأعلن أن الحكومة التركية تعارض بقوة أية حركة تستغل الدين لأغراض سياسية ، وبالرغم من موقف الحكومة التركية من المؤتمر، فقد حضره بعض الأتراك غير الكماليين مثل الأستاذ رضا توفيق بك اليلسو والوزير السابق ، بينما منع من حضور المؤتمر الشيخ مصطفى صبري شيخ الإسلام السابق ، [7] وكذلك العربية السعودية رأت نفسها أيضا

---

1 – **فلسطين** 1تشرين ثاني1931 ،3

2 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 154

3 – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ،79

4 – هنري لورنس، **المسألة الفلسطينية** ، ج3، 274

5 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ،182

6 – تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931م** ، 127

7 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931**، 120، تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،63

مرشحة لزعامة العالم الإسلامي, وكذلك أبناء الملك حسين "عبدالله ، وفيصل ، وعلي " الذين طلبوا تعهداً بعدم اتخاذ أي إجراء يحول دون مطالبتهم بالخلافة في المستقبل [1]على الرغم من إرسال كتاب إلى المؤتمر من وكيل خارجية الحجاز ومستشار الملك يعتذران فيه عن الحضور وينيبان الشيخ كامل القصاب ويقولان فيه"عرضنا فكرة المؤتمر على جلاله الملك فابدى ارتياحه إلى المؤتمر "[2] أما بخصوص النشاط اللبناني غير الرسمي فقد كان لرياض الصلح دور بارز في المؤتمر الإسلامي وساعد في اتخاذ قرارات مصيرية وخاصة جامعة الأقصى ، [3]

والواضح أن الكويت أيضا أرسلت كتابا على لسان سمو الأمير أحمد جابر الصباح أمير الكويت إلى سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الحاج أمين الحسيني يعتذر فيه عن القدوم لوصول الدعوة متأخرة عن وقتها ويتمنى للمؤتمرين النجاح والتوفيق لما فيه خدمة الإسلام ، وهو على ثقة أن أولى الرأي والنهي من جميع أنحاء العالم الإسلامي الذين سيحضرون المؤتمر سيجعلون نصب أعينهم الصالح الإسلامي [4] وفي كتاب من مللك العجم كذلك يعتذر فيه عن القدوم أو إرسال مندوب وذلك لوصول الدعوة متأخرة ويدعو بنجاح المؤتمر بما يفعله أكابر المسلمين في القضية التي أوجبت عقد المؤتمر [5]

واجه المؤتمر معارضة شديدة من جهات عدة مع ان يهود فلسطين لم يعترضوا على عقد المؤتمر الإسلامي الأول حيث نشرت جريدة إسرائيل في 7 تشرين ثاني / نوفمبر 1931ان يهود فلسطين يرحبون بكل مؤتمر يقصد فيه وجه الله لعمل إصلاحات مستلزمه[6]،لكن الحركة الصهيونية رأت في المؤتمر وما ينطوي عليه من دعاية واسعة في العالم الإسلامي ضدهم ، وقيل أنهم بذلوا الأموال الطائلة بهدف التشويش عليه [7]

---

[1] – تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،64-65

[2] – **فلسطين** ، 9كانون أول 1931،2

[3] – حسان الحلاق ، **موقف لبنان من القضية الفلسطينية** ، 32

[4] – **فلسطين** ، 12كانون الثاني 1932،6

[5] – **فلسطين** ،13كانون الثاني ، 1932،5

[6] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب البريطاني** ، 509 فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،237

[7] – محمد دروزة ، **مختلف مراحلها** ،،**ج1**، 81، عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939**، 230

ورأت في المؤتمر أنه تأليبا للعرب على الصهيونية وإشعال المقاومة والكفاح ضد الحركة الصهيونية[1] واعتبرت المؤتمر ضربه قاصمة للحركة الصهيونية ومعطلا لنشاطها ، وسيكون كل عضو من أعضاء المؤتمر لسان صدق في قومه وبلاده ينذرهم بالإخطار التي تهدد الإسلام ويستصرخهم لانتشال الأراضي الضائعة من الطامعين [2] لهذا أثارت عدداً من الإشاعات منها هدف المؤتمر أن يُؤتى بالخليفة عبد الحميد لُيبايع خليفة على المسلمين في القدس ، وأنه سيطالب بمخصصات الحرمين ، وسوف يقرر تأسيس جامعة إسلامية بدلاً عن جامعة الأزهر[3]وذكروا دعاية أخرى أن الهدف من المؤتمر إقامة خلافة فاطمية إسماعيلية يكون أغا خان خليفة لها،[4] وكان اعتقاد الحركة الصهيونية أنها ستضمن عبر هذه الشائعات انقسام العالم الإسلامي سنيا وشيعياً على الأقل ، إن لم تعمل على الانقسامات المتعددة هنا وهناك [5] وقاموا بوشاية على الحاج أمين لدى ابن سعود ، واتهموه بالرغبة في تدويل الحجاز ، وتدخل ابن سعود لدى البريطانيين لكي يحصلوا على تطمينات بأنه لا يجري عمل شيء ضدهم ،ومع ذلك تم إرسال وفد سعودي فوصل بعد نهاية مناقشات المؤتمر الإسلامي،[6] لاعتقادهم أن المؤتمر سيعمل على تنبيه المسلمين إلى قضية فلسطين مما يضعف المعارضة في فلسطين ، مما دفعهم إلى وضع العراقيل أمام المؤتمر ولكنهم فشلوا في مسعاهم ، وقد أصدرت الوكالة اليهودية بياناً مطبوعا إبان الاستعداد للمؤتمر والغاية لمقاصده جاء فيه أن المفتي عمد إلى دعوة المؤتمر لتحويل تيار المعارضة ضد سلطته وأعماله [7]

وكذلك الحكومة البريطانية أبدت عدم موافقتها على المؤتمر خوفاً من أن يستيقظ العالم الإسلامي ويتحد لان في ذلك خطراً على مصالح بريطانيا في مناطق عديدة من أسيا وأفريقيا[8] ، وخشيتها من أن يدب الحماس القومي في نفوس عرب البلاد ، هذا بالإضافة إلى

---

1 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 81

2 – عبد العزيز الثعالبي ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس1931** ، 30-31

3 – **فلسطين** ، 21تشرين الأول 1931،4 ،مصطفى الطحان ومصطفى مشهور ، **فلسطين والمؤامرة الكبرى** ،149

4 – ينظر إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936** ،162

5 – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 153

6 – هنري لورنس ،**المسألة الفلسطينية1922-1947** ، **ج3** ،275

7 – محمد دروزة ، **مختلف المراحل** ، **ج1**، 82

8 – ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 81

خشية الحكومة البريطانية من أن انعقاد المؤتمر سيؤدي إلى تدهور علاقاتها مع بعض الدول المعارضة لانعقاده [1]وظهر ذلك من خلال الزيارة التي قام بها المستر بونغ السكرتير العام لحكومة فلسطين ، فقد زار سماحة المفتي واستمزج رأيه في مواضيع المؤتمر [2]

حاولت بريطانيا عرقلة عقد المؤتمر ولكنها تراجعت خوفا من نقمة العالم الإسلامي ، وطلبت الحكومة من خلال المندوب السامي آرثر وكهوب (Sir Arthur Wauchope) من الحاج أمين أن لا يتدخل المؤتمر الإسلامي في أمور سياسية تحرج الحكومة البريطانية[3] ،وقد ابلغ وزير المستعمرات مجلس العموم في لندن عشية افتتاح المؤتمر بهدف حماية الأماكن المقدسة، ان الحاج أمين الحسيني مدرك لمسؤولياته ولا يبغي إثارة النعرات، وحريص على ألا يشكل المؤتمر إزعاجا لصاحب الجلالة وليس هناك تخوف يهودي من المؤتمر[4] وظهر ذلك جليا في تقرير اللجنة الملكية حيث ذكرت انه عقد في القدس 1931مؤتمر إسلامي حضره 145من أنحاء العالم الإسلامي ولم تكن أعماله سياسية ولم تؤدي إلى اضطرابات كما كان متوقعا، مع انه قوى زعامة الحاج أمين وعبر عن وحدة المسلمين[5] ،وفي جلسة 13-12-1931طالب فيها عوني عبد الهادي أن يطالب المؤتمر بإلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين ولكنه واجه معارضة من قبل شوكت علي طالباً استبعاد الاقتراح [6] ، ولم تتدخل السلطات البريطانية في المؤتمر إلا بعد مهاجمة عبد الرحمن عزام سياسة ايطاليا في ليبيا مما أضرها إلى ترحيله [7] وقد وجه ثلاثة تهم إلى ايطاليا [8]

وقامت سلطات الانتداب بتقديم اعتذار إلى الحكومة الايطالية [9] وأعلنت الحكومة البريطانية عقب هذا الموضوع بيانين أوضحت في البيان الأول انه بناء على أمر صادر من المندوب السامي فقد ابعد عن فلسطين عبد الرحمن عزام العضو المصري في المؤتمر الإسلامي

---

1 - تسفي البليغ ، المفتي الأكبر، 63

2 - **فلسطين** ،26تشرين الثاني 1931 ،3

3 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ،181

4 - **فلسطين** ، 9كانون أول 1931 ،2، فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،237

5 - **الكرمل** ، 19كانون ثاني ، 1932 ،أبو شقرا ، **الحاج أمين منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 183

6 - **الأهرام** 14-12-1931، 5

7 - **فلسطين** ، 18كانون أول 5، 1931، فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ،238 -239

8 - عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول في القدس 1931** ،127

9 - هنري لورنس ،**المسألة الفلسطينية 1922-1947**، **ج3** ، 276

العام ،لإلقائه خطابا تعلق بالسياسة الايطالية في طرابلس الغرب من شأنه توتير العلاقات بين ايطاليا والحكومة المنتدبة، ويظهر أن البيان لم يكن بالمستوى المطلوب مما دفع الحكومة البريطانية لإصدار بيان جديد[1] وفي يوم 17 كانون أول / ديسمبر في أخر أيام المؤتمر،اندلعت مظاهرات في بعض المدن الفلسطينية تحتج على هذا التصرف [2]

خشيت بريطانيا وفرنسا من المؤتمر الإسلامي العام أن يتناول البحث في السياسة الجارية في البلاد التي يشرف كل منهما عليها وان يتخذ المؤتمرون قرارات تكون ذات اثر في مواقف أهالي تلك البلدان، وخشيت ايطاليا أن يعرض المؤتمر لموقفها في طرابلس وبرقة وإعدامها للمجاهد عمر المختار[3]

واستخدمت القوى الاستعمارية نفس الأسلوب مع عدد من المشتركين في المؤتمر فالسلطات الفرنسية منعت مولانا شوكت علي ونجله أو نجليه على الأقل من دخول سوريا ولبنان كما منعت السلطة الفرنساوية موسى بك جار الله مندوب مسلمي القوقاز من دخول سوريا ، ولم تأذن سلطة الانتداب لمندوبي العراق في المؤتمر الإسلامي أن يجتازوا سوريا إلى العراق لان جوازهما مؤشر عليه (عبور سوريا) وغير مذكور فيه ذهابا وإيابا واضطرتهم ليتأخروا يومين ليؤذن لهم بالمرور في نفس الطريق التي جاءوا منها دون اختلاط بالناس ، وإدارة فلسطين لم تأذن لنبيه بك العظمة عضو المؤتمر الإسلامي وعضو لجنة المؤتمر بالإقامة في فلسطين ، وأخرجت حكومة مصر العربية الأمير عادل ارسلان من القطر المصري العربي إكراما للطليان[4]وعارضت دول اوروبية استعمارية المؤتمر ومنها هولندا وروسيا[5].

وصلت إلى المؤتمر العديد من برقيات التأييد ورسائل واقتراحات متنوعة من جميع أنحاء العالم الإسلامي والشخصيات الإسلامية مما جعل المؤتمر يسمو ويظهر بما وصل إليه من الرسائل ، والتي أبرزت مدى حاجة المسلمين إلى مثل هذه المؤتمرات في سياق كفاحهم مع

---

1 - ينظر عادل غنيم ، **المؤتمر لإسلامي**، 128

2- عادل غنيم ، **الحركة الوطنية من 1917-1939** ، 229

3 – **فلسطين** ،26تشرين الثاني ،1931 ،3

4 – **الكرمل** ، 2 كانون ثاني 1931 ،1

5 – ابراهيم ابو شقرة ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 164

الاستعمار وما أصابهم من قطيعة [1] وهذا يدل على مدى ثقة مسلمي العالم بالمؤتمر وعلى اعتبارهم إياه مرجعا ، وان الدسائس ضد المؤتمر لإحباطه فشلت فشلا كبيراً [2]

ومع ذلك لعب المؤتمر دورا بارزا في حل الخلاف الذي نشب في الجزيرة بين ابن سعود والإمام يحيى حول الحدود وعسير ومسائل الحج وتطور إلى حرب ، وأثار اهتمام العالم الإسلامي كله ، واقترح المؤتمر إيفاد الحاج أمين ومحمد علي علوبة وهاشم الاتاسي والأمير شكيب أرسلان للإصلاح بين الطرفين وسافروا إلى اليمن والحجاز ، وكان لهم الفضل في الفصل في الخلاف بين العاهلين من صلح وتحالف ، حيث قوبل نجاح الوفد بالارتياح والتقدير [3]

لقد كان للمؤتمر نجاحات على ارض الواقع بتقوية العلاقات والروابط بين القادة العرب والمسلمين في أقطار مختلفة ، وزاد من اهتمام العالم العربي بقضية فلسطين ، لكن أهم انجاز حققه المؤتمر خلال انعقاده هو تجمع ذلك العدد من كبار رجالات المسلمين وممثلي الأقطار الإسلامية ، ويعتبر ابرز تجمع إسلامي من رجال السنة المسلمين في المسجد الأقصى ، ويأتمون برجل من كبار قادة الشيعة ، مبددا لأي خلافات مذهبية بين المسلمين [4]

ونجح المؤتمر في ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد العربي والاستعاضة عن البضائع والمنتوجات الصهيونية والأجنبية بالبضائع العربية قدر المستطاع ، وتكلل ذلك بافتتاح موسى كاظم الحسيني المعرض الصناعي الأول في 7تموز / يونيو 1933في مدينة القدس حيث سجل نجاحا كبيرا من الناحيتين السياسية والاقتصادية [5]

فشل المؤتمر في إنشاء منظمة دائمة للمؤتمر الإسلامي [6] ، ورغم نجاح المؤيدين لفكرة المؤتمر في عقده وتغلبهم على العراقيل التي وضعها معارضوهم ، فإنهم فشلوا في إيجاد الوسائل الكفيلة بضمان استمرار مؤسسات المؤتمر ، ففقد حيويته واضمحل نفوذه تدريجياً [7]

---

[1] – محمد دروزة ، **مختلف المراحل** ، ج1، 84

[2] – **الكرمل** ، 16كانون أول 1931، 4

[3] – نجيب الأحمد، **فلسطين تاريخا ونضالا**، 207

[4] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918–1939**، 233

[5] – معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية**، 198

[6] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918–1939**، 233

[7] – صبري جريس ، **تاريخ الصهيونية 1918–1938**،ج2 ، 251

وكذلك فشل المؤتمر حتى في مقاطعة المنتجات اليهودية ، لم ينقطع سيل التصدير من الشركات اليهودية في فلسطين والبيوت الصهيونية في العالم إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي الذي كان محكوما من بريطانيا وفرنسا وايطاليا ؛على الرغم من تشكيل لجنة لتشجيع الصناعات الوطنية ومقاطعة المنتجات اليهودية ؛بإصدار بياناً في عام 1931م دعت فيه إلى دعم الصناعات الوطنية ومقاطعة المصنوعات والمحصولات ، والمؤسسات والمتاجر الصهيونية عامة ، [1]ويلاحظ أن المؤتمر لم يوضح طريقة لتحقيق هذا الهدف الهام من خلال وضع الخطط المناسبة لذلك ولا هو حاول بعد ذلك متابعة هذا القرار [2] وكذلك رغم كل المحاولات لإحياء المؤتمر في كل عام، [3]ورغم فشل المؤتمر في تجنيد الأموال لإنقاذ الأراضي ، وكذلك فشله في تحقيق حلم جامعة الأقصى في القدس بسبب نقص الموارد المالية [4] ، وعدم التشجيع

من المسئولين في فلسطين، والدسائس والأكاذيب الصهيونية لعرقلة مشروع إنشاء الجامعة الإسلامية [5] ولكن بالرغم من كل ذلك كان بالنسبة للحاج أمين نجاح وانجاز كبير من حيث:

أولا: لوضعه القضية الفلسطينية في مركز المداولات،وذلك على عكس رغبه شوكت على في جعل المؤتمر يتركز بمواضيع إسلامية عامة .

ثانيا: خرج المفتي منتصراً في صراعه مع المعارضة .

ثالثا: على الرغم من الصعوبات الجمة فقد نجح في أن يناور المؤتمر ضد اتخاذ قرارات كان من شأنها الإضرار بعلاقاته مع السلطات البريطانية ، والاهم من ذلك تعميقه لعلاقاته مع الشخصيات الهامة في العالم الإسلامي الأمر الذي قرّب العالم الإسلامي من القضية الفلسطينية [6] وبالمقارنة بين عوامل النجاح والفشل يمكن القول بأن المؤتمر قد نجح للأسباب التالية :

1- مطامع الصهيونيين في الاستيلاء على فلسطين واقتصاديات الشرق .

---

1 – معتصم الناصر ، **الحياة السياسية العربية** ،197

2 – عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي الأول القدس 1931** ، 128

3 – فيصل حوراني ، **جذور الرفض**،240

4 – معتصم الناصر **الحياة السياسية** ،198

5 – تيسير جبارة ، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في 1931م** ، 127

6 – البليغ تسفي، **المفتي الأكبر**، 66

2- الخطر البلشفي الذي يهدد الإسلام وسائر الأديان

3- خلوص نية الداعين والذين لبوا الدعوة إليه

4- بروز الشعور إلى العلم العربي والإسلامي بضرورة تجديد تنظيم جامعتهم لدرء المطامع عنهم وعن بلادهم[1] لكن للامانه التاريخية علينا أن نقول إن العلة في عدم ملاحظة قرارات المؤتمر وتنفيذها على المدى البعيد ، لا تكمن في الاستعمار وحده ، إذ هناك حقيقة أخرى يجب أن ندونها ، وهي أن قلة التنظيمات الوافية الشروط في العالمين العربي والإسلامي ، كانت الأكبر في عدم تنفيذ القرارات [2]

وعلى الرغم من كل التطمينات التي قدمها الحاج أمين فإنه فشل في إزالة الشكوك حول نوايا المؤتمر ، لأنه عند افتتاح المؤتمر تغيب عنه كل الممثلون الرسميون للدول الإسلامية[3]

والواضح أن الشائعات التي أثيرت حول المؤتمر تلقي الضوء على المشاكل التي كانت تثار لوضع عراقيل في طريق المؤتمر ،لو قدر له أن يتابع أعماله دون معوقات أو مثبطات [4]، وعلى الرغم من الاختلاف في التوجه والرأي بين الحاج أمين وبين الزعماء المسلمين في الهند ، كان هؤلاء الوحيدون الذين نفذوا قرارات المؤتمر بشأن إقامة فروع للمؤتمر في بلادهم [5]

---

[1] – **الكرمل** ، 23كانون أول 1931 ، 1

[2] – بيان الحوت ، **ستون عاما مع القافلة العربية مذكرات عجاج نويهض** ، 157

[3] – تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،65

[4] – عادل غنيم،**المؤتمر الإسلامي الأول في القدس 1931**، 121

[5] – تسفي البليغ ، **المفتي الأكبر**،66

الفصل الرابع

المؤتمرات الفلسطينية (1932-1936)

مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول1932م:

لقد كان من الطبيعي أن يتنادى الشباب في فلسطين إلى منظمة يوحدون فيها جهودهم لدفع عجلة الحركة الوطنية إلى الأمام ، وكان الأسلوب الأمثل لهم في البداية الاتجاه نحو المؤتمرات [1]لان المؤتمرات الوطنية في سنة 1931 – المؤتمر الإسلامي العام في القدس والمؤتمر القومي العربي ، ومؤتمر الأمة – عملت على إذكاء الروح الوطنية ، من خلال أعداد الشعب ونضوجه لتقبل الرأي والرأي الأخر ، وبناء القواعد الواسعة للعمل السياسي ولفكرة الحزب السياسي [2]

ويبدو ان البدايات الحقيقية لدور الشباب في العمل السياسي والعمل على ايجاد قيادة وطنية جديدة للامساك بزمام الحركة الوطنية ، فقرروا توزيع انفسهم على المناطق المختلفة لبث الوعي فيها وكان من بينهم احمد الشقيري الذي كان يدعو الى مقاومة الاستعمار والصهيونية معا ، والتخلص من القيادة التقليدية [3]

وظهرت الفروق واضحة في ذهنية الأجيال المتفاوتة في المؤتمرات والاجتماعات الوطنية حيث أبدى الشباب جنوحا نحو المقاومة والحدة في اتخاذ المواقف من الصهيونية وسلطات الانتداب ، في الوقت الذي حبذ الشيوخ التوجه نحو الأساليب السلمية والى الاعتدال في المواقف وهذا ما أظهره اجتماع لوبية الشعبي المنعقد عام 1920 للنظر في مقاومة الهجرة اليهودية حيث

---

[1] – عجاج نويهص ، **رجال من فلسطين** ، 175

[2] – بيان الحوث ، **القيادات**، 257

[3] – خيرية قاسمية ، **احمد الشقيري زعيما فلسطينيا وقائدا عربيا**، 43

قال الناطق بلسان الشباب[1] " إن هؤلاء الشيوخ المسنين لا يفهمون أنهم يتلاعبون بمستقبلنا ، ولكنهم لحسن الحظ لا يتمتعون بقدر من النفوذ" [2]

كان للصحف الوطنية دور في اخراج الشباب من عزلتهم وتنبيههم الى دورهم في التضحية والفداء من اجل الأمة حيث كان خطابهم يقول: "إيه أيها الشباب النشط المخلص : انهض ولا تحسب أن كلمة شاب تبرز عملك ، إن لم تكن مخلصا وعاملا وغيورا ... [3]

أسهمت أحداث ثورة البراق1929 التي عكست جملة من النتائج والتطورات التي أدت إلى ظهور قوى سياسية على المسرح السياسي العربي الفلسطيني متمثلة في اتجاهين مختلفين في النهج والطريقة وخاصة منذ عام 1931 هما :

أ- اتجاه طغى عليه الطابع الديني وألبس الصراع هذا اللباس وحصر الخلاف بين المسلمين واليهود وتمثل هذا الاتجاه في "المؤتمر الإسلامي العام 1931.

ب-اتجاه وطني قومي ، رأى أن الصراع يكمن بين الحركة القومية العربية ، والامبريالية البريطانية التي سخرت اليهود لخدمة مصالحها ، فدعت إلى عقد مؤتمر عربي حقيقي في كانون الثاني عام 1932وتمثل في "مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول " ردا على "المؤتمر الإسلامي العام 1931"[4].

أخذت الأصوات تتعالى خاصة بعد فشل كافة الجهود والحركات الوطنية التي قامت بها اللجنة التنفيذية العربية برئاسة موسى كاظم الحسيني و المؤتمرات الوطنية المتتالية التي عقدت خلال المرحلة السابقة ، للمطالبة بتفعيل دور الشباب مما دفعهم إلى الأخذ بزمام المبادرة ، وفي ظل واقع صعب للقيام بحراك شبابي كان له أثره الكبير على واقع الحركة الوطنية بشكل عام متمثلة في القيادة التقليدية وأصحاب الوجاهة والنفوذ في تحقيق المطالب المشروعة من جانب وما تمخض عنها [5] ومن هنا جاءت الضرورة في إعادة تقويم الحركة الوطنية على أساس رفض جر السياسة الوطنية إلى مواقع الصراع العائلي ، ولذلك بدأت التحضيرات بتأسيس

---

[1] – علي محافظة ، **الفكر السياسي** ، 244-245

[2] – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 158

[3] – ينظر علي محافظة ، **الفكر السياسي** ،245

[4] – سمر بهلوان ، وزميليه، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، 184

[5] – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 455

التنظيمات السياسية خارج إطار اللجنة التنفيذية ، وكان ابرزها مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول [1]

وعلى الرغم من أن الدعوات والنيات وراء عقد مؤتمر للشباب كانت في أساسها دعوة برعاية اللجنة التنفيذية [2] وحاولت الكتلة الحسينية استغلال الاتجاه القومي طمعا في السيطرة ومد نفوذها إلى سابق مجدها .

وانطلاقا من مؤتمر نابلس الثاني ، والذي عقد في 20ايلول/ سبتمبر 1931 ، وفي اليوم التالي 21ايلول / سبتمبر عقد اجتماع في دار اللجنة التنفيذية في القدس بحضور جمع من شبابها ، للبحث في عقد مؤتمر الشباب ، وتكلل الاجتماع عن تشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر في يافا، فتولت الدعوة إلى عقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول [3] وارسلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول الدعوات في أواخر كانون أول / ديسمبر 1931على فريق كبير من الشباب لحضور المؤتمر [4] دون التفريق بين المجلسيين والمعارضين على حد سواء ،ولاقى مؤتمر الشباب تعاطفا كبيرا من قبل المعارضة في الوقت الذي تحفظ فيه المجلسين ، لكن الأمور انقلبت بعد المؤتمر التأسيسي الرسمي الأول لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني ، ففي الانتخابات التي اجريت في نهاية المؤتمر لاقت المعارضة هزيمة نكراء جعلها تطعن في نتائج الانتخابات وتتهم المنظمين بعدم إيصال الدعوات لمناطق تمتلك فيها الأغلبية [5]

عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب الفلسطيني في قاعة الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا يوم الجمعة 13تشرين الثاني لعام 1931 ، بحضور كل من : راسم الخالدي ، نافذ الحسيني ، يوسف عبده، فؤاد الإمام ، جورج شكري ديب عن القدس ، وادمون روك ، ميشيل عازر ، فائز كنفاني ،يوسف القدسي ، ممدوح النابلسي ، سعيد الخليل عن يافا، وجمال القاسم وحكمت المصري ، محمد علي دروزة عن نابلس ،واحمد الشيخ ، وصبحي الزين عن حيفا، وناجي كتمنو عن عكا ، عبد الرحمن الخضرة عن صفد ، وعبد الغني التتر عن جنين ، وعبد الله السمارة عن طولكرم ، وعيسى البندك عن بيت لحم ، وعادل الشوا عن غزة ، وعثمان عبدالله

---

1 – سميح شبيب ، **دراسات في التاريخ الوطني الفلسطيني الحديث ، البُنى والهيكل التنظيمي** ، 32

2 – بيان الحوث ، **القيادات**،257

3 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 513

4 – نفسه ، 514

5 – **فلسطين** ، 6كانون الثاني ، 1932 ،8

عن خان يونس ، ويعقوب الغصين ، ومحمد علي الغصين عن الرملة ، وحسين حسونة، والحاج إبراهيم حمزة عن اللد ، وعيسى غنيم مغنم عن رام الله [1] تحت شعار توحيد صفوف الشباب لمكافحة الصهيونية والانتداب، مع كونه رديفا للجنة التنفيذية العربية [2] .

وأعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول وفي جلستها الأولى زيادة أعضائها إلى اثنين وأربعين ، وإنها لا تنتمي إلى حزب من الأحزاب ، ولا لفئة من الفئات [3] وان كل هيئة تدعي السيطرة على مؤتمر الشباب أو تكوينه إنما تكون متعمدة الإساءة إلى سمعة الشباب ودورهم[4] .

عُقد مؤتمرالشباب العربي الفلسطيني الأول في 4كانون الأول /يناير 1932 برئاسة راسم الخالدي في دار الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا[5] لبحث الخطر الصهيوني واتخاذ التدابير لمنع بيع الأراضي لليهود وانتقالها،[6] بحضور مائتي مدعو من أصل أربعمائة شابٍ[7] وضم شباباً من جميع البلاد والمذاهب والنزعات ، متوسمين ألا يكون على غرار المؤتمرات السابقة التي تثرثر ولا تتعهد قراراتها بالتنفيذ ،والمطالبة بمعالجة الأخطار التي تداهم العرب بأعمال ناجحة وفعالة[8] يحدوهم الأمل ليقوموا بالأعمال التي عجزت عنها المؤتمرات الوطنية الأخرى وليفعلوا ما لم يستطعه الشيوخ معاهدين أنفسهم على أن لا يقيموا في مؤتمرهم هذا للحزبية وزناً وان يجعلوا المصلحة العامة فوق كل مصلحة أخرى [9] .

وضم عددا لا يستهان به ممن تخطوا سن الشباب ، واصدر ميثاقا قوميا ، يعتبر البلاد العربية وحدة تامة ، ويرفض الاستعمار بجميع أشكاله [10] وهذا يعني أن مؤسسة الشباب الجديدة لم تضف أي جديد في القوى السياسية أكثر من عملها الدؤوب على توسيع نشاطها في القاعدة

---

1 – **فلسطين** 14 تشرين الثاني ، 1931، 4

2 – الياس شوفان ،**الموجز**، 450

3 – **فلسطين** ،1 تشرين الثاني 1931،4

4 – **فلسطين**، 14 تشرين الثاني ، 1931،4

5 – عيسى السفري ، **فلسطين العربية** ، 195

6 – زياد الصغير ، **ثورة فلسطين 1936-1939 وأثرها في لبنان** ، 24

7 – بيان الحوت ، **القيادات** ، 258

8 – **فلسطين** ، 5كانون الثاني 1932، 1

9 – عمر البرغوثي ، **المراحل 1894-1965**، 327

10 – عوني فرسخ ،**التحدي والاستجابة** ، 459

السياسية العاملة في البلاد ، [1] وان كان مؤتمر الشباب جاء في إطار التنافس الحزبي بين اقطاب الحركة الوطنية الفلسطينية بتشكيل حركة قومية تسير إلى جانب الحركة الدينية المتمثلة في المؤتمر الإسلامي[2] ومما يزيد في أهمية هذا المؤتمر تفعيل دور الشبان الفلسطينيين كي يساهموا في حركة بلادهم الاستقلالية وان لا يتركوا ذلك العبء يثقل كاهل الشيوخ والكهول [3]

قدم إقتراح على أن يكون عيسى البندك الرئيس المؤقت للمؤتمر لكونه اكبر الأعضاء سناً وتمت الموافقة على ذلك ، وعزيز أفندي شحاده السكرتير المؤقت لصغر سنه وتم انتخاب السكرتيرية وهم صدقي الطبري ، والشيخ عبد الغني كاملية، وحمدي النابلسي ، والمراقبون هم جورج خضر ،وعبد الله سماره ، وغالب الخالدي[4]

وتناول المؤتمر عدداً من القضايا لمصلحة الشعب الفلسطيني ، كالتعليم القومي ، والصناعات الوطنية ، ومشروع صندوق الأمة ، وضرورة تأليف فرق كشفية ، ودعم الحركات الكشفية في فلسطين ، وعدم الاعتراف بتجزئة الأمة العربية ، ورفض الاستعمار بكافة أشكاله ، واعتبار بائع الأرض خائناً [5]

كما كان المؤتمر ردا على الأعداء الذين يقولون أن الحركة الوطنية الفلسطينية يقوم بها بعض الأعيان والوجهاء من طبقة الأفندية للحفاظ على مصالحهم وزعامتهم التقليدية ، وكانت هناك بعض الاصوات المطالبة بإنشاء منظمة الدفاع والحصول على الاسلحة ، فضلاً عن الاتهامات الموجهة للقادة البارزين لتورطهم في عملية بيع الاراضي [6]

---

1 - بيان الحوث ، **القيادات**، 257

2 - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939**، 252

3 - حمادة حسين ، **وثائق** ، 362

4 - فلسطين ، **5كانون الثاني 1932**، 5

5 - إبراهيم سكيك ، **تاريخ فلسطين الحديث منذ الفتح العثماني** ، 45، مصطفى الطحان ، ومصطفى مشهور ، **فلسطين واليهود**، 155

6 Peter James Smith ، Notables and Nationalism: a History of Palestinian Aarb Politics, 1917-1939,67

ويعتبر المؤتمر العربي الفلسطيني الاول بداية الطريق لوضع قدم الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل منظم [1] ولبحث الطرق والوسائل الناجعة لتجنيد الشباب العربي لخدمة الحركات الوطنية العربية في فلسطين ، وتبنى المؤتمر "الميثاق القومي "[2]الذي كان من ابرز النتائج التي توج بها المؤتمر أعماله على الصعيد السياسي ، [3]

انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية من 38عضواً للعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر ، وانتخبت اللجنة مكتبا لإدارة أعمالها تتألف من راسم الخالدي رئيسا، [4] عيسى البندك نائبا للرئيس ، حمدي النابلسي أمينا للمال ، يوسف عبده وسعدي الشوا لأمانة السر، وفؤاد سابا عضوا محاسبا في المكتب وعملت على تنفيذ مقررات المؤتمر بمساعدة اللجنة التنفيذية العربية؛ [5]غير انه بعد نحو ثمانية أشهر حدثت بعض [6] الظروف الخاصة اضطرت هيئة المكتب إلى تقديم استقالتها إلى لجنة المؤتمر التنفيذية فقبلتها [7] ،ويبدو انه نتيجة خلاف بين أعضاء المكتب واللجنة استقال أعضاء المكتب[8] بسبب الضغوط التي تعرض لها من قبل الزعامة التقليدية لتوجيه المؤتمر توجيها أخر لا يتوافق مع توجهات الشباب[9] وانتخب أعضاء آخرون لمكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب في سبتمبر 1933بقيادة يعقوب الغصين رئيساً[10] وادمون روك نائباً

---

1 – عيسى السفري ، **فلسطين العربية** ،ج2، 195

2 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 235

3 – ينظر بيان الحوث ، **القيادات** ، 258

4– وهو احد الشباب الجامعيين الذين امنوا بدور الشباب ، وبضرورة الابتعاد عن العائلية في العمل السياسي ، ومن ابرز ما قام به العمل التأسيسي لصندوق الأمة، بمشاركة فؤاد سابا الذي وضع نظام الصندوق ينظر بيان الحوث ، **القيادات** ، 258

5 – عيسى السفري ، **فلسطين العربية** ،ج2، 196، كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ،514-515

6 – عجاج نويهض ، **رجال من فلسطين** ، 175

7 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 515

8 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939**، 253

9 – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين**، 456

10 –يعقوب الغصين "من الطبقة الغنية واحد ملاكي بيارات الحمضيات ملقب بيك وادي جنين ، كان له مكانة مرموقة أيام العثمانيين ، اهتم بالناحية الاقتصادية للمناطق الريفية ، عمل على عدم تسرب الأراضي لليهود ، وساهم في إنشاء شركة لإنقاذ الأراضي ولازم مكاتب البنك العربي في القدس أثناء الأزمة الاقتصادية 1925لإقناع المواطنين بعدم سحب أموالهم ، جمال قدوره ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية** ، 247

للرئيس ، وسعيد الخليل ولطف عودة لأمانة السر ، وسليم شهاب الدين أمينا للمال [1] ، واعتمد مكتب المؤتمر قراراً بضرورة إيجاد فروع له تعمل على تنفيذ مقرراته ، فتألفت فروع عدة في مدن وقرى مختلفة من فلسطين [2] يافا ، عكا ، صفد الرملة ، غزة اللد ، المجدل ، الخليل بيت لحم طولكرم ، حيفا ، طبريه ، الناصرة ، بيسان ، بيت دجن ، جنين،جمزو (جنوب شرق اللد)سلمة كفر قرع [3] يتبعها عدد من فرق الكشافة واختير لقيادة هذه الفرق شباب باذلون مؤمنون منهم شباب من خارج فلسطين كبهاء الدين الطباع (بيروت) لفرقة المسجد الأقصى في القدس [4]

وأطلقت اللجنة التنفيذية على لجانها الفرعية اسم (جمعيات الشبان العرب) الغاية منها تنفيذ قرارات المؤتمر، والإشراف على الفرق الكشفية وصندوق الأمّة والاهتمام بالمساجين والمزارعين والعمال العرب والتعليم القومي والمنتجات الوطنية، ويؤلف أعضاء مؤتمر الشباب في كل منطقة نواة الجمعية [5]

تم انتخاب عدد من اللجان خلال المؤتمر وتمثلت لجنة تشجيع المصنوعات الوطنية من الأعضاء ممدوح النابلسي ، وعبد الغني التتر ، وعبد الله فريج ، ومصباح فرح وماجد القطب ، وكمال جبر (مندوب غرفة بيروت التجارية) ،ولجنة القانون الأساسي وهم حسن صدقي الدجاني ، وفايز الكنفاني ، وفوزي الدجاني ، وصليبا عريضة ، ولجنة الصندوق القومي وهم حمدي النابلسي ، وفؤاد سابا ، وعادل الترجمان ، وسعيد الخليل ، ولجنة المساجين وتتألف من سليم عبد الرحمن ، وعبد القادر سبل ، وفهمي منصور ،و الياس كتفاكو ، وحكمت النملي ، ولجنة التعليم القومي وهم يونس نفاع ، وعيسى الدجاني ، وجمال حميد ، وكامل الدجاني ،ولجنة الاقتراحات من منيف الحسيني ، وعيسى بندك، ويوسف عبده ، والدكتور خليل أبو العافية ، والدكتور كتخدا ، ولجنة المزارعين : عادل الشوا ، وفريد رشيد ،وعيسى غنيم ، ومصطفى عبد الفتاح ، واحمد محمد عبد الرحمن[6]

---

1 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 515

2 – عادل غنيم ، الحركة **الوطنية الفلسطينية 1918-1939**، 253

3 – عيسى السفري ، **فلسطين العربية** ، 195

4 – عجاج نويهض ، **رجال من فلسطين** ، 175

5 – بيان الحوث ، **القيادات**،2258-259

6 – **فلسطين** ،6كانون الثاني ، 1932، 3.حسين حماد ، **وثائق** ، 352-353

وقد كان المؤتمر الفلسطيني الأول من أوسع المؤتمرات الفلسطينية إطارا ، وله صبغة سياسية واجتماعية واقتصادية ، كما أنه تميز باسلوب المناقشات والانتخابات وتأليف اللجان التي نمت وفق الأصول الدستورية [1] ؛ وقد كانت لجنة التعليم القومي من أهمها وتمثلت غايتها في إزالة الأمية ورفع المستوى العلمي والأخلاقي في البلاد. [2]وواجهت مشاريع اللجان وكغيرها من اللجان بعقبة الموارد المالية ، لان ما لديها من موارد عن طريق الاشتراكات والتبرعات والحفلات لا يفي بالغرض المطلوب ، مما أدى إلى عجز مؤتمر الشباب عن تحقيق معظم غاياته ، مع انه استمر في عمله في مجالات عدة ومنها الميدان الرياضي والكشفي ، والاقتصادي [3] .

وقد بحث المؤتمر في مسائل هامة كالتعليم وتشجيع الصناعات الوطنية ومشروع صندوق الأمة وغيرها ، وبخاصة الحركات الرياضية والكشفية وتبنى عدداً من القرارات التي اعتبرت ميثاقا وطنيا متعهدين بنشر مبادئه وتطبيقها في كل أمر من امورهم :

1- إن البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ وكل ما يطرأ عليها من أنواع التجزئة لا تقره الأمة ولا تعترف به .
2- توجيه الجهود في كل قطر من الأقطار العربية إلى واجهة واحدة هي استقلالها التام ، ومقاومة كل فكرة تدعو إلى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية لتقسيم أو تجزئه الوطن العربي.
3- لما كان الاستعمار بجميع أشكاله وصيغه يتنافى كل التنافي مع عروبة الأمة العربية وغاياتها فإن الأمة العربية ترفضه وتقاومه بكل قواها.
4- أراضي فلسطين برمتها أراضي عربية مقدسة، وكل من سعى أو سمح أو ساعد ببيع كل أو جزء من هذه الأراضي يعد مقترفا خيانة عظمى [4] وقد كانت البنود الثلاثة الأولى منها مطابقة تماما للميثاق القومي الذي وضعه المؤتمر العربي في القدس في 13كانون الأول/ ديسمبر 1931 [5].

---

[1] - بيان الحوث ، **القيادات** ، 258

[2] - http://www.fm-m.com/2006/Feb2006/story3.htm

[3] - بيان الحوث ، **القيادات**،259

[4] - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 252

[5] - محمد دروزة ، **سجل حافل** ، **م1**، 731 كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 514

سعى المؤتمر لتحقيق جملة من الاهداف والتي ظهرت في نشاط حركة الشباب من خلال :-

1- المساهمة في توعية الشباب وتقوية الحركة الرياضية بين الشباب .

2- التدريب على السلاح .

3- تشجيع الصناعات الوطنية ومقاطعة البضائع الأجنبية.

4- تقوية صندوق الأمة والتعليم العالي.

5- بث روح التعاون بين الفلاحين والعمل على ترقيتهم اقتصاديا واجتماعيا.

6- تنظيم صفوف العمل العربي والاهتمام بشؤونه.

7- السعي في خدمة فلسطين وترقيتها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا وادبياً .[1]

وخرج المؤتمر بعدد من القرارات التي ظهر فيها بعض الحماس لكنها لم تخرج عن الإطار السابق كغيرها من المؤتمرات :

1-تنظيم الشباب في قرى ومدن فلسطين .

2-توحيد الجهود لدفع الخطر المحدق بالبلاد .

3-الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية والعمرانية .

4-تقوية الروح الوطنية بالخطب والمحاضرات .

5-نشر الدعاية للقضية الفلسطينية داخليا وخارجيا ، وتوثيق العلاقة مع الأقطار العربية الشقيقة .

6- الاهتمام بالأراضي والتمسك بها وتأسيس شركة لإنقاذ الأراضي المعروضة للبيع بصورة اضطرارية .

7-العناية التامة بالمعارف والتعليم القومي .

8-تنظيم العمال داخل النقابات في كل بلد لدراسة مشاكلهم والأخذ بيدهم .

9-إقامة "صندوق الشباب " وجعل الأول من تموز من كل عام عيدا قوميا تجمع فية الأموال للمشاريع القومية .

10- العناية التامة بالحركة الكشفية ، وإقامة المخيمات لها لان المخيمات نواة الحركة الكشفية .[1]

---

[1] – ناهض زقوت ، **وثائق**، 522

عبرت هذه القرارات عن رؤية مستقبلية واعدة ووعي سياسي ناضج واحساس نبيل اتجاه الوحدة العربية ، بل وتؤكد هذه القرارات أن الشباب العربي في فلسطين في تلك الفترة كان أكثر وعيا وشمولياً نحو الأمة العربية من المؤتمرات السابقة[2]

كما تبنى المؤتمر تشجيع المصنوعات الوطنية ، ومقاطعة البضائع الأجنبية ، والبحث في صندوق الأمة ، والتنظيم القومي ، ووضع ميثاق قومي لا يتعارض مع مقررات المؤتمرات السابقة وإزالة الأمية ورفع المستوى العلمي والأخلاقي في البلاد، وفي تقرير لجنة تشجيع التجارة الوطنية وأهمية الاعتماد على إقامة معرض للبضائع الوطنية ومقاطعة الملاهي والمسارح الأجنبية ومنع الصحف عن نشر الإعلانات الصهيونية [3]

ويظهر أن مؤتمر الشباب وفور انتهاء جلساته عمل على ترجمة القرارات إلى صورة عملية من خلال اجتماع في منزل أميل الغوري 25سبتمبر 1933 قرروا فيه أخذ زمام المبادرة من اللجنة التنفيذية معلنا القيام بمظاهرة شعبية ضد الحكومة لتكون بداية المواجهة مع الحكومة وطالبوا اللجنة التنفيذية العربية تبني تلك القرارات ، وهذا ما حصل حيث دعت اللجنة التنفيذية العربية وفي اجتماع لها في 8 تشرين الاول /اكتوبر 1933 بالدعوة إلى التظاهر يوم 12 تشرين الاول /اكتوبر بمدينة القدس [4] .

ويبدو أن الحركة الوطنية في أواخر 1932 بدأت تتحول من السياسة غير المجدية المتمثلة في الاحتجاجات والمظاهرات إلى سياسة اتخاذ خطوات عملية كجمع التبرعات لافتداء الأراضي العربية ، وتنظيم حاجاتهم الاقتصادية كتأسيس البنك العربي والترويج للصناعات الوطنية ،[5] ومن حيث التركيبة الاجتماعية والسياسية فقد ضم المؤتمر مختلف فئات الشباب من مختلف المدن والميول ، من المثقفين وخريجي المعاهد العليا [6]

نجح المؤتمر على المستوى الداخلي في المساعدة في إنقاذ الأراضي ، ودعم صندوق الأمة (صندوق القرش) الذي أصبح نواة للشراكة العربية لإنقاذ الأراضي في فلسطين ، والذي تم تشكيل لجنة خاصة به برئاسة راسم الخالدي رئيس المؤتمر ، وباشر بوضع الأسس العملية

---

[1] – رفيق دواس ،**خلافات الأحزاب الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني** ،14

[2] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939**، 252-253

[3] – **فلسطين** 14 تشرين الثاني ، 4،1931

[4] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 253

[5] – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 456-457

[6] – محمد دروزة ، **سجل حافل** ،731

لتنفيذ المشروع ، والذي لا يعطي الأهمية التي يشترك فيها الفرد وإنما لعدد المشتركين ،حيث حدد الاشتراك الشهري من قرش إلى عشرة قروش لا أكثر ، ومن هنا جاءت تسميته بمشروع القرش ، ويعتبر ابرز ما حققه راسم الخالدي من مقررات مؤتمر الشباب[1]،وقد عملت هذه الشركة فترة معينة من الزمن دون نجاح مع أنها تمكنت رغم ضعفها من إحباط بعض صفقات بيع الأراضي لليهود عن طريق المحاكم القضائية والتشهير بهم والتهديد بالقتل، وتنفيذ هذه التهديدات أحيانا[2] وقام المؤتمر بعدد من الأنشطة منها الاشتراك في عروض كشفية في النبي صالح في الرملة 1934وموسم النبي روبين في يافا 1935، إضافة إلى حراسة الحدود والسواحل ، وتعرض شباب المؤتمر إلى عمليات مسلحة يهودية حاولت دخول فلسطين بطرق غير شرعية [3]

ويبدو أن الصراع الداخلي حتى مع تشكل الأحزاب لم يتوقف ، فقد زاد مؤتمر الشباب الموالي للكتلة الحسينية من حدة الصراع السياسي داخل اللجنة العربية وخارجها ، بين الكتلة الحسينية والنشاشيبية ، ويدل على ذلك النزاع الذي حدث داخل اللجنة التنفيذية المنعقد في القدس في 6مارس /1932بين الكتلتين ، مما حدى بموسى كاظم الحسيني الانسحاب من الاجتماع [4]

أمّا بخصوص الهجرة اليهودية فقد تعهد مؤتمر الشباب العربي بحركات كشفية لمراقبة السواحل والحدود لمنع رسو الزوارق التي تقل المهاجرين اليهود في جنح الظلام ،[5] وقُدم احتجاج لحكومة الانتداب على عمليات التهريب [6] في 13تموز /يوليو 1934 اخذ المؤتمر على عاتقه مهمة حراسة السواحل وهي :

1- حدود سوريا عهد بها إلى كمال الحسيني وفريد فخري الدين.

---

1 - عبلة المهتدي ،الحاج أمين ، 456-457

2 - جاك كنو ، **مشكلة الأراضي في النزاع القومي بين العرب واليهود** ،38

3 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 192، إحسان النمر ، **تاريخ جبل نابلس** ، 219

4 - فلسطين، **6تشرين الأول 1932**، 10، كامل خلة، **كامل خلة، فلسطين والانتداب**، 515

5 - عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 246

6 - إحسان النمر ، **تاريخ جبل نابلس** ، 218

2- من حدود فلسطين على البحر المتوسط شمالا إلى حيفا عهد بها إلى احمد العكي وعاطف نور الله .

3- من حيفا إلى قرية سيدنا علي عهد بها إلى سليم عبد الرحمن وتوفيق عبد الرزاق مع كشافة أبي عبيدة بقيادة توفيق عبد الرازق .

4- من سيدنا علي إلى مجدل عسقلان عهد بها إلى رئيس وأعضاء مكتب مؤتمر الشباب أنفسهم وهم : يعقوب الغصين ، سعيد الخليل ، احمد يانس ، حسين يانس ، محمد علي الغصين ، نمر المصري ، ومن المجدل حتى غزة عهد بها إلى عاصم بسيسو والسيد أبو شرخ وفائق بسيسو ، وكان مكتب الشباب يشرف على المناطق الأخرى ، وأرسل مكتب الشباب وفدا إلى(بيروت ،ودمشق)لمنع بعض العملاء العرب من تشجيع الهجرة اليهودية ، وكانوا يقبضون 18جنيها مقابل تهريب الفرد الواحد من الهيود إلى فلسطين [1] ولم تمر أكثر من ثلاثة أسابيع حتى اتخذت الحكومة قرارا عن الهجرة غير الشرعية ، ومنع الكشافة بالقيام بواجب الحراسة ومن يخالف يعاقب بموجب قانون منع الجرائم [2] لاعتقادها أن مثل هذا الأمر قد يؤدي إلى إعاقة سياستها في إقامة الوطن القومي اليهودي، وقد أشار التقرير السنوي لحكومة الانتداب لعام 1934لدور الشباب وسرعة انتظامهم خلال شهر بهدف القضاء على أي محاولة لإنزال هجرات غير قانونية [3] وكان لصدور قرار الحكومة بمنع الكشافة قد أضاع فرصة كبيرة لتكوين نواة العمل المسلح لمواجهة الحركة الصهيونية ، وحكومة الانتداب ، وذلك لافتقادها لأهم مقومات النجاح وهو السلاح ، مع أن القيادة التقليدية كانت ترفض هذا الاتجاه ، ومن هذا المنطلق طويت صفحة حراسة الشواطئ [4] ولم يكتب لمبادرة حراسة الحدود الاستمرار والنجاح؛ لأنه لم يكن بمقدور أي جهة كانت من الوقوف والتصدي للأوامر الحكومية[5].

وفي يوم25 سبتمبر1934 قرر مكتب مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني إذاعة بيان على الأمة يستنكر فيه إهمال الحكومة لاحتياجات الأمة ، ويلفت نظرها إلى خطورة الموقف ،

---

[1] - فيصل حوراني ، **جذور الرفض**، 310

[2] - كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 550-551، حسني جرار ، **شعب فلسطين** ، 88

[3] - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 254

[4] - فيصل حوراني ، **جذور الرفض** ، 311

[5] - عبلة المهتدي ،**الحاج أمين**،462

وقرر دعوة الصحافة والهيئات الوطنية في البلاد العربية لضرورة معالجة الموقف للحيلولة دون تهديد البلاد ، وكذلك دعوة جمعية الشبان العرب وأعضاء لجنة مؤتمر الشباب إلى الاهتمام بالأمر ، وعقد اجتماعات متكررة في المدن لاطلاع الشعب على الأخطار المحيطة به من خلال تدفق سيل الهجرة اليهودية [1]

وكذلك كان لهم دور ايجابي في مواجهة بيع الأراضي لليهود من خلال إرسال الوفود إلى القرى لتوعية الفلاحين ، واخذ العهود منهم بمنع بيع أراضيهم لليهود ،وعقْد الاجتماع الذي دعا إليه مؤتمر الشباب في الحولة في أوائل مارس 1935 وحضره الآلاف من المواطنين وعدد من رجالات فلسطين ، بهدف التوعية والتحذير من بيع الاراضي [2] وذهب بعد ذلك وفد من المؤتمر إلى البطيحة والجولان لدراسة وضعهما والعمل على بقائها في يد الفلاحين [3]

ولأهمية المشروع ، علق رئيس اللجنة التنفيذية العربية موسى كاظم الحسيني على ذلك بقوله "إن هذا المشروع لهو أول مشروع عملي تقوم به البلاد وعليه تتوقف حياتنا ...إن قضيتنا هي قضية بقاء الأرض في أيدينا ولا يمكن لنا أن نحافظ على كيانها ونمنع الغاصب أن يمتلكها بالإغراء بالأصفر الرنان إلا إذا قمنا بتأييد هذا المشروع الحيوي "،و بمعنى أخر كان صندوق الأمة نواة الشركة التي أنشئت باسم(الشركة العربية لإنقاذ الأراضي بفلسطين) وهي شركة مساهمة اعتبر فيها صندوق الأمة احد المساهمين "[4] واتخذ عدداً من القرارات منها تأسيس شركة برأس مال مائة ألف جنيه لإنقاذ الأراضي وفي مقدمتها أراضي الحولة ،وفشل المشروع بسبب عدم وصول الاموال ،وتعدد الجهات التي جمعت المال ، [5]

وكان من مطالب مؤتمر الشباب تأسيس (مؤسسات الحكم الذاتي) والتي من الصعب تحقيقه دون مساعدة وتعاون سلطة الانتداب ، ولكي تعمل في جو الانقسام الفلسطيني ، وتعميقه عملت سلطة الانتداب إلى تجاوز رأي الحاج أمين الحسيني ، الذي كان يرغب في مجلس تشريعي يمثل مختلف فئات البلاد حسب النسبة العددية ، بينما راغب النشاشيبي كان يطالب بمجلس معين ،

---

[1] – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب** ، 535

[2] – محمد دروزة ، **مذكرات سجل حافل** ، 731

[3] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 254-255

[4] – بيان الحوث ، **القيادات** ،260

[5] – جمال قدورة ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية 1929-1936** ، 247

لهذا فشلت محاولة تأسيس مجلس تشريعي عام 1934 ، مما دفع المندوب السامي إلى عدم تجاهل هذا المطلب ، وخوفا من تكوين موقف موحد ضد الحكومة، طرح ورقة الانتخابات المحلية ، محققا هدفه بزيادة حدة الانقسام الفلسطيني [1].

وكانت للانتخابات البلدية في عام 1934 دور في الإخلال بالتوازن بين آل الحسيني وال النشاشيبي الذي كان قائما منذ عام 1920مما زاد من قوة الحاج أمين بالإضافة إلى الانقسامات التي حققتها انتحابات بلدية القدس ووفاة موسى كاظم الحسيني 1934، مما كان له اثر في القضاء على اللجنة التنفيذية العربية ، مما دفع الأطراف إلى تشكيل الأحزاب ، وأهمها (حزب الدفاع الوطني)[2] برئاسة راغب النشاشيبي (والحزب الوطني) بعد ذلك بأربعة أشهر برئاسة جمال الحسيني الساعد الأيمن للحاج أمين الحسيني[3]

وجاء في بيان لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول حول ضم شرق الأردن إلى فلسطين بتاريخ ، 8-4-1934، "إن كل ما يقوم على غير رضى الأمة مصيره الانهيار ، ...بان الأمة لا تعترف إلا بما تقره هي فليحذر أي فرد من أبنائها أن يكون معولا هداما في بنائها"[4] وان فلسطين الشهيدة لا ترضى ولن ترضى بأن تكون سببا في شقاء قطر شقيق [5]

وأظهرت اللجنة التنفيذية نشاطا واضحا في مجال الفعاليات الشعبية متمثلا في بيان إلى حضرات أعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول أن يشرف كل منهم على إضراب يوم 2 تشرين ثاني / نوفمبر /1932 وان يؤلفوا الوفود لمقابلة الحكام الإداريين والاحتجاج لديهم على هذا الوعد الجائر ، والمطالبة بوقف بيوع الأراضي[6] وأصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب بياناً بخصوص الأوضاع في السجون بمطالبة سلطة الانتداب

---

[1] - محسن صالح ، **التيار الاسلامي في فلسطين"واثره في حركة الجهاد 1917-1948** ، 89

[2] - تشكل في 2 كانون أول / ديسمبر 1934على يد راغب النشاشيبي بدعم من حكومة الانتداب ، جهان عبد الرحيم ، **الاثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924- 1939** ، 252

[3] - محسن صالح ،**التيار الاسلامي في فلسطين"واثره في حركة الجهاد 1917-1948** ، 89،90

[4] ينظر سمير أيوب **وثائق** ، 296-297

[5] - **فلسطين** ،1تشرين الثاني1932

[6] - **فلسطين** .3تشرين الثاني 1932

بتحسين أوضاع السجون والمطالبة بالإفراج عن معتقلي عام 1932 [1]واحتج مؤتمر الشباب على (قانون المطبوعات) الذي تنوي الحكومة وضعه موضع التنفيذ[2]

ويبدو أن تحركات مؤتمر الشباب أحدثت إزعاجا للحركة الصهيونية من خلال اعترافها بالدور الخطير لمؤتمر الشباب المتمثل في مقاطعة (معرض الشرق الأدنى) الذي نظمه اليهود في تل أبيب 10 مايو 1935 ومراقبة السواحل الفلسطينية ومقاومة بيوع الأراضي ومساعدة البدو في دعاوي الأراضي ومقاطعة المحاصيل الزراعية اليهودية ، ونشر الدعاية للمحاصيل العربية[3]

وقد كانت الحركة الكشفية من ابرز الأعمال التي نجح فيها مؤتمر الشباب الأول لأنها في صلب العمل الشبابي ، ولأهميتها بالنسبة للشباب ،وكذلك إلى حد ما في وقف بيع الاراضي الى الصهاينة [4]

وفي أعقاب تنظيمهم احتجاجات تشرين الاول / اكتوبر 1933 [5] والمتمثلة بإعلان الإضراب في مدينة يافا شنت الحكومة البريطانية حملة اعتقالات طالت نائب رئيس مؤتمر الشباب ادمون روك وعددا من أعضاء المؤتمر واقتادتهم إلى سجن عكا المركزي بقيت البلاد مشتعلة بالصدامات بين الشرطة والأهالي في مدن القدس ونابلس ويافا إلى تم الافراج عنهم بعد عشرة أيام [6].

وعلى المستوى الخارجي قدم مؤتمر الشباب مذكرة إلى المندوب السامي 24سبتمبر 1933 حول الهجرة اليهودية جاء فيها " أن الأمة العربية ناقمة اشد النقمة على السياسة التي تتبعونها ، والتي فتحتم بموجبها أبواب الهجرة إلى فلسطين على مصراعيها ..."[7]

---

1 – ينظر **فلسطين** ، 28تشرين الأول 1932

2 – عادل غنيم ، الحركة **الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 253

3 – ينظر **فلسطين** ، 3تشرين الأول 1932

4 – http://www.passia.org/publications/Arab-Nationalism/Ch-4.pd f ، 137

5 Peter James Smith, Notables and Nationalism: a History of Palestinian Aarb Politics, 1917-1939,66

6 – عادل غنيم ،**الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939**،253

7 – كامل خلة ، **فلسطين والانتداب**، 535

مؤتمر الشباب الثاني 1935 م :

ازدادت الحاجة بعد التطورات المتلاحقة على الساحة الفلسطينية إلى عقد مؤتمر جديد للشباب [1] فانعقد المؤتمر الثاني في حيفا في 10 أيار /مايو 1935م بحضور أكثر من ألف شاب ، وترأس المؤتمر يعقوب الغصين [2] والذي ضم جيل الشباب العربي الناشئ في النوادي الرياضية والمنظمات الشبابية المصمم على مكافحة الصهيونية [3] وافتتح المؤتمر الحاج إبراهيم السيد عيسى المصري ، ثم ألقى الحاج يعقوب بك الغصين كلمة الافتتاح باسم اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب مع وقوف دقيقتين حداد على شهداء الأمة العربية ، ثم تحدث عن الحالة السياسية ،كما تحدث احمد العكي عن الهجرة والأراضي ، والدكتور رشدي التميمي عن الصحة العامة ، والأستاذ فؤاد سابا عن الاقتصاد ، وصليبا عريضة عن العمال ، والأستاذ مصطفى الرشيد عن التشريع ، والدكتور داود الحسيني عن الأندية الرياضية ، وأميل الغوري عن الصحافة والدعاية ، ونمر المصري عن المعارف والتعليم القومي ، ووجيه البشتاوي عن الكشافة ،[4]وامتاز هذا المؤتمر بكثرة الحضور حيث بلغوا الالف [5]وانتخب الحاضرون اللجنة التنفيذية من السادة : يعقوب الغصين ، الدكتور رشدي التميمي ، احمد العكي ، أميل الغوري ، الدكتور طه ، صليبا عريضة ، صفيد الخليل ، علي خلقي باشا "من شرق الاردن". [6]

تناولت أبحاث المؤتمر إجراء تطوير اجتماعي وتحسين اقتصادي وحشد الجيل العربي الناشئ في النوادي الرياضية ومنظمات الشباب ناذرين أنفسهم لمكافحة الصهيونية . [7] وقد تميزت قرارات المؤتمر بالشمول ووعي مشاكل البلاد[8] وحرص المؤتمر على تأكيده على الابتعاد عن المنازعات المحلية بفلسطين ،من خلال استعداده عدم الانحياز لأي جماعة من الجماعات

---

1 – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ،255

2 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 193،عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 459

3 – سمير بهلون وزميله ، **دراسات في تاريخ فلسطين** ، 190-191

4 – **فلسطين** 11أيار 1935، 5

5 – بيان الحوث ، **القيادات** ، 262

6 – **فلسطين** 11أيار 1935 ،5

7 – عبد الوهاب الكيالي ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 248محسن صالح ، **التيار الاسلامي في فلسطين"واثره في حركة الجهاد 1917-1948** ، 90

8 – عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 459

السياسية ، وأعرب عن ذلك من خلال إرسال رسالة إلى المندوب السامي يؤكد فيها عدم اعترافه بالوضع السياسي القائم في البلاد (1) ومتخذاً عدداً من القرارات البناءة في المجتمع لتحقيق النهضة الشاملة وهي :-

1- أن تقوم نهضة الشباب على أساس متين ومنظم يدعمه الإخلاص لله والوطن وتشكيل لجان فرعية في كل مدينة أو قرية ،بحيث يؤلفون كتلة متحدة الغاية متجانسة الميول مستعدة للقيام بخدمة الأمة .
2- السعي لتوحيد جهود الأمة في مكافحة الخطر المحدق بها وتأليف جبهة وطنية منيعة لصد هذا الخطر ودعوة الأمة إلى نبذ التفرقة .
3- تخصيص اكبر نصيب من العمل للعناية بالمشاريع الاقتصادية والعمرانية وتأليف لجان مختصة للعمل في هذه المواضيع .
4- العمل على تقوية الروح الوطنية بالطواف في المدن والقرى وإلقاء الخطب لتنظيم الرأي العام العربي .
5- بث الروح في الأمة ، كي تعتمد على نفسها في الخلاص مما هي فيه وتحذيرها من الوقوع في الشرك والخداع بالعهود والوعود .
6- القيام بالدعاية للقضية الفلسطينية في الداخل والخارج وتوثيق العلاقات مع الأقطار الشقيقة .

وكان من المطالب في مجال المعارف والتعليم القومي ما يلي :

1- أن تتولى مدارس العرب في فلسطين إدارة عربية اسوة بالمدارس اليهودية التي تتولاها إدارة يهودية.
2- إيجاد مدارس صناعية وزراعية وتعليمية وخلافها في فلسطين.
3- عقد مؤتمر عام للمدارس الأهلية والمشتغلين بالحركة التعليمية وتأليف اتحاد عام لهذه المدارس .
4- إرسال بعثات علمية إلى الخارج.

---

[1] The "Wailing Wall " Riots (1929),79- ،79 ، عادل غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939 ، 256

5- توحيد المدارس وزيادة إعانة المدارس الأهلية .

6- الإكثار من مدارس البنات .

7- مطالبة الحكومة بجعل التعليم إلزامياً في البلاد.

بيوع الأراضي ، وبخصوص هذه المشكلة قرر المؤتمر :

1- أن يقوم الشباب العربي بالطواف على المدن والقرى لتأسيس شركة لإنقاذ الأراضي يبلغ ثمن أسهمها 60 ألف جنيه فلسطيني .

2- تأليف مكاتب خاصة في المدن والقرى تكون واسطة بين الفلاحين والمشترين .

3- مناصرة الوطنيين الذين ينقذون الأراضي.

وفي مجال الصحة العامة :

1- العناية بالرياضة البدنية .

2- مكافحة الأمراض السارية .

3- فتح مستوصفات طبية ومعاهد للعناية بالأطفال .

4- الدعاية إلى النظافة والاغتسال بالمياه .

5- مقاومة الزواج المبكر .

وفي مجال العمل والعمال قرروا:

1- تأليف نقابات عمالية في كل بلد .

2- أن يتولى مكتب للمؤتمر تنظيم حركة العمال بتأسيس النقابات في كل بلد والدعوة إلى مؤتمر يضع مقررات تفيد العمال .

3- تأليف مجلس عمال عام مرتبط بمؤتمر الشباب يسجل في مكتب العمل الدولي

المسائل الوطنية وفي هذا المجال قرر المؤتمر:

1- الاهتمام بمشروع البطيحة .

2- تأليف لجنة خاصة للأراضي وإنقاذها .

3- إذا ظلت الحكومة مصرة على تسهيل الهجرة وبيوع الأراضي فلجنة الشباب تفكر في الرجوع إلى سياسة التظاهر .

وجعل المؤتمر عيدا قومياً يوم الأول من تموز من كل عام ، تجمع فيه الأموال للمشاريع القومية ويخصص لذلك صندوق يدعى (صندوق الشباب) [1]

نجح المؤتمر في إعداد العديد من الأبحاث ، التي تم مناقشتها في المؤتمر وهي الاهتمام بمشروع "البطيحة" التي تبلغ مساحة أراضي هذه المنطقة ثلاثمائة ألف دونم وهي من أخصب الأراضي في فلسطين [2]، وتم انتخاب اللجنة التنفيذية السابقة دون تغيير ومن بينهم سعيد الخليل ، وسليم عبد الرحمن ، وفريد فخر الدين ، وصليبا عريضة ، ونمر المصري وعاصم بسيسو وحمد علي الغصين ، وزيد عمورة وعاطف نور الله ، وادمون روك ، ويوسف عيسى دغمش. [3]

ورغم المناورات الحزبية التي أثيرت داخل المؤتمر من قبل المجلسيين إلا أن المؤتمر صمد أمام هذه المناورات والتي تمثلت ببعث تهنئه للأمير فيصل وكذلك الدعاية إلى ايطاليا حيث رفض الغصين ذلك بالخوض في المهاترات الحزبية والجانبية ،والتركيز على وحدة الشباب العربي في فلسطين لخدمة الشعب الفلسطيني والعناية بالمشاريع الاقتصادية والعمرانية ومكافحة الاستعمار الانجليزي واليهودي ، والقيام بالدعايات الكافية في خارج فلسطين لشرح القضية الفلسطينية ، وعدم بيع الأراضي وتحسين التعليم في فلسطين والعناية بالأمور الصحية وإيجاد المخيمات الكشفية وتدعيم الكشافة لأنها أصبحت نواة الجيش الفلسطيني [4]

وطالب بإنشاء المدارس الزراعية والصناعية والتجارية وإرسال البعثات العلمية بصورة كافية ، وتعديل المناهج ، وتقديم المساعدات للمدارس الأهلية والإكثار من مدارس البنات وجعل التعليم إلزاميا في البلاد؛ وكان لتطبيق وتنفيذ قرارات المؤتمر يتطلب قدرات مالية وإدارية اكبر بكثير مما هو متوفر لدى عنصر الشباب مما أدى إلى استحالة تنفيذها [5]

---

[1] – السفري، **فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية** ، 197-201

[2] – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936.** 156

[3] – يعقوب ، ولينا الدجاني ، **فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم** ، 409

[4] – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 193

[5] – عبلة المهتدي ، **الحاج أمين** ، 466

واستخدم مؤتمر الشباب نفس الأسلوب التقليدي للحركة الوطنية من خلال المظاهرات والاحتجاجات وإرسال الرسائل إلى الجهات المعنية ، لأنه كان يتبنى قرارات اللجنة التنفيذية العربية ، ولا يعني اخذ قراراتها دون مناقشة ،بل كان يتم مناقشتها بدقة [1].

لكن أهم ما ميز مؤتمر الشباب الفلسطيني الثاني تركيزه على مشاكل الجماهير اهتمامه بالمشاريع الاقتصادية ، وتنظيم قوى الشباب والعمال بخلاف المؤتمر الأول الذي ابرز الفكرة العربية كشعار ينادي به،وقام المؤتمر بدور الوسيط بين الأحزاب لفض الخلافات القائمة بين الفرقاء ، لكن فشلت جهود المؤتمر في تحقيق المصالحة بين المتخاصمين [2]

وفي ظل الخلافات المتصاعدة ،ومع بداية عام 1935تأسس حزبان سياسيان وهما :حزب الإصلاح)بزعامة حسين الخالدي ،(وحزب الكتلة الوطنية) بقيادة عبد اللطيف صلاح ، وكانت أهدافهما قريبة من الحزب العربي الفلسطيني .

أحدث تعدد الأحزاب انطباعاً وأثرا على الرأي العام الداخلي بأن هذه الأحزاب تعمل من اجل الحفاظ على مصالحها مما اشعر المواطن الفلسطيني أن التعددية الحزبية ظاهرة غير صحية ، وإنما كان لها دور في إثارة الخصومات والمنازعات بين الأحزاب ، وحملت الرأي العام الفلسطيني إلى السخرية منها جميعا ، وساد الاعتقاد في الريف والقرى أن هؤلاء الزعماء لا يعملون إلا لأنفسهم [3].

لقد قام المؤتمر بعدد من الأنشطة متمثلة في تكريم الشهداء من خلال إقامة حفلات الشهداء وأهمها حفلة صفد وحضرها وفد من شباب يافا منهم " سليم عبد الرحمن ، وسعيد الخليل ونمر المصري ، وفريد فخر الدين ، ومن عكا احمد العكي ، ومحمود الغندور وإحسان الجراح واحمد العفيفي ،وخيري القبلاوي ، ومن خلال الحفل تم إرسال برقية إلى المندوب السامي يذكرونه بأحمد طافش الذي كان ضحية أحداث 1929م [4].

---

[1] – عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1018-1939** ، 257

[2] – نفسه،256

[3] – محسن صالح ، **التيار الاسلامي في فلسطين"واثره في حركة الجهاد 1917-1948** ، 90-91

[4] – جمال قدوره ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية1929-1936** ، 24

عمل المؤتمر على إقامة المحاضرات والندوات وحملات التوعية، وخاصة الاجتماعية وذلك لتحقيق أهدافه والقيام بالتعبئة الثقافية والتي كانت مصدر غضب وإزعاج للحكومة البريطانية التي أرسلت رسالة تهديد ، ورد عليها المؤتمر برسالة احتجاج مستنكرة صيغة التهديد التي تحمله رسالة الحكومة البريطانية [1] .

ويظهر أن مؤتمر الشباب قام بأنشطة كشفية كبير في موسم النبي روبين بيافا في سبتمبر 1935،كان من ابرز أنشطة الحركة الكشفية في فلسطين في حينه، بهدف تمرين الكشافة على حياة المخيمات والمعسكرات ، مما أدى إلى انتعاش تنظيمات الشباب ، وأصبحت تناهض تأثير القيادات القديمة [2] .

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني اجتماعاً بحضور رئيس اللجنة يعقوب الغصين واتخذت القرارات التالية 1- مقابلة المندوب السامي بخصوص أوضاع المساجين 2-إجماع الأمة على شراء الأراضي لأنها اضمن طريقة لإنجاح مشروع صندوق الأمة 3- تأجيل طرح قانون مشروع المطبوعات للجلسة القادمة 4- إرسال تقارير بخصوص لجنة التعليم إلى جمعية الشبان العرب والهيئات التي تشجع ذلك 5- انتداب يعقوب الغضين وسعد الخليل لوضع تقرير إلى المندوب السامي فيما يتعلق بالمساجين [3] وفي اجتماع أخر للجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب بعدم بحث موضوع الطائفية واستنكار أسباب لمن يروج مثل هذه النعرات الطائفية ، والطلب من الصحف بعدم التعرض للمسائل الطائفية على صفحاتها مهما كانت مطلقا، [4]

كما عقدت اللجنة الفرعية لمؤتمر الشباب في اللد اجتماعاً واتخذت عدة قرارات أهمها :

- ارتياح مدينة اللد إلى خطوة ائتلاف الأحزاب الوطنية وتحيتها وشكرها للأحزاب التي لبت نداء الأمة وداعي الواجب لدفع الأذى وتحقيق الأمل .

---

1 - **فلسطين** 27ايلول 1932، 5

2 - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939**، 256

3 - **فلسطين** 25تشرين الأول 1932، 6

4 - **فلسطين** 27ايلول 1932، 5

- عقد اجتماع وطني في صباح يوم الإضراب يتحدثون فيه عن الأخطار التي تحيط بالأمة والدعوة إلى القيام بالواجب.
- إصدار بيان للشعب بخصوص الاضراب حتى يكون إضرابا مميزا . [1]

شارك مؤتمر الشباب في اجتماع الاحزاب وطالبوا فيه الاحزاب الكف عن بث روح التنافر بين الافراد والهيئات الفلسطينية [2]

أهتم مؤتمر الشباب بأكثر من غيره بالأمور الثقافية والأماكن المقدسة من خلال تقديم مذكرات إلى المندوب السامي توضح نقص المدارس والأمور والموجودات لا تفي بحاجة الطلاب لذا يتم اللجوء إلى المدارس الخاصة ، وان المعونة المالية التي تقدمها الحكومة عن كل تلميذ تعتبر قليلة لا تكفي ، إذا ما قورنت بالضرائب التي يدفعها المواطن [3]

وفي كتاب إلى المندوب السامي من اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب سنة 1933 قالت فيه لقد سبق للجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول أنه أرسل كتابا بتاريخ 4تشرين الأول 1932 تشتكي فيه قلة المدارس وغيرها من الوسائل التعليمية ، فان اللجان لم تغير شيئا وإنما كانت طريقة لامتصاص النقمة الشعبية ضد الحكومة ، وان لجنتكم لم تحقق شيئا يمكن أن يحل مشكلة التعليم لذا نريد أن نسألكم عن التدابير التي وعدتم بها قبل دخول العام الدراسي الجديد[4]

وفي مذكرة بعث فيها المؤتمر إلى القائم بأعمال الحكومة حول اعتداءات اليهود على العرب شرحت فيها تكرار الاعتداءات ، وطالبت بمعاقبة فاعليها ، لان أي تهاون من الحكومة سيؤدي إلى عواقب وخيمة ، ومن هنا يجب إعادة النظر في سياسة حكومة الانتداب[5]

وعلى اثر هذه التحركات أثارت غضب وسخط البريطانيين ، مما دفع بحاكم اللواء الجنوبي كروسبي (Crossbi) تهديد يعقوب الغصين واللجنة التنفيذية من عواقب أعمالهم ولكنهم لم

---

[1] – **الجامعة الإسلامية**، 24تشرين الأول 1935 ، 7
[2] – **الجامعة الاسلامية** ، 24تشرين الاول 1935 ،5
[3] – **فلسطين** ، 6تشرين الأول 1932 ،2
[4] – عبد الوهاب الكيالي ، **الوثائق** ، 33 ،ينظر ناهض زقوت ، **وثائق** ، 540
[5] – جمال قدورة ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية 1929-1936** ، 250

يهتموا بهذه التهديدات واتخذوا عدد من الخطوات منها :

1- تشكيل حاميات لرد اعتداءات اليهود تحت إشراف لجان المؤتمر في كل بلد على الحاميات .

2- انتداب وفد يمثل الهيئات والأحزاب لمقابلة المندوب السامي في فلسطين ، وتقديم مذكرة بوقف بيع الأراضي لليهود ، ومنع الهجرة كلياً، وتشكيل حكومة وطنية نيابية.

3- تأييد الهيئات الشعبية والدينية لتلك المطالب في اليوم الذي تقدم فيه المذكرة .

4- استنفار شباب فلسطين لما يمليه عليه الواجب الوطني .

5- الاتصال بالدول الإسلامية المشتركة في عضوية جمعية الأمم المتحدة لتأييد قضية فلسطين[1]

ابرق مؤتمر الشباب الفلسطيني الثاني إلى المندوب السامي، يؤكد له عدم اعترافه بالوضع السياسي القائم، [2] ورفع مكتب الشباب برقية إلى هتلر وقنصل ألمانيا في القدس وصورة عنها إلى رئيس مدرسة شنللر مظهرين احتجاجهم على بيعها وتوابعها من الأراضي وغيرها لليهود [3] ، ومع أن الحزب لم يكن معاديا لأي من الأحزاب سواء حزب الدفاع والحزب العربي الفلسطيني من الوجهة السياسية ، إلا أن حصيلة مؤتمر الشباب الثاني كانت تشير إلى تحوله إلى حزب سياسي ثالث[4] وبدلا من أن يشكل المؤتمر رديفا شبابيا للحركة الوطنية تحول إلى مؤسسة شبه حزبية برئاسة يعقوب الغصين ، وذلك بتأثير اعتبارات سياسية وأخرى شخصية وبالتالي لم يتميز عن بقية الأحزاب [5].

ويرجع تأخر العمل الشبابي في حقبة العشرينات ؛ إلى قلة الشباب المتعلم والمثقف، وعدم اهتمام الجماعات السياسية بالشباب ، ويبدو أن الانتداب كان له دور كبير في قتل الروح الوطنية عندهم وخاصة جيل الطلاب وما كانوا يتعرضون له من جلد، وهم عراة إذا اشتركوا في أي مظاهرة كما حدث في دار المعارف في نابلس.

---

1 - جمال قدوره ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية** ، 250-251

2 - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-193** ، 256-257

3 - ينظر **فلسطين** ، 8حزيران 1935

4 - محسن صالح ، التيارات **الحزبية في فلسطين** ، 90

5 - عادل غنيم ، **الحركة الوطنية الفلسطينية1918-1939** ، 256-257

وهذا يظهر الدور الذي قام به الشباب في تلك المرحلة ، كان مظهراً من مظاهر التغيير في أساليب الحركة الوطنية ،في بداية الثلاثينات ، بتوجيه العمل الوطني نحو مقاومة البريطانيين لأنهم أصل الداء والبلاء(1)

ومما يؤخذ على المؤتمر انه لم يقرر إرسال برقية استنكار باسم المؤتمر على سياسة الحكومة وسماحها بالهجرة وبيع الأراضي لليهود ، ولم يلتجئ إلى الدول الإسلامية (2) فقد تميز مؤتمر الشباب عن غيره بحيويته وجولاته المتعددة في البلاد ، حيث قطف ثمرة نشاطه السياسي التقليدي هذا عندما اعترف فيه بحكم الأمر الواقع فريقاً سياسيا في البلاد (3)

---

[1] - خيرية قاسمية ، **احمد الشقيري** ، 46، عوني فرسخ ، **التحدي والاستجابة** ، 459

[2] – فلسطين ، **14**أيار ، **1935** ،6

[3] الحوت القيادات ،262

مؤتمر علماء المسلمين الأول

شهدت فلسطين في الفترة الواقعة منذ عام 1931وحتى 1936م تزايداً في الهجرة اليهودية القادمة من أوروبا إلى فلسطين ونشطت في شراء الأراضي ، وأيقن المسلمون والمسيحيون، أن الحكومة البريطانية لن تغير سياستها بالنسبة إلى دعم الهجرة اليهودية وشراء الأراضي، لذا قرر علماء المسلمين والمسيحيين في فلسطين، اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة تسربها إلى اليهود [1]

لم يكن التفكير في عقد مؤتمر علماء المسلمين عن طريق الصدفة أو الاستغلال السياسي لتحقيق نجاح حزبي ، وإنما جاء لما للدين من اثر في ردع سماسرة الأرض وتوفير عوامل الصمود للفلاح الفلسطيني، [2] حيث تفاقمت مشكلة بيع الأراضي للحركة الصهيونية وإزاء تفاقم المشكلة، اتجهت الأنظار إلى المفتي ، لان المرحلة كانت حرجة لعدم المقدرة بالمواجهة في هذه المرحلة ، وتقرر اللجوء إلى العمل على أسلوبين : -

الأول : الأسلوب الفعلي عن طريق الإقناع ، فكلما سعى السماسرة إلى شراء ارض من أي قرية من القرى ،كان الحاج أمين يرسل إليها وفدا من العلماء يجتمع مع أهالي القرية ؛ لإقناعهم بعدم بيع الأراضي لا لليهود ولا للسماسرة وحثهم بالتمسك بأرضهم مهما كان الثمن مغريا ، ومهما لاقوا من ضغوط من السلطة الحاكمة.

الثاني : العاطفي، عن طريق الوازع الديني ، وتمثل في عقد الاجتماعات والمؤتمرات العامة للتأكيد على الوازع الديني ، والتي كان أولها اجتماع في 28كانون الأول 1934في القدس، لكن الأسلوبين لم يحققا أي نتائج ايجابية ، فلم تحرم الحكومة بيع أراضي العرب لليهود ، كما أن إنقاذ الأراضي عن طريق التعبئة الدينية والدعاية لم يحقق النتائج المرجوه[3]

---

1 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 208

2 – **فلسطين** ، 29 كانون الثاني 1935

3 – حسني جرار ، **شعب فلسطين**، 86

وتزايد دور العلماء المسلمين الفلسطينيين ، في مرحلة الثلاثينات وخاصة بعد انعقاد المؤتمر الإسلامي ، وكان لا بد من اخذ دورهم في مواجهة بيع الأراضي بعقد مؤتمرهم الأول في 25-1-1935، وإصدارهم فتوى بتحريم بيع الأراضي لليهود[1].

ونتيجة تصميم العلماء في فلسطين على استعمال الدين كسلاح حاد ضد بائعي الأراضي والسماسرة فقد كان العلماء يتجولون في مدن وقرى فلسطين، بغرض حث الناس على عدم بيع أراضيهم لليهود، وكذلك قيام الحاج أمين بجمع العلماء كل سنة للتداول معهم بشأن حث الناس على التمسك بالأرض، ومحاربه سماسرة الأرض عن طريق الخطب في مساجد فلسطين ودعا المجلس الإسلامي الأعلى علماء المسلمين لعقد مؤتمر لهم في بيت المقدس للتداول في شؤون فلسطين من ناحية الهجرة اليهودية وبيع الأراضي [2] .

وبناء على دعوة من رئيس المجلس الإسلامي الحاج أمين الحسيني وتحت رئاسته [3]عقد المؤتمر في القدس بتاريخ 25كانون الثاني /يناير 1935وحضره أكثر من 400عالم من فلسطين وتناول المؤتمر ضرورة الدفاع عن البلاد المقدسة من الأخطار التي تتعرض لها وخاصة الأراضي التي تتسرب من يد أصحابها بواسطة سماسرة الأراضي [4]؛ وقد كان على رأس المجتمعين محمد أمين الحسيني مفتي مدينة القدس ،ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، ومحمد أمين العوري أمين فتوى القدس وعضو محكمة الاستئناف الشرعية، وحسن أبو السعود مفتي الشافعية ومفتي المحاكم الشرعية، ومحمد تفاحة الحسني مفتي مدينة نابلس، ومحمد أسعد قدوره مفتي صفد وقاضيها، ومحمد طاهر الطبري مفتي طبريا ،وقاضيها، ومحمد أديب الخالدي مفتي مدينة جنين، ومحمد سليم بسيسو مفتي مدينة بئر السبع، وإسماعيل الحافظ رئيس محكمة الاستئناف الشرعية [5]، وبحث المؤتمرون موضوع بيوع الأراضي، والأخطار الناجمة عنها

---

1 – محسن صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**،50

2 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 208

3 – عبد الكريم الكرمي ، **كفاح عرب فلسطين** ، 25

4 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 209، عيسى السفري ، **فلسطين العربية**،ج2 ، 228

5 – بيان الحوت ، **وثائق** ، **386**

وضرورة إقناع الناس بتوقف هذه السياسة الخطيرة وإيضاح عواقبها للناس، كما ناقشوا تأثير السماسرة وموقف الشرع من هؤلاء الذين يتآمرون على أرض فلسطين وتسريبها إلى اليهود[1] .

وتوجه الحاج أمين الحسيني في كلمته الإفتتاحية للمؤتمر إلى العالمين العربي والإسلامي وذكرهم بواجبهم المقدس اتجاه الأماكن الإسلامية في فلسطين وضرورة التحرك لان عدم المبالاة لا يرضاها الله ولا رسوله، وستسبب بمأساة أخرى للمسلمين في فلسطين ،كما حدثت المأساة الأولى في الأندلس[2] . وقد عقد هذا المؤتمر لإعطاء الحملة الإعلامية التي بدأها المجلس الأعلى والحركة الوطنية بشكل عام والمتعلقة ببيع الأرض زخماً كبيراً وبعداً دينياً، وأراد أن يؤكد على هذا العنصر باعطاءه دفعة قوية وإبراز هذا النشاط الإسلامي لكل فلسطيني في كل مكان ، وإعطاء الفتاوى التي أطلقها العلماء أثناء تجوالهم في القرى والمدن تأكيداً من جمهور العلماء سواء في الداخل أو في الخارج، وذلك بإصدار فتوى تحرم بيع الأراضي لليهود[3].

وظهر واضحا ان المؤتمر كان يسعى للبحث في عدد من الأهداف أهمها:

1- دراسة ما يمكن وما يجب فعله لمواجهة الهجرة الصهيونية .

2- حماية الأراضي العربية من التسرب إلى المهاجرين اليهود

وخلال االمؤتمر: بحث الطرق والوسائل الواجب اتخاذها لحماية البلاد من الأخطار المحيطة بها خاصة تسرب الأراضي العربية لليهود [4]

وخرج المؤتمر بعدد من القرارات التي أكدت على ضرورة تنفيذها وهي :

1- مطالبة الحكومة باسم مؤتمر العلماء الممثلين لسائر علماء الدين بفلسطين بما يأتي:-

أ- وقف الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضي لليهود .

ب - وسن قانون يشبه قانون الخمسة أفدنة في مصر لحماية صغار المزارعين من طمع كبار الملاكين .

---

1 - http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

2 - سميح حمودة ،**الوعي والثورة** ، 50

3 - تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث**، 211

4 - ناجي علوش ، **المقاومة العربية** ، 104 ، عمر عمر ، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ، 678-679

ت-ومطالبة المندوب السامي بالسماح لمن يرغب تسجيل أرضه وقفا ذريا أو وقفا خيرياً .

ث- والسماح للمغتربين الفلسطينيين بالعودة إلى فلسطين دون عراقيل .

2- تأسيس الشركات الوطنية ومساعدة المشاريع الاقتصادية وحض الآهلين على شراء مصنوعاتها .

3- تشكيل جمعية مركزية في القدس تدعى "جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "ويدير القضاة الفروع وان يكون الحاضرون أعضاء طبيعيين في تلك الجمعية على أن تجتمع مرة في السنة وعند الضرورة .

4- السماح لكل من يريد من المسلمين وقف أرضه وقفا خيريا أو ذرياً.

5- الكتابة إلى الملوك والأمراء والزعماء المسلمين عن حالة فلسطين وطلب مساعدتهم المالية المستطاعة .

6- إرسال كتاب شكر إلى الأمير شكيب ارسلان لخدمة الإسلام واستنكار الدسائس التي تبث حوله .

7- كل فرع من فروع الجمعية مكلف بمعرفة أسماء السماسرة ونشر أسمائهم والتشهير بهم وتحذير الأمة منهم .

8- التركيز في خطبة الجمعة على هذا المؤتمر وأبحاثه وقراراته وحث الأمة على تنفيذها[1]

واكبت هذا المؤتمر حملة إعلامية كبيرة ،إذ بدأت الصحف وأجهزة الإعلام الأخرى في فلسطين تمدح المؤتمر، وتردد الفتوى التي أصدرها، وذلك كي يسمعها القاصي والداني من أبناء الشعب الفلسطيني [2] حيث تم تحريم بيع الأراضي في فلسطين لليهود وتحريم السمسرة على هذا البيع والتوسط فيه ...فهو يستلزم الكفر والارتداد عن الإسلام كما جاء في الفتوى فالبائع والسمسار والمتوسط لليهود والمسهل له هو :

1- عامل ومظاهر على إخراج المسلمين من ديارهم.

2- خائن لأمانه الله أن يذكر فيها اسمه وساعٍ في خرابها .

3- متخذ اليهود أولياء ومساعد وناصرا لهم على المسلمين .

---

[1] - **فلسطين** ، 29 كانون الثاني 1935

[2] - http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

4- مؤذٍ لله ولرسوله وللمؤمنين .

5- خائن لله ولرسوله وللأمة [1]

وتكمن أهمية المؤتمر في الفتوى التي أصدرها المؤتمرون بشأن بيع الأراضي [2] ومن غريب القرارات أن يتم اتخاذ قرار بحماية صغار المزارعين من جشع الملاكين الكبار والأغنياء مع أنهم كانوا يعانون من ظلم الملاكين ، وحكومة الانتداب .

وذكر التقرير الذي رفعته حكومة الانتداب إلى عصبة الأمم عام 1935 أن خطباء المساجد قد شنوا حملة على السماسرة وبائعي الأراضي ،ووصفوهم بأنهم خونة لأمتهم ويستحقون المقاطعة ، وقاد هذه الحملة المفتي الحاج أمين الحسيني الذي كان مسؤولاً عن الأوقاف الإسلامية ، وقد رسخ الحاج أمين اهتمامه لمحاربة بيع الأراضي والسماسرة، وقد حشد لهذه المهمة رجال الدين في فلسطين وخارجها، وتركزت الخطب لتناول هذا الموضوع بإسهاب وبلهجةٍ شديدة[3].

وكان للشيخ عز الدين القسام دور كبير في تصديه لهذه الظاهرة ، من خلال خطبه في مسجد الاستقلال قائلاً "أيها المؤمنون: أين نخوتكم؟ أين إيمانكم؟ أين هي مروءتكم؟.. إن الصليبية الغربية الإنجليزية، والصهيونية الفاجرة اليهودية، تريد ذبحكم كما ذبحوا الهنود الحمر في أمريكا، تريد إبادتكم أيها المسلمون، حتى يحتلوا أرضكم من الفرات إلى النيل ويأخذوا القدس، ويستولوا على المدينة المنورة ويحرقوا قبر الرسول ، لقد ملأ اليهود بلادكم.. لقد سرقوا أرضكم [4] وكانت خطاباته وطنية دعا فيها إلى محاربة السمسرة وباعة الأراضي لليهود [5] .

ولا يمكن إغفال دور الكنيسة التي كان للكهنة دور أساسي في ذلك ومن هؤلاء الخوري اليأس ألقنواتي رئيس مؤتمر الكهنة الأرثونكس العرب ،فقال في رسالته الدينية. "إن كل من يعمل أو يسمسر على بيع أي جزء من أراضي الوطن لليهود من أبناء الكنيسة.. فإنما باع مع هذا الجزء حرمه وقدسية مهد المسيح وقبره، ويعد خارجاً عن المسيحية، مستحقاً لعنة الكنيسة، ويكون مفروزاً ومحروماً وتكون المسيحية منه براء ،لأن كل من يبيع أرضه لليهود يسهل عليه تدنيس قبره المقدس الذي حرموا شرف دخوله والتبرك به.. إنني أطالب كل مسيحي

---

1 - ينظر بيان الحوت ، **وثائق** ، 388-389

2 - سميح حمودة ،**الوعي والثورة** ،46

3 - محمد الحزماوي ،**ملكية الأراضي في فلسطين 1918-1948**، 357

4 - http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

5 - سميح حمودة ،**الوعي والثورة** ،46

أرثوذكسي أن يقاوم جريمة السمسرة التي تؤدي بمقترفها إلى سعير جهنم ولعنة الأجيال، وذلك دفاعاً عن قدسية البلاد وتراثها الديني والقومي " .[1]

وقد تشكلت لجنة المؤتمر من: الحاج أمين رئيساً وحسن أبو السعود أمينا للسر، ومحمد توفيق الطيبي أمينا للمال وعضوية إسماعيل الحافظ ، وأمين العوري وموسى البديري ، وسعود العوري ، وعارف الشريف ، وسعيد الخطيب ، وسعد الدين الخطيب ، وصبري عابدين ، ونسيب البيطار[2] .

أرسل الحاج أمين في 4شباط 1935رسالة إلى المندوب السامي يعلمه فيها بقرارات مؤتمر علماء المسلمين، وأكد على دوره هو في حماية الأماكن المقدسة مهما كان الثمن [3]

تطلب تحقيق قرارات المؤتمر قيام المفتي ومجموعة من العلماء والزعماء الفلسطينيين بجولة ضد السماسرة وبائعي الأراضي في المناطق والقرى المتعددة ، بالإضافة إلى شراء المجلس الإسلامي الأعلى أراضي المعوزين، واتخذوا قراراً بمنع بيع أراضي القاصر وشراء أراضي بعض القرى وتسجيلها وقفا باسم سكانها [4]

بعد انتهاء جلسات المؤتمر تحرك العلماء في زيارة ميدانية إلى كل مدن وقرى فلسطين وحثوا الناس عن طريق الخطب إلى التمسك بأرضهم وعدم التفريط فيها ، ولم يقتصر تحرك العلماء على المستوى الداخلي فحسب وإنما على المستوى الخارجي كذلك في الأقطار العربية المجاورة إلى فلسطين وحثوا الناس إلى تأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد اليهودية [5]

وقد اثمرت تحركات العلماء بنجاحهم في انقاذ عشرات الالوف من الدنمات التي كانت معرضة لخطر استيلاء اليهود عليها ، واحتقار البائع والسمسار والتشهير بهما مما ادى الى توبة

---

[1] - http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

[2] – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**. 155

[3] – نفسه ، 156

[4] – حسني جرار ، **شعب فلسطين** ، 87

[5] – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 211-212

الكثيرين منهم [1] وخاصة في بيت جبرين والظاهرية ، وتحمس شباب القرية مع وفود العلماء بضرب بعض السماسرة [2]

وقد تسلم المتهمون بالتعاون مع السماسرة واليهود رسائل تهديد وكان على ما يبدو بمبادرة من مؤتمر الشباب ومؤتمر علماء المسلمين وتحولت المشاجرات العائلية الناجمة عن بيوع الأراضي إلى ظاهرة كثيرة الحدوث استوجبت تدخل الشرطة ، ولم يقتصر أمر مكافحة عملية البيوع على المستوى الداخلي بل تعدى ذلك إلى المهاجرين الفلسطينين في الخارج حين بعث 75 مهاجرا (من قرية بيتونيا)في أمريكا يطلبون من أبناء قريتهم عدم التفريط في أراضي القرية إلى اليهود[3]

ونتيجة مؤتمر علماء المسلمين كانت أول مدينة انتصرت على مشكلة بيع الأراضي إلى حد بعيد مدينة يافا ، فقد زار وفد منها المفتي في القدس وأعلن الزائرون أمامه وقف أراضي قراهم وقفا ذرياً حتى لا يباع شئ منها لليهود ، مطالبين له العمل على مساعدتهم من اجل تحقيق ذلك وكانت نتيجة الجهود المبذولة إلى وقف حركة البيع نهائيا في ستين قرية من قضاء يافا، [4]

وقد تشكلت جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كل من الشيخ إسماعيل أفندي الحافظ رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، الشيخ أمين أفندي العوري عضو محكمة الاستئناف الشرعية، والشيخ توفيق أفندي الطيب عضو محكمة الاستئناف الشرعية ، والشيخ حسن أفندي أبو السعود مفتش المحاكم الشرعية ،والشيخ مسعود أفندي الشريف المدرس بالمسجد الأقصى،والشيخ سعيد أفندي الخطيب بالمسجد الأقصى والشيخ محمد صبري أفندي عابدين المدرس بالحرم الإبراهيمي والواعظ العام ،والشيخ نسيب أفندي البيطار رئيس كتاب محكمة القدس الشرعية [5]

---

1 – محسن صالح ، **التيار الاسلامي في فلسطين واثره في حركة الجهاد 1917-1948** ، 223، تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 212

2 – حسني جرار ، **شعب فلسطين** ، 85

3 – http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

4 – **الجامعة العربية** ، 24كانون الثاني 1935

5 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 211

وتجاوز نشاط جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقاومة بيع الأراضي لليهود؛ بل أصبحت تهتم بإصلاح ذات البين بين أبناء القرى والعشائر وإزالة الأحقاد والخلافات بين الناس بعضهم ببعض ، حتى أن الحكومة ذكرت في إحدى تقاريرها أن عدد الجرائم في القرى والمدن والعشائر انخفض بنسبة كبيرة لوجود هذه الجمعيات وفي مدينة حيفا كانت تقوم بتوعية الناس بالخطر اليهودي ، وبالإضافة إلى الجمعيات ،عين المجلس وعاظاً توفرت فيهم الأهلية العلمية وحسن السيرة يحذرون الناس من انتقال الأراضي إلى العدو الطامع[1]

وكان للمؤتمر مهمتان :

الأولى: يتلخص في الفتوى التي اجمع عليها الجميع بتحريم بيع الأرض لليهود .

الثاني : تشكيل جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [2] .

وعلى المستوى الخارجي لم يتوقف تحرك العلماء المسلمين في الداخل بل انتقل إلى الأقطار العربية المجاورة لفلسطين وحثوا الناس على تأيد الشعب الفلسطيني في كفاحه، والدفاع عن أرضه والوقوف صفا واحدا أمام هجوم الشركات اليهودية التي بدأت تشتري مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية من كبار الملاك السوريين واللبنانيين، الذين كانوا يملكون مساحات واسعة من الأراضي في فلسطين ، وقد نجحت مثل هذه الحملات بإنقاذ الألوف من الدونمات المعرضة للبيع ، بالإضافة إلى تسجيل الأهالي أراضيهم وقفا ذريا لمنع الخطر اليهودي[3] .

حاول المفتي إشراك العالم الإسلامي في قضية تحريم بيع الأراضي دينيا ، من خلال قيامه بنشر فتوى لعدد من العلماء من خارج فلسطين ، ومنها فتوى العلامة الشيخ (رشيد رضا) التي جاء فيها " أن من يبيع شيئا من ارض فلسطين وما حولها لليهود وبريطانيا فهو كمن يبيعهم المسجد الأقصى، وكمن يبيع الوطن كله. " وكذلك فتوى محمد الحسين أل كاشف الغطاء "بأن

---

1 – إبراهيم أبو شقرا ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936**، 156

2 – حسني جرار ، **شعب فلسطين** ، 87

3 – تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين الحديث** ، 212

هؤلاء هم الخوارج عن الدين ، فلا أقل من المقاطعة البليغة وإخراجهم من حظيرة الإسلام وحوزة المسلمين وعدهم في عداد المرتدين[1]. واصدر الحاج أمين الحسيني والشيخ محمد سليمان القادري الجشتي "رئيس جمعية علماء الهند " فتاوي أكدوا فيها على عدم جواز بيع الأراضي لليهود ، وأن من يبيع أرضا لهم لا يجوز دفنه في مقابر المسلمين [2].

---

[1] – حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 78، صبحي جرار ، **شعب فلسطين** 87

[2] – حسان الحلاق ، **فلسطين في المؤتمرات العربية** ، 78

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات والتوصيات وتتمثل في :

الاستنتاجات :

- تعتبر الفترة الواقعة بين (1919 – 1920) من أدق مراحل القضية الفلسطينية وأخطرها، لأنها أظهرت وجود صراع سياسي بين قوميتين (عربية، يهودية) تهدف كلٌّ منهما إلى إلغاء الأخر.

- وجود وعي مبكر لدى العرب بمخاطر المشروع الصهيوني السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك لدور بريطانيا الداعم للمشروع الصهيوني.

- تولت اللجنة التنفيذية للمؤتمرات الفلسطينية في حقبة العشرينيات قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية ، لأنها كانت مسؤولة عن جميع الأحداث التي وقعت في هذه الفترة ، في الوقت الذي تحولت فيه المؤتمرات إلى مركز داعم للجنة التنفيذية في الفترة الواقعة ما بين1921 –1929 م ، وفيها أصاب الحركة الوطنية الضعف والانقسام بسبب التجاذبات الداخلية بين أقطاب الحركة الوطنية الفلسطينية إلى أن أصبح نشاطها سلبياً ويكاد يكون معدوما .

- كانت أهم الصعوبات التي واجهت الحركة الوطنية الفلسطينية في بداية مسيرتها قوة الخصم الواقف في مواجهتها والمتمثل في التحالف الصهيوني الاستيطاني والانتداب البريطاني الاستعماري، مما دفعها إلى محاولة الفصل في هذه المرحلة ما بين الصهيونية وبين سلطات الانتداب، وانتهاجها السياسة المهادنة مع بريطانيا واعتبار الحركة الصهيونية هي الخطر الحقيقي.

- وجود قيادة موحدة للحركة الصهيونية وبرنامج وخطاب سياسي موحد على الصعيد الداخلي والخارجي وخاصة مع بريطانيا ، والعرب انغمسوا في الثقة العمياء ببريطانيا من خلال الدعوات الصريحة الداعية إلى التعاون الكامل معها .

- بريطانيا حفزت وشجعت الهجرة اليهودية ، وسارعت إلى تطبيق وعد بلفور ، لتحقق مصالحها في المنطقة .

- ظهور فريقفي الحركة الوطنية متشكك في الوعود البريطانية اتجاه العرب ويرفض التبعية لها، مما احدث انقسام فلسطيني – فلسطيني ، أدى إلى خطابات سياسية متضاربة من القيادات الفلسطينية المنقسمة على نفسها .

- حرص العرب الفلسطينيين على تقديم خطاب وحدوي (إسلامي –مسيحي)وأحيانا يهودي، بقصد إجهاض أي مسعى لتمزيق وحدتهم من جهة، وإحراجا لبريطانيا لوقف دعمها للمشروع الصهيوني.

- سعت السلطات البريطانية عن طريق إشراك العرب في مؤسسات الحكم الذاتي إلى إضفاء الشرعية على وجودها في فلسطين، من خلا ل التزامها بصك الانتداب، وذلك لاكتساب مزيدا من الوقت لتمكين اليهود من فلسطين.

- حدوث تراجع في مواقف العرب الفلسطينيين من مؤسسات الحكم الذاتي خلال الفترة الأولى الواقعة ما بين (1920 –1923)بالرفض القاطع لها ؛ في حين الفترة الثانية 1923 – 1935) كانت مختلفة بسبب الضعف والانهيار الذي تميزت به هذه المرحلة.

- لم يقدم العرب الفلسطينيين مشروعاً بديلاً لمؤسسات الحكم الذاتي ، وكل ما تم اقتراحه ضمن قرارات المؤتمرات الفلسطينية المختلفة تشكيل حكومة نيابية ، والذي تم رفضه من الحكومة البريطانية والصهيونية ، لما فيه من مخالفة لصك الانتداب .

- خروج فئة من المنتفعين قبلت المشاركة في مؤسسات الحكم الذاتي ، وهذا يرجع إلى التشرذم في قيادة الحركة الفلسطينية ،اظهر القيادة الفلسطينية أنها غير ممثلة لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني .

- حدوث تغير جزئي في قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال ظهور بعض الأحزاب التي تخطت الطابع الأسري والعائلي ، إلى المبادئ والأفكار ، مما أحدث بعض التحول في العداء لبريطانيا لأنها أصل الداء والبلاء ؛ مع العلم أن غالبية الأحزاب كان يغلب عليها الطابع العائلي والمصلحة الضيقةعلى الطابع الوطني .

- بروز بعض التكتلات الشبابية ظهيراً للقيادة التقليدية للحركة الوطنية الفلسطينية مما أعطى قوة دفع للحركة الوطنية ، وظهر هذا الدور من خلال الحركة الكشفية والأندية الرياضية التي صهرت الحركة الشبابية ومكنتها من قيادة حركة العصيان في وجه حكومة الانتداب وعدوانها .

- تعامل بريطانيا مع الأحزاب السياسية بانتقائية واعتبار آل الحسيني واتباعهم على أنهم ممثلي الشرعية.

- كان للحكومة البريطانية والحركة الصهيونية دور في إحداث بعض الانشقاقات داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ، بهدف تمزيق الوحدة الفلسطينية ، وخدمة الحركة الصهيونية .

- اتبعت القيادة التقليدية والحزبية في كافة أنشطتها ونضالها ضد حكومة الانتداب أسلوب النضال السلبي مراوحا بين المذكرات والاحتجاجات والبيانات والمظاهرات .

- وقوف الحكومات العربية والاسلامية ضد المؤتمر الإسلامي العام وعملت على تجزئة الاقطار العربية والاسلامية واستعمارها.

- اظهر المؤتمر الإسلامي الرغبة الاكيدة عند الشعوب العربية والاسلامية في الوحدة وتجاوز الخلافات المذهبية .

- ادراك الفلسطينيين ان العالم الإسلامي ضعيف ومنقسم وعاجز عن تقديم الدعم والمساعدة لهم ، وبالتالي فشل اسلوب الاعتماد على الدعم الإسلامي وضرورة البحث عن اساليب جديدة في مقاومة الانتداب والصهيونية .

التوصيات :

- إعادة قراءة التاريخ خاصة الفترة السابقة ، بتداعياتها المختلفة من أجل خدمة البيت الداخلي الفلسطيني وترتيب أوراقه على المستوى التصالحي من جهة والعمل التحرري المقاوم من جهة أخرى .

- على الفلسطينيين أن يستفيد من أخطاء الماضي .

- وعد بلفور وما تبعه من قرارات لاحقة باطلا من الناحيتين القانونية والتاريخية ، لهذا يجب على الفلسطينيين والعرب أن لا يسلموا بشرعية قيام دولة إسرائيل .

- كل لجان التحقيق المختلفة التي أرسلت إلى فلسطين من قبل بريطانيا أو أمريكا في تلك الفترة ، أقرت حق الفلسطينيين في تحقيقاتها المختلفة ، لهذا على القيادة الفلسطينية التركيز على هذه الطروحات .

- ضرورة تفعيل دور الشباب في القيادة وصنع القرار الفلسطيني المستقل .

- إعادة النظر في المشروع التفاوضي الفلسطيني بما ينسجم وروح الأمة وتطلعاتها في التحرر والاستقلال .

الملاحق

الملحق رقم (1)

أعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني الأول 1919

رئيس المؤتمر عارف الدجاني - القدس

نائب الرئيس : راغب الدجاني – يافا

الأعضاء

يوسف العيسي : يافا

محمد سعيد بيدس : يافا

عبد الحميد أبو غوش : القدس

شكري كارمي : القدس

احمد سيف الدين الحسيني – الرملة واللد

الحاج سعيد الشوا :غزة

احمد الصوراني – غزة

رشيد الحاج إبراهيم – حيفا

حسين الزعبي – الناصرة

جبران اسكندر كزما – الناصرة

عبد اللطيف أبو هنطش – الشعراويه

إبراهيم عبد الهادي – نابلس

رامز النمر : نابلس

حيدر عبدالهادي – جنين

نافع العبوشي– جنين

سعد الكرمي – طولكرم

توفيق الطيبي –طولكرم

عزة دروزة – جماعين

كمال عرفات – جماعين

صلاح الدين الحاج يوسف – صفد

محي الدين عيسى - صفد

محمود طبري – طبريا

محمود حسين – طبريا

الياس قعوار – طبريا

اسكندر منسي – حيفا

الملحق رقم (2)

قفيأعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث -1920

القدس:

موسى كاظم الحسيني : بتفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

عارف الدجاني : بتفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية.

إبراهيم الشماس : بتفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

شكري الكارمي : بتفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

محمد أمين الحسيني : بتفويض من النادي العربي

بولس شحادة : بتفويض من النادي العربي

معين الماضي : بتفويض من النادي العربي

فؤاد النشاشيبي : بتفويض من النادي العربي

نابلس :

إبراهيم عبد الهادي : بتفويض من سكان المدينة

حافظ طوقان : بتفويض من سكان المدينة

أمين التميمي بتفويض من سكان المدينة

مصطفى البشناق : بتفويض من سكان المدينة.

الحاج حيدر عبد الهادي : بتفويض من سكان المدينة

حيفا :

محمد مراد : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

عبد الله الماضي : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

أمين نور الله : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

أبو الخير الموقع : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

عبد الله مخلص : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

رشيد الحاج إبراهيم: بتفويض من الجمعية الإسلامية .

احمد الامام : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

رفعت الصلاح : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

توفيق الخليل : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

اسكندر منسي : بتفويض من الجمعية المسيحية .

إبراهيم صهيون : بتفويض من الجمعية المسيحية .

وديع البستاني : بتفويض من الجمعية المسيحية .

رجا الريس : بتفويض من الجمعية المسيحية .

تيوفيل بوتاجي : بتفويض من الجمعية المسيحية .

جميل البحري بتفويض من الشبيبة المسيحية .

توفيق الجدع : بتفويض من البشبيبة المسيحية

شعبان العابدي : بتفويض من الجمعية الإسلامية .

عبد الله الخطيب : بتفويض من الجمعية الإسلامية ،

يافا :

الدكتور يعقوب برتقش : بتفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

اللد والرملة :

سليمان التاجي الفاروقي : بتفويض من مختاري اللد والرملة

شكري التاجي : بتفويض من مختاري اللد والرملة

طبريا :

نجيب نصار : بناء على برقية تفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

رفيق التميمي : بناء على برقية تفويض من الجمعية الإسلامية المسيحية

عكا :

عبد الفتاح السعدي : بتفويض من سكان المدينة .

غزة :

رشدي الشوا : بتفويض من الجعبة الإسلامية المسيحية

جنين :

حسن السعد : بتفويض من سكان المدينة

طولكرم :

عبد اللطيف الحاج إبراهيم : بتفويض من النادي العربي .

الشيخ إبراهيم سماره : بتفويض من النادي العربي

صفد :

احمد النحوي : بتفويض من الجمعية الإسلامية

إبراهيم رضا : بتفويض من الجمعية الإسلامية

صلاح الدين الحاج يوسف : بتفويض من الجمعية الإسلامية

ملاحظات :

1- وردت برقية من صفد بتفويض عبد الرحمن النحوي ولكنه لم يحضر

2- وردت برقية من الناصرة بتفويض شريف الزعبي وبكنه لم يحضر

3- في تفويض صفد ورد اسم سليم شما مع المندوبين وبكنه لم يحضر

4- في الجلسة الثامنة وردت في المحضر اقتراحات لأشخاص بم ترد أسمائهم من قبل ولم يعرف المصدر الذي يمثلوه ، وهم : محمود الخطيب ، نقولا موسى ، وحسن صدقي الدجاني .

الملحق رقم (3)

أعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني

الرابع1921

القدس :

موسى كاظم الحسيني
موسى سحويل

شكري الكارمي

عيسى ذكرت

عبد الفتاح درويش
جودت النشاشيبي

علي محمود

عبد الحميد أبو غوش

عارف الدجاني
دياب حسن

إبراهيم الشماس
إبراهيم سلامة

يافا :

علي النقيب
يوسف الدجاني

حنا الجلاد
شبلي الجمل

سعيد أبو خضرى
يعقوب برتقش

عمر البيطار

حيفا :

محمد مراد

عبد الله مخلص

رشيد الحاج إبراهيم جميل البحري (حضر عوضا عن تيوفيل بوتاجي الذي اضطر إلى العودة إلى حيفا)

توفيل بوتاجي
رفعت صلاح

احمد الامام

فؤاد سعد

نجيب نصار
قسطنطين مدوّر

معين الماضي .

صفد :

اسعد الحاج يوسف
جميل الحسيني

كامل البديري
ياسين أبو السعود

نابلس :

الحاج توفيق حماد
إسماعيل أغا النمر

فريد عنبتاوي
حافظ طوقان

إبراهيم عبد (الدر)

احمد الشكعة

عادل زعيتر
فارس المسعود

احمد الحمد

عزة دروزة

رفيق التميمي
الحاج طاهر كمال

عبد اللطيف صلاح
صدقي ملحس

شافع عبد الهادي
مصطفى الو حجلة

مصطفى البشناق .

طبريا :

الشيخ طاهر الطبري

جمال الحسيني

اسحق درويش

حسن صدقي الدجاني

جنين :

حيدر عبد الهادي

حسن السعد

محمد الرشيد

عبد القادر يوسف

روحي عبد الهادي
توفيق الجرار

طولكرم :

سليم عبد الرحمن
فياض الخضر

عبد الله سماره

خليل الضباع

هاشم جيوسي

طاهر حنون

عبد الرحمن الحاج احمد رشيد الرياحي

اللد والرملة

الشيخ سليمان التاجي الفاروقي
شكري التاجي

سعيد الهندي
عيسى المنير

محمد التاجي .

غزة

سعيد الشوا
يعقوب الطويل

حسني الخيال
شكري الحسيني

محمد الصوراني
محمود أبو خضرة (ورد اسمه
في التفويض ولكنه تخلف عن
الحضور)

الملحق رقم (4)

أعضاء المؤتمر الفلسطيني الخامس

- عبد الله هبوب
- محمد سعيد جماعي
- بدر يونس الحسيني
- عبد اللطيف صلاح
- محمد توفيق حماد
- محمد إسحاق درويش
- عفيف عبد الحليم عبد الهادي
- يوسف ضياء الدجاني
- حسن أبو جابر
- محمد أبو دلول
- جدوع الصوفي
- عبد الكريم الزريعي
- عبد ربه أبو رقيق
- أمين التميمي
- احمد شكري التاجي الفاروقي
- جمال الحسيني
- عبدالله سماره
- شبلي الجمل
- عبد الله مخلص
- عيسى العيسى
- فؤاد سعد
- الشيخ حسن أبو السعود
- مصطفى أبو حجلة
- عليان أبو غربية
- جودت النشاشيبي
- إبراهيم شماس
- موسى كاظم الحسيني
- محمد الصوراني
- عبد القادر يوسف عبد الهادي
- يوسف أمين محمد يحيى
- محمد عبدون
- سليم السيري
- حماد أبو اشهاب
- علي الأسد
- حافظ طوقان
- موسى احمد سحويل
- سليمان التاجي الفاروقي
- خليل السكاكيني
- حنا البحري
- كامل الدجاني
- حسني الخيال
- ميشال جورج خوري
- محمد عزة دروزة
- يعقوب الطويل
- فريد فخر الدين
- فارس أبو علي
- عفيف الحاج إبراهيم
- محمد سعيد حلبوني
- سليم عبد الرحمن
- ميخائيل اسكندر
- أديب أبو ضبة

احمد الامام

- سليمان طنوس
- نافع عبوشي
- احمد جميل الحسيني
- خليل بسيسو
- فهمي بسيسو
- سعيد الشوا
- عبد الرحمن الحاج احمد
- مصطفى بشناق
- تيوفيل بوتاجي
- حسن بدر
- رفيق التميمي
- عبد الرحمن درويش احمد
- جبران اسكندر كزما
- محمد صفدي
- حسين اعبيد
- رشيد الحاج إبراهيم
- يوسف ياسين
- إبراهيم عبد الهادي
- علي الحسيني
- جورج عبد النور
- عبد القادر المظفر
- عمر البيطار
- فهمي العبوشي
- الحاج إبراهيم الصانع
- أمين جرجورة
- الشيخ إبراهيم أبو رقيق
- الشيخ سعيد مراد
- الشيخ سعيد الخطيب
- صالح الصفدي
- انطوني الغوري
- عبد الرؤوف درويش احمد
- يوسف الغماشي
- الشيخ حسن أبو ستة
- الشيخ محمد صقر
- هاشم الجيوسي

الملحق رقم (5)

أعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني السادس 1923

- موسى كاظم الحسيني
- الشيخ ظاهر المثقال بئر السبع
- الشيخ مصطفى يخلف سمخ
- حلمي الفتياني نابلس
- عمر البيطار يافا
- الشيخ محمد عبد ربه بئر السبع
- الشيخ خليل فريخ سمخ
- عبد الله السمارة طولكرم
- عبد الرحمن درويش احمد بيسلن
- الشيخ حسن أبو سته بئر السبع
- الشيخ أمين العبد الله طبريا
- الحاج شافع عبد الهادي جنين
- الشيخ عبد القادر المظفر القدس
- حافظ أغا طوقان نابلس
- إسحاق الشهابي القدس
- الشيخ فهمي بسيسو غزة
- الأمير بشير حسن الغزاوي بيسان
- الأمير محمد الصالح بيسان (عرب الصقر)
- فريد فخر الدين بيسان
- شكري التاجي الرملة
- وديع البستاني حيفا
- الشيخ حسن الشامخ بيسان
- الشيخ عبد الله الحسن بيسان
- الشيخ احمد الزيناتي بيسان
- الشيخ فريح أبو مدين بئر السبع
- عبد الله الدجاني يافا
- محمد الصوراني غزة
- الحاج توفيق حماد نابلس
- الشيخ سعيد الخطيب القدس
- جورج عبد النور نابلس
- سعيد أبو خضرة يافا
- يوسف الصايغ غزة
- فهمي الحسيني غزة
- عبد الله الجودة رام الله –البيرة
- فريد العنبتاوي نابلس
- عقاب اليحيى الطنطورة
- ..... القدس
- رشدي الشوا غزة
- علي النقيب الحسيني القدس
- نيقولا شاهين بيت لحم
- الياس مشبك القدس
- يعقوب برتقش يافا
- جمال الحسيني القدس
- كامل الدجاني يافا
- احمد الامام حيفا
- يوسف سحويل قضاء رام الله
- جبران كزما الناصرة
- حسني خيال غزة
- حسين الزعبي الناصرة
- إبراهيم شماس القدس
- راغب الامام يافا
- سليم الشريف المجدل
- مبارك الزعبي بيسان
- عيسى الصوابيني يافا
- يوسف ضياء الدجاني يافا
- عيسى البندك بيت لحم
- عيسى العيسى يافا
- مصطفى أبو حجلة نابلس
- أمين التميمي نابلس
- صالح الصفدي الناصرة
- فارس أبو على بيسان
- عبدالله سماره يافا
- أنطوان جلاد يافا

الملحق رقم (6)

أعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني السابع1928

القدس:

- موسى كاظم الحسيني
- الشيخ سعيد الخطيب
- جمال الحسيني
- حسن البديري
- عبد الحميد أبو غوش
- فايز الحداد
- إسماعيل الخطيب
- سعيد عبد الله حسن
- بندلي الجوزي
- الدكتور فوتي فريج
- عارف الدجاني
- فهمي النشاشيبي
- طاهر الخالدي
- إسماعيل جار الله
- سعيد درويش

رام الله :

- حنا ميلاده
- عيسى البندك

حيفا :

- محمد مراد
- الحاج خليل طه
- عمر الصالح
- نجيب الحكيم
- سليمان الصلاح
- محمد علي التميمي
- علي محمود عريقات
- رشيد العلي
- يعقوب فراج
- الياس توما الجلاد
- حسام الدين أبو السعود
- زكي نسيبة
- إسحاق درويش
- عيسى عوض
- عبد الفتاح درويش
- عوض العرموش
- اسماعيل النجار
- عمر العامر
- يعقوب نزهة
- إبراهيم شماس
- بولص شحاده
- خليل مرقص
- خليل قزاقيا
- رشيد الحاج إبراهيم
- محمود الماضي
- اسكندر برغش
- محمد المقبل
- أحمد الامام
- وديع صنبر

جنين :

- عوني عبد الهادي
- حسن السعد
- سامي الحاج يوسف
- محمد ديب رشيد
- نافع العبوشي

طولكرم

- عبد الله سماره
- طاهر حنون
- حمدان الحاج احمد
- عبد الفتاح المحمود
- سليم عبد الرحمن
- هاشم الجيوسي

طبريا:

- أمين عبد الله
- فائز الطبري
- يوسف العاقل
- يوسف مراجل
- عبد الرحمن الحاج
- هاني أبي مصلح
- أنيس الحوري
- سليمان ناصيف
- معين الماضي
- حنا عصفور
- فهمي العبوشي
- فؤاد القاسم عبد الهادي
- أديب الخالدي
- محمد مسعود الجرار

- عبد القادر اليوسف
- فريد الحمد الله
- قاسم عبد الحضر
- عبد اللطيف أبو هنطش
- نمر عبد القادر
- يونس العمر
- عبد الجبار العمر
- صدقي الطبري
- عبد الواحد حماد
- خليل خرطبيل

الناصرة :

- محمد سعيد العبيد
- عبد المجيد الفاهوم
- عثمان عون الله

اللد:

- الشيخ بكر الخطيب
- الحاج جودة اشحيط
- علي الكرزون

عكا

- حسن بدر
- احمد اللبابيدي
- كامل القاضي
- اسعد الشقيري
- عبد الفتاح السعدي
- عبد القادر شبل
- احمد الدرويش

غزة والمجدل وخان يونس

- خليل بسيسو
- الحاج راغب أبو شعبان

- عبد الله الفيشاوي
- سعيد أبو رمضان
- عادل الشوى
- حمدي الحسيني
- سليم أبو شرخ
- عثمان عبد الله
- عبد العظيم الغصين
- موسى البورنو
- رجب أبو رمضان
- عثمان الغلايني

بيسان :

- الشيخ فاضل العرسان
- يوسف زماريق

صفد :

- الشيخ اسعد قدورة

- شحاده الخوري

نابلس:

- أمين التميمي
- أحمد الشكعة
- صالح الصفدي
- توفيق الفاهوم
- عباس الفاهوم
- حجاج الكيالي
- الحاج عبد اللطيف أمين
- سليم خليل حلقة
- عبد الله الحسن ذياب
- توفيق العبد الله
- محمد السالم
- احمد العكي
- فارس سرحان
- إبراهيم العبد الله
- سليم القبلاوي
- إبراهيم الصوراني
- حلمي المباشر
- مصطفى عبيد
- خضر الترزي
- حسني خيال
- الشيخ عثمان الطباع
- نعمان العلمي
- يوسف العلمي
- الحاج يونس دلول
- محمد الفريس
- الحاج حافظ أغا جاسر
- مصباح فرح محمد المحروم
- احمد أبو علي
- عبد الرحمن النحوي
- صبحي الحضرا
- صالح الصباح
- فارس المسعود
- عفيف عاشور
- حيدر طوقان
- عبد الكريم صوفان
- سعيد شاهين
- رفيق عبدة
- محمد صلاح
- عزة دروزة
- عبد الفتاح طوقان
- ناصر الطاهر
- صادق سليمان
- حلمي الفتياني
- عادل زعيتر

بئر السبع :

- فريح أبو مدين
- موسى أبو معليق
- عبد ربه أبو الحصين
- فهمي بسيسو
- محمد قبوعة ظلام
- حسن أبو جابر
- حسين أبو ستة
- سلامة بن سعيد
- حسن العطاونة
- عبد الكريم الزريعي

الخليل :

- طالب مرقه
- أمين الحموري
- الحاج سليم حجازي
- محمد يوسف بدر
- ناصر عبدالفتاح
- طالب عبد المجيد
- عيد زيتون
- عبد الله طهبوب
- صبري عابدين
- علي العويوي

الرملة :

- علي علاء الدين
- سليمان التاجي
- عبد القادر الزير
- عزة الطاهر
- سليمان الحاج اسعد
- فريد العنبتاوي
- نمر النابلسي
- عبد الرحيم النابلسي
- عبد الرحمن النابلسي
- فوزي الخياط
- عبد اللطيف صلاح
- سعيد كمال
- توفيق أحمد عرفات
- مطلق الحسن
- خضر العبد
- الحاج إبراهيم الصانع
- جبر الوحيدي
- جدوع الصوفي
- حسين الدقس
- حمد الصانع
- عبد ربه أبو عبادة
- عبد بن ربيعة
- سليمان بن جحيدم
- سلمان الهزيل
- عبد الله بشير
- راشد عرفة
- أمين الجعبري
- راتب الناظر
- الحاج إبراهيم أبو خلف
- محمد علي الجعيري
- راتب الناظر
- عبد الله شعراوي
- محمد الخيري
- سعيد أبو غوش
- يوسف النحاس

يافا :

- يوسف الدجاني
- بشير الشرابي
- كامل الدجاني
- يعقوب البرتقس
- قيصر العرفنجي
- راغب الامام
- سليمان أبو غزاله
- شكري التاجي
- عبد القادر أبو رباح
- حنا الجلاد
- عيسى العيسي
- عمر البيطار
- عادل جبر
- موسى الكيالي
- فائق طلامس

الملحق رقم (7)

اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة عن المؤتمر الإسلامي العام ومكتب اللجنة التنفيذية 1931

- دولة السيد ضياء الدين الطباطبائي رئيس الوزراء السابق لدولة إيران
- سعادة بشير بك السعداوي رئيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية
- سعادة الحاج توفيق أفندي حماد عضو المجلس النيابي العثماني سابقا وعضو الوفد العربي الأول
- سماحة الشيخ أفندي مفيتح رئيس العلماء في سراي بوسنه
- سعادة سعيد بك ثابت سكرتير شركة حلج الأقطان العراقية
- سمو الأمير سعيد الجزائري رئيس لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي
- سعادة الأمير سعيد بك شامل رئيس الدفاع المللي للقوقاز الشمالي
- سعادة سليمان باشا السودي مندوب شرق الأردن
- حضرة مولانا شفيع داودي عضو المائدة المستديرة
- مولانا شوكت علي الزعيم الهندي
- سعادة شكري بك القوتلي مندوب الكتلة الوطنية"دمشق"
- سعادة صلاح الدين بيهم نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى "بيروت"
- سعادة عبد الرحمن بك عزام عضو الوفد المصري
- حضرة العلامة الأستاذ عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي
- فضيلة الشيخ عبد القادر المظفر عضو اللجنة التنفيذية العربية
- حضرة عبد القهار أفندي مذكر مندوب جاوا واندونيسيا
- سعادة عوني بك عبد الهادي المحامي وأمين سر اللجنة التنفيذية العربية
- سعادة عياض بك إسحاق صاحب مجلة مللي بول في برلين
- حضرة غلام رسول مهر صاحب جريدة انقلاب في لاهور
- سعادة السيد محمد إقبال شاعر مسلمين الهند الكبير
- سماحة المجتهد الكبير الامام الحجة محمد الحسين آل كاشف الغطاء
- سماحة العلامة السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار
- سيادة العلامة الشيخ محمد بن محمد زباره أمين القطر السعيد "صنعاء
- معالي محمد علي باشا علوبة وزير الأوقاف المصرية سابقا ووكيل حزب الأحرار الدستوريين
- سيادة الحاج محمد العربي بنونه مندوب المغرب الأقصى

الملحق رقم (8)

نص الدعوة الموجهة من الحاج أمين الى زعماء المسلمين لحضور المؤتمر

الإسلامي في القدس المجلس الشرعي الإسلامي في القدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وأتمروا بينكم بمعروف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأله أجمعين :

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فإنني أحمد إليكم الله الذي ألف بين الإسلام قلوبنا فأصبحنا بنعمة إخوانا ، وأصلي وأسلم على رسوله الكريم الداعي إلى الحق وصراط مستقيم ، وعلى وأصحابه وتابعيه الذين اهتدوا بهدية شقوا بذلك لأنفسهم سبيل النجاح والفلاح وحيوا حياة طيبة "ولنجزيهم أجلاهم بأحسن ما كانوا يعملون "

وإما كان المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وكان الحادث أذا نزل بفريق من المسلمين فكأنما نزل بالمسلمين جميعا ، فقد رأى فريق من أهل الرأي النافذ والخيرة الحافزة من هذه البلاد وغيرها من الأقطار الإسلامية القيام بدعوة واسعة النطاق بعقد مؤتمر إسلامي عام في بيت المقدس الذي تشرف بإسراء الرسول الأعظم صلى الله علبه وسلم ،يدعى إليه أعيان الملة الإسلامية وكبراء رجالها من سائر الأقطار الذين عهدت فيهم الخبرة والحمية والعلم الصحيح والرأي السديد والبصر النافذ للبحث في حالة المسلمين الحاضرة ، وفي صيانة الأماكن المقدسة الإسلامية من الأيدي الممتدة إليها الطامعة بها ، وفي شؤون أخرى تهم المسلمين جميعا وتعود عليهم بالخير العميم والنفع العظيم إن شاء الله .

وبالنظر لما نعهده في جنابكم من الخبرة الإسلامية ، وسداد الرأي والكفاية التامة للاضطلاع بهذا العبء فإننا نوجه إليكم هذه الدعوة لحضور المؤتمر الإسلامي العام الذي سيعقد إن شاء الله تعالى بالقدس الشريف في جوار المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله في ليلة الإسراء المباركة في 27رجب 1350هـ ، وفق 7كانون الأول / ديسمبر سنة 1931، لتتفضلوا بالاشتراك مع الذين

يلبون الدعوة من كبراء الرجال من العالم الإسلامي حيث يستلهمون الأقدام والعمل في سبيل الإسلام من رضوان الله عز وجل ومن روحانية المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيكون افتتاح المؤتمر في المسجد الأقصى المبارك . وان لنا عظيم الأمل أن ننال من جانبكم بالبريد في أسرع ما يمكن ، يتضمن استعدادكم للتفضل بتلبية هذه الدعوة لهذا المؤتمر العظيم ، الذي نرجو أن يكون له اثر مبارك وشأ، كبير في تاريخ الجهاد الإسلامي بفضل غيرتكم وقوة إيمانكم ، وإننا نسأل المولى عز وجل أن يسدد خطانا وينير سبلنا في هذه الظلمات الحالكة بنور هدايته ورضوانه ويوفقنا جميعا لخدمة الإسلام .

قال الله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" والسلام علبكم ورحمة الله وبركاته .

في 22 ربيع الثاني سنة 1350 رئيس المجلس الإسلامي الأعلى

1931/ 9/27 مفتي الديار الإسلامية

توقيع

محمد أمين الحسيني

الملحق رقم (9)

كتاب رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني للمندوب السامي 1933

فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين المحترم
بواسطة سعادة حاكم اللواء الجنوبي المحترم

لقد سبق للجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول أن كتبت لفخامتكم بتاريخ 4 تشرين الأول سنة 1932 كتابا تحتج فيه على سياسة التجهيل التي تسير عليها الحكومة من قلة المدارس إلى غير ذلك من الوسائل العلمية ، ولقد تلقت اللجنة كتابا مؤرخا في 28-11- 1932 رقم س 32/336 من قائم مقام يافا أجابها فيه بأنكم ألفتم لجنة للبحث في الأزمة التعليمية وأنكم ستتخذون ما يلزم بهذا الخصوص .

وان اللجنة التنفيذية مع اعتقادها بأن تلك اللجان ما هي إلا مخدرات لا فائدة منها فقد انتظرت لترى ما تقرره اللجنة وما تتخذونه من التدابير السريعة الفعالة ؛ وها قد مضى للان ما يزيد على الثمانية أشهر ولم تر لجنتنا أن فخامتكم قمتم أو أن اللجنة التي عينتموها قامت بشيء من شأنه أن يحل مشكلة التعليم .

لذلك رأينا الآن إن نسأل فخامتكم عن التدابير التي وعدتم باتخاذها وما هي الأعمال التي ستقومون بها حتى يكون الشعب على بينة من أمره قبل حلول السنة الدراسية الجديدة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس اللجنة التنفيذية
لمؤتمر الشباب الفلسطيني
محمد يعقوب الغصين

الملحق رقم (10)

الميثاق الوطني :

"نحن ممثلي فلسطين ، أعضاء المؤتمر العربي الخامس، نقسم أمام الله والامة والتاريخ ، بأن نواصل المساعي المشروعة لتحقيق الاستقلال والاتحاد العربي ورض الوطن اليهودي والمهاجرة الصهيونية "

المصادر والمراجع :

اولاً : المصادر :

- أيوب سمير ، **وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني /ج2مرحلة زرع المؤامرة** ، صامد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ،1984
- بشير سليمان، **خزانة الوثائق الفلسطينية –المجموعة الثانية** , 1918 –1948م , جمعية الدراسات العربية ،1983م .
- بيان الحوت ، **وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918-1939 من أوراق أكرم زعيتر**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط1 ، بيروت ، 1979
- جامعة الدول العربية , إدارة فلسطين ،**الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين المجموعة الأولى 1915–1946**, ، القاهرة،(د,ت)
- حماد حسين ، **مجموعة وثائق حول تاريخ فلسطين السياسي والاقتصادي والتعليمي خلال فترة الانتداب البريطاني 1909-1939** ، منشورات المركز الفلسطيني للثقافة والإعلام، جنين، 2003
- الدجاني حسن ،**تفصيل ظلامة فلسطين** ، حقائق - أرقام - تقارير – وثائق هامة ،المطبعة التجارية ، القدس ،ط1، 1936
- زقوت ، ناهض ، **وثائق القضية الفلسطينية الجزء الأول من 637 إلى 1935**، المركز القومي للدراسات والنشر ، غزة –فلسطين، ط1، 2003 ج1
- العودات حسين ، وثائق فلسطين "**مائتان وثمانون وثيقة مختارة 1839-1987**"، دائرة الثقافة /منظمة التحرير الفلسطينية ، 1987
- الكيالي ، عبد الوهاب ،**وثائق المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918–1939** إعداد ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1988
- محمد خريسات وزهير عبد اللطيف ، **تقارير بريطانية عن فلسطين وشرقي الأردن1920-1940**، ، وزارة الثقافة، الأردن، 2002

مذكرات ووثائق منشورة

ابو غربية، بهجت ، في خضم النضال العربي الفلسطيني ،مذكرات المناضل بهجت أبو غربية 1916- 1949 ، ج1 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1993

- الحلاق, حسان, **فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات تنشر للمرة الأولى** ،منشورات روائع مجدلاني،الاردن،1998.

- الحوت، بيان :**ستون عاماً مع القافلة العربية، مذكرات عجاج نويهض**، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1993
- خيرية قاسمية ،**مذكرات عوني عبد الهادي** , مركز دراسات الوحدة العربية . ط1 , بيروت , 2002م
- دروزة، محمد عزة :**مذكرات محمد عزة دروزة ، سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن1887- 1984** ،م1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1993
- زعيتر، أكرم :**بواكير النضال، من مذكرات أكرم زعيتر 1909- 1939**, المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1994،ج2
- فرانسيس نيوتن ،مذكرات صديقة العرب "خمسون عاما في فلسطين"، ط2، 1967
- **نويهض عجاج ، رجال من فلسطين "مابين بداية القرن حتى عام 1948**، منشورات فلسطين المحتلة ، مطابع الكرمل ، بيروت، ط1، 1981
- **يوميات أكرم زعيتر , الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939م**, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , ط1, بيروت ،1980
- **يوميات خليل السكاكيني، كذا أنا يا دنيا** ، المطبعة التجارية ، القدس ، 1955

الموسوعات :

- طرابين ،احمد ،**فلسطين في عهد الانتداب البريطاني**،م3، الموسوعة الفلسطينية ،بيروت ،ط ، 1990

الصحف :

- فلسطين (يافا)
- الكرمل (حيفا)
- والجامعة العربية (القدس)
- ومرآت الشرق(القدس)
- الاهرام ، القاهرة

الدوريات:

- بربارة حداد، **المواقف البريطانية في فلسطين بين عامي 1918-1920** ، شؤون فلسطينية ،ع17، كانون ثاني يناير 1973
- حوراني فيصل السعي الفلسطيني لتأسيس دولة 1818- 1948، شؤون فلسطينية ، ع249-250، 2012

- الحوراني فيصل ، **الحركة الوطنية من المقاومة إلى المساومة** ، شؤون فلسطينية ،عدد185، آب 1988
- خيرية قاسميه ، خصائص الحركة العربية في الفترة بين الحربين العالميتين، قضايا عربية، ع5، السنة السادسة ،1979
- عادل غنيم ، **المؤتمر الإسلامي العام** 1931م،مجلة شؤون فلسطينية ،ع25، بيروت 1973م

ابحاث :

- تيسير جبارة، **جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931م**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 14، (2000)
- دواس ، رفيق ، خلافات الأحزاب الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني (1920-1936)مجلة جامعة الأقصى ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول 2014 (14)
- عبد الناصر الفرا ، البعد السياسي لفلسطين من عام 1914-1948م جامعة القدس المفتوحة –غزة فلسطين
- عدنان أبو عامر،**المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني –دراسة تاريخية شفوية –**
- **عمر** عبد الرزاق وسام ،حركة **الشيخ عز الدين القسام وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام 1936، مجلة مدار الأدب ، العدد الرابع ، الجامعة العراقية ، بغداد ، 2001**
- مروان جرار ، الخطاب السياسي الفلسطيني في ظل الإدارة العسكرية البريطانية (كانون أول 1918- تموز 1920) مجلة الجامعة الإسلامية المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، 2009
- مروان جرار ، موقف الفلسطينيين من مؤسسات الحكم الذاتي البريطانية المقترحة في فلسطين قراءة تحليلية في الخطاب السياسي الفلسطيني (1920-1935)مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، 2012.

رسائل جامعية :

- جرار مروان ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية م (1920-1948)**،رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية ، عمان ، 1997
- حسن حمادة ، **الحياة الحزبية في فلسطين** من 1918- 1939 ، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية ، 1990
- عبد الرحيم جهان ، **الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام 1924- 1939**، رسالة دكتوراه، 2011.
- منوه صلاح ، **موقف الصحافة العربية** في فلسطين من الحركة الوطنية للفترة (1920 – 1935) رسالة ماجستير الجامعة الأردنية ،1994
- نعمان فيصل ، **الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية** ، "دراسة مقارنة " رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ،2012 .

المراجع العربية:

- إبراهيم ، ابراش ، **البعد القومي للقضية الفلسطينية "فلسطين بين القومية العربية والوطنية الفلسطينية ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1، 1987**
- أبو بصير ,صالح ,**جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن**, وزارة الثقافة الفلسطينية , (دم)2001
- الأحمد، نجيب، **فلسطين تاريخا ونضالا**، دار الجليل للنشر، عمان، ط1، 1985
- ألكيالي , عبد الوهاب , **تاريخ فلسطين الحديث** , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت ،ط10 ، 1990
- أمين مصطفى ،**الاتصالات السرية العربية – الصهيونية 1918 – 1930**،دار الوسيلة للطباعة والنشر،ط1، 1994،
- البديري، خليل :**ستة وستون عاماً مع الحركة الوطنية الفلسطينية وفيها**, منشورات صلاح الدين ,القدس, 1982 .
- البليغ تسفي ، **المفتي الأكبر** ، **ترجمة مصطفي كبها** ، إصدار مؤسسة الأسوار عكا ، ط1، 1991
- بهلوان ، سمر ، ومحمد صالح، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة الداودي– دمشق 1997–1998م .
- توما ، أميل ، **ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية** ،منشورات البيادر ،ط1، 1978
- توما، إميل :**جذور القضية الفلسطينية**, (دن,(دم),(دت)
- الثعالبي عبد العزيز ، **خلفيات المؤتمر الإسلامي في القدس 1931** ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1988
- ج.م.ن.جيفر، **فلسطين :إليكم الحقيقة /ج3، ترجمة احمد خليل الحاج ،دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ،ط2،2000**
- الجادر عادل، **اثر قوانين الانتداب البريطاني في إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين** ،مركز الدراسات الفلسطينية –جامعة بغداد ، مطبعة –اسعد ، (د،ت)
- جبارة ،تيسير ,**وثائق فلسطينية في دور الأرشيف البريطانية** ,منشورات مركز البحث العلمي ,جامعة الخليل ,1985

- جبارة تيسير ، **الحاج محمد أمين الحسيني "دراسة في نشاطه الديني -1921 1937**، دار الفرقان ،ط1، 1995
- .... ، **تاريخ فلسطين** ، دار الشروق عمان ،ط1، 1998
- .... , **دراسات في تاريخ فلسطين الحديث** , مؤسسة البيادر الصحفية ,القدس , ط1 , 1986م
- جرار حسني ادهم ، **شعب فلسطين "أمام التأمر البريطاني والكيد الصهيوني -1897 1939**، دار المأمون للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009
- **جريس، صبري : تاريخ الصهيونية1939-1918**,ج2,مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ,نيقوسيا,1986
- الجندي، إبراهيم :**سياسة الانتداب البريطاني الاقتصادية في فلسطين-1922 1939**
- جيلمور ديفيد ، **المطرودون محنة فلسطين** ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،1993
- حاساسيان، مناويل : **الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية** مابين1919- 1939م منشورات البيادر السياسي ،القدس , 1987
- حسين ، حماد ، **دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية** ،الجامعة العربية الأمريكية، جنين ، 2006
- أبو الحسن، علي ، **دور بريطانيا في تهويد فلسطين العربية أقذر دور في التاريخ** ، دار الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ، 1997
- الحكيم حسن ،**المشاريع الوحدوية العربية 1913-2009** ،(الوثائق) مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، 2009
- الحلاق ، حسان ، **موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918-1952"عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال** ، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ،1982
- حلمي مصطفى محمد،**الأسرار الخفية وراء إلغاء الخلافة العثمانية**، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1 ٢٠٠٦م
- حمودة , سميح , **الوعي والثورة , دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام 1828-1935** ،دار الشروق،عمان ـ الاردن ،ط1986،2
- الحوت ، بيان نويهض ، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917 – 1948**، دار الهدى للنشر والتوزيع ، كفر قرع ،بيروت، ط3 ، 1986
- حوراني،فيصل، **جذور الرفض الفلسطيني 1918-1948**, مؤسسة ناديا للطباعة ،(د ، ت)

- الخالدي وليد ،**قبل الشتات، التاريخ المصور للشعب الفلسطيني 1876- 1948**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1987.
- خلة ،كامل : **فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939**م ,المنشأة العامة للنشر ,
- خمار قسطنطين ، **الموجز في تاريخ القضية** الفلسطينية، المكتب التجاري للطباعة والنشر –بيروت ،دار الكرمل ،صامد 1986
- الدجاني يعقوب ، الدجاني لينا ، **فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم** ، دار الفكر ،(د،ت)
- دروزة محمد عزة :**القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها،ج1** , المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت,1959
- ………… ،**حول الحركة العربية الحديثة ، ج3، المكتبة العصرية ، صيدا ،**
- دورين انغريد ، **أوراق فلسطين 1917-1922 بذور القضية ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 1972**
- الرشيدات شفيق ،**فلسطين تاريخاً...وعبرة... ومصيراً**، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان، ط1، 1991
- الزركلي، خير الدين ، **الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمربين والمستشرقين** ،دار العلم للملايين ،ط1 ، 1980
- زعيتر أكرم, , **القضية الفلسطينية** , دار المعارف , مصر ,1955
- زياد الصغير ، **ثورة فلسطين 1936-1939 وأثرها في لبنان** ،دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ،ط1 ، 1984
- سخنيني ، عصام ، **فلسطين والفلسطينيون:صيرورة تكوين الاسم والوطن والشعب والهوية** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2003
- سعيد أمين ، ،**الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل للقضية العربية في ربع قرن ،ج3** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة
- السفري، عيسى :**فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية،ج2**، مطبعة فلسطين الجديدة , يافا, 1937
- سكيك إبراهيم خليل ، **تاريخ فلسطين الحديث منذ الفتح العثماني**، مطبعة قاصد خير ،ط1 ، 1964
- سميث باميلا ان ، **فلسطين والفلسطينيون**، ترجمة الهام بشارة الخوري ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1، 1991

- شبيب ، سميح ، **دراسات في التاريخ الوطني الفلسطيني الحديث ، البُنى والهيكل التنظيمي** ، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات (فتح)ط1، 2009
- الشريف ماهر ،**البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني** ، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، نيقوسيا ، قبرص، ط1 ، 1995
- ابو شقرا ، إبراهيم ، **الحاج أمين الحسيني منذ ولادته وحتى ثورة 1936م** ، دار المنارة للدراسات والترجمة ، اللاذقية ، ط1، 1998
- شوفاني الياس ، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1994م) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،لبنان ، بيروت ، ط1 ،1996**
- صالح محسن : **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية** , ماليزيا ,ط1, 2002
- صبري، بهجت ، **فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها 1914-1920** ، جمعية الدراسات العربية ، 1982
- الطحان مصطفى ، **القدس والتحدي الثقافي**،اتحاد المنظمات الطلابية ط2، 2006
- الطحان مصطفى ، ومشهور مصطفى ،**فلسطين والمؤامرة الكبرى** ، المركز العالمي للكتاب الإسلامي –الكويت ،ط1 ، 1994
- طرابين احمد ، **قضية فلسطين (1897-1948) محاضرات في التاريخ السياسي** ، ج1 ، ط1، 1968.
- طربين ،احمد، **فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار الانتداب البريطاني في خلفية الدولة اليهودية1939-1922** ،جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية 1971،
- الطوياسي إسماعيل ، **كفاح الشعب الفلسطيني 1908-1965**، عمان ،1977
- العارف , عارف , **المفصل في تاريخ القدس** , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت ,ط4 , 2007
- .... ، **تاريخ القدس** ، دار المعارف،القاهرة ، ط2، (د،ت).
- عايدة النجار ، **صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن 1900-1948**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1، 2005 .
- العباسي نظام ، **السياسة الداخلية للحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية 1918- 1945** ، دار هشام للنشر والتوزيع، اربد ، ط1 ، 1984 .
- عبد الرحمن ، عواطف ، **مصر وفلسطين** ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والادب ، الكويت ، 1980.

- عبوش، واصف ، **فلسطين قبل الضياع،قراءة جديدة في المصادر البريطانية** ، ترجمة علي الجرباوي ،رياض الريس للكتب والنشر ، (د،ط) ، (د، ت).
- عثمان ,حسن, **فلسطين في سيرة البطل عبد الحليم الجيلاني** , دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ط1 ، عام 1993م .
- عثمان ،عثمان ،قاسم ،عبد الستار ، أبو خلف نايف ، نعيرات ،رائد ،**دراسات فلسطينية**،نابلس ,2011.
- علوش ،ناجي ، **المقاومة العربية في فلسطين 1917- 1948**م ، بيروت ،1967م
- علي ، شفيق أحمد ، **في جنازة المقاطعة العربية لاسرائيل** ، **مركز الحضارة العربية** ، (د،ت).
- عمر، عبد العزيز عمر ، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ، دار النهضة العربية ، بيروت 1990.
- عودة، زياد، **من رواد النضال في فلسطين 1919**- 1948,ج2, دار الجليل , عمان ,
- غنيم ، عادل ، **الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى الحرب العالمية الثانية** ، مكتبة الخانجي بمصر ، 1980 .
- **..........، الحركة الوطنية الفلسطينية من1939-1917**,الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ,1974م .
- الغوري، إميل **:فلسطين عبر ستين عاماً** , دار النهار للنشر , بيروت ,1972
- فتوني ، علي ، **المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي** ،دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1999.
- فرسخ ، عوني ، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي – الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطه(1799-1949)** ، مركز دراسات الوحدة العربية
- فوبليكوف ، **تاريخ الاقطار العربية المعاصرة 1917-1970**، ج1، دار التقدم، موسكو، ، ط1، 1975.
- قاسم عبد الستار ، **القيادة الفلسطينية قبل عام 1948وأثرها في النكبة** ، مكتبة الرسالة ،نابلس ،ط1 ،1992 .
- قاسمية ، خيرية ، **الشقيري احمد ،الاعمال الكاملة** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ط1، 2006
- قاسمية خيرية ، **احمد الشقيري زعيما فلسطينيا وقائدا عربيا** ،نشر لجنة تخليد ذكرى المجاهد احمد الشقيري ، الكويت ،1987.

- قدورة جمال ، **الأحزاب السياسية الفلسطينية 1936-1929**،دار مكتبة الحياة ، مؤسسة الخليل التجارية ، ط1، 1996.
- كبها , مصطفى ,وآخرون, **سجل القادة والثورة والمتطوعين لثورة 1936-1939 سلسلة دراسة التاريخ الشفوي الفلسطيني** ، ط1، دار الهدى ,(د،ت).
- كبها مصطفى داود ، **ثورة 1936 الكبرى دوافعها وانعكاساتها** ، مكتبة القبس الناصرة ، ط1، 1988.
- الكرمي ، عبد الكريم "أبو سلمي "كفاح عرب فلسطين ، (د،ن) ، (د، ط)،(د،ت).
- **كفاح شعب فلسطين ومسيرة حركته الوطنية 1965-1882**، دار الجليل للنشر ،عمان ، الأردن ،ط1 ،2006.
- كنو جاك ، **مشكلة الأراضي في النزاع القومي بين العرب** واليهود ،،ترجمة محمد ألعوري ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ،ط1، 1997.
- لورنس، هنري :**مسألة فلسطين1922- 1947**, ج3, ترجمة :بشير السباعي , المجلس الإسلامي الأعلى , القاهرة ,2007 .
- ماريني ، زهير ،**فلسطين والحاج أمين الحسيني** ، دار اقرأ،بيروت، ط1، 1986.
- محافظة ،علي ، **الحركة الوطنية الفلسطينية والرايخ الثالث1945-1933**، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام فلسطين ، م3، الجامعة الأردنية-عمان وجامعة اليرموك- اربد ،ط1، 1983.
- محافظة، علي :**الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الحكم الانتداب البريطاني1948-1918** ، مركز الكتب ، الأردن ، 1989 .
- المحجوب،علي ، **جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين**، دار سراس للنشر المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر ، تونس، 1990.
- محسن صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة** ، مركز الزيتونة للدراسات واستشارات ، بيروت، 2012.
- ......، **التيار الإسلامي في فلسطين"وأثره في حركة الجهاد 1917-1948**"مكتبة الفلاح ط2، 1989 .
- محسن عيسى خليل ، **فلسطين الأم وابنها البارعبد القادر الحسيني** ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ،ط1، 1986.
- محمد الحزماوي ، **ملكية الأراضي في فلسطين 1948-1918**، مؤسسة الأنوار ،عكا ، ط1، 1998 .
- محمد علي ، **خطط الشام ، ج3**،مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، ط3 ، 1983.

- محمد علي علوية ، **فلسطين والحاج أمين الحسيني** ،دار اقرأ ، بيروت، ط1، 1986.
- مسعود بويصير ، **جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن** ، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية ، ط1، 2001.
- مصطفى الطحان ، **فلسطين والمؤامرة الكبرى**، ، (د، ن)ط2، 2006.
- معتصم ، الناصر،**الحياة السياسية العربية في القدس 1918-1934** ،مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية ، القدس / فلسطين ، 2009.
- المهتدي عبلة ، **الحاج أمين الحسيني والتحديات الوطنية في فلسطين** ، دار المايا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012.
- نافع بشير ، **الامبريالية وفلسطين** ، دار الشروق ، ط1 ، 1999.
- نجم إبراهيم ،وآخرون، **جهاد فلسطين العربية أول كتاب بالعربية عن فترة الانتداب البريطاني وبداية الثورة الكبرى 1936**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، القدس ، ط1، 2009.
- النحال، سلامة : **فلسطين أرض وتاريخ**، منشورات فلسطين المحتلة, بيروت ,1980م
- النمر احسان ، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء** ،**ج3**، (د.ط)و(د.ت).
- النمر إحسان ، **قضية فلسطين** في دورها البلدي، جمعية عمال المطابع التعاونية ،(د.ط)و(د.ت)،
- الهنيدي ,سحر , **التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي فترة هربرت صامويل ، 1920-1925**م ،ترجمة عبد الفتاح ، الصبحي ,مؤسسة الدراسات الفلسطينية ,بيروت، ط1، 2003م .
- **ياسين عبد القادر** ، **شبهات حول الثورة الفلسطينية** ، دار ابن رشد للنشر والتوزيع ، ط2،عمان الاردن 1986 .
- ياسين، عبد القادر : **كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام1948**م ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1981.
- ياغي إسماعيل ، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ط1، 1983.
- ....فلسطين تاريخها وقضيتها ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،(د.ط)و(د.ت)

* المراجع انجليزية :

* THE "**WAILING WALL" RIOTS (1929) AS A THEMUSLIMW ORLD WATERSHED IN THE PALESTINE CONFLIC** Vol, *m*,NO . 1-2 January-April, 1994

* Peter James Smith,**NOTABLES AND NATIONALISM: A HISTORY OF PALESTINIAN ARAB POLITICS, 1917-1939** Amsser thesis The University of Utah, August 2010

* Elie Kedourie and Sylvia G.Haim, **Zionism and Arabism in Palestine and Israel** ,Gainsborough Road London, E11 1RS, England 2005

*Mattar, Philip. **The Mufti of Jerusalem: al-Hajj Amin Al-Husayni and the Palestinian National Movement** (New York: Columbia University Press), 1988.

* . Manuel Hassassian, **PALESTINE FACTIONALISM IN THE NATIONAL MOVEMENT (1919 - 1939)** Passia Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs, Jeruasalem , April 1990

* Carly Beckerman-Boys ،**BRITISH FOREIGN POLICY DECISION-MAKING TOWARDS PALESTINE DURING THE MANDATE (1917-1948): a Politicl perspective, The University of Birmingham,1998**

المواقع الالكترونية :

- http://www.alburayj.com/nakba%20harka%20watanyah.htm
- http://www.fm-m.com/2006/Feb2006/story3.htm
- http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3776

Abstract

The Palestinian –Arab issue is considered one of the main struggling points in the Arab world since it has a high religious, civilized and geographical status, so the national movement paved its legislative road to demand its legal rights to gain dependence and freedom from the British Colonization according to Hussein and McMahon promises (communications).This has led the researcher to work on this issue to add something to the previous studies.

The Palestinian conferences between 1919 and 1936 formed a rudimentary base in the passive resistance against the British mandate and the Zionism movement through various means such as demonstrations ,sending delegates to London and other capital cities, and sending protesting letters to the relevant international organizations. Despite the internal fractions in the Palestinian national movement between the two councils chaired respectively by AL-Hajj Amin AL-Husseni and the opposition leader-Raghib AL-Nashashibi and this- in turn- left bad impact on the Palestinian national movement.

There is no doubt that the traditional head of the national Palestinian movement realized that its method in dealing with the British mandate through the Palestinian conferences in 1920s had failed.

This led to moving the Palestinian issue from Palestinian hands to the Arab and Islamic world. In 1931, it was called to hold an Islamic conference in Jerusalem .Hopefully, this would unite the Muslims against the British mandate.

However, the Islamic conference efforts were in vain since it hadn't achieved the required purposes for which it was held. This happened due to the international fraction in the Palestinian national movement led by the opposition and the boycotting of the official leaders in the Arab and Islamic world. They were concerned that the issue of Caliphisim might be raised. This affected the performance of the national Palestinian movement and enforced its fraction.

It seems that the General Islamic conference in Jerusalem in 1931 failed in fulfilling the internal and external unity. Also , it was followed by holding a conference for Arab nationalists who attended the previous Islamic conferences and the national Islamic conference by the opposition. The failure of the previous conferences pushed

the young Palestinian to take the initiative in order to purposely make a change in the Palestinian national movement . The young Palestinian held the first conference in Jaffa and The second Palestinian Arab youth conference in 1935 to vanish the fraction among the Palestinian national movement.

Although the two conferences achieved partial unity for both the two councils and the opposition, they turned into a political party to serve a personal matters in 1935.

The previous conferences failed in stopping selling the land to the Zionism movement. This led AL-Hajj Amin AL-Husseni to hold a conference for the Islamic World's Scholars to issue a legal Fatwa that criminalize the land seller and broker. Upon issuing this Fatwa , the Arab and Islamic world adapted it. Also, many Islamic Scholars issued similar fattawa that forbid the selling of land to Jews.